شعراء عنيزة الشعيبيون

الجزء الأول

اعداد

عبدالرحمن العقيل و سليمان الطلاقي



الطبعة الأولى

١٤٠٤هـ

تنفيذ

المطابع الوطنية للاوفست

عنيزه ت ٣٦٤٤٨٨١

شعراء عنيزة الشعبيون

شعراء عنيزة الشعيبون

الجزء الأول

اعداد

عبد الرحمن العقيل و سليمان الطراوني

تقديم

الدكتور . عبد العزيز الخويطر

الطبعة الأولى

١٤٠٤ هـ

باشراف
المطابع الوطنية للأوفست
عنيزة ت ٣٦٤٤٨٨١

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

في هذه الفترة المتميزة بتفجر ينابيع اليقظة الفكرية والإهتمام بالبحوث والدراسات وفي كل المجالات تقريباً في مجتمعنا العربي السعودي نقول في هذه الفترة المتميزة أحسسنا ككثيرين غيرنا من أبناء هذا الوطن أنه يتوجب علينا أن نساهم بشيء ما . . شيء يكون فيه نـــوع من الفائدة ويجعلنا ولو بشكل نسبي نحس بإيجابيتنا وبالقدر الذى يتناسب وإمكانياتنا المتواضعة ، وبما أن الإهتمام بالتراث الشعبي قد أصبح اليوم من أهم مميزات هذه الفترة ولقناعتنا بأهمية هذا التراث من حيث تجسيده للإنفعالات والتفاعلات داخل بيئتنا وبما له من دور مهم جدا من حيث تسجيله لحوادث وتفاعلات فترة مضت كان يقف فيها وحده الراصد والمدون دون أي مساعدة من أي وسيلة أخرى تقريباً .

ولسعة هذا التراث الذي يحاكي سعة رقعة هذا الوطن بل ويتعداه إلى أطراف جزيرة العرب بأكملها هذا من ناحية ولمحدودية صلتنا به من ناحية أخرى لم يكن لنا بد من الوقوف عند حدود قدرتنا وذلك بالعمل على إخراج ما هو بمتناول أيدينا ضمانا للصحة وســلامة الإخراج ، وبالشكل الذي

نرتضيه ويرتضيه سوانا من متذوقيه والمهتمين به ، إنطلاقاً من هذه النظرة رأينا مبدئيا أن نقوم بإصدار كتاب ينظم ويضم شعراء مدينة عنيزة لما لهذه المدينة من باع طويل في ميدان الشعر ونسبة عدد الشعراء، وقررنا إصداره على هيئة تعريف بهؤلاء الشعراء وتاريخ معاصرتهم بالإضافة إلى أعطاء نماذج قليلة من أشعارهم قد لاتكون أفضل ماينسب اليهم ، وهدفنا من ذلك مساعدة الباحثين والدارسين على الإستدلال عليهم وتمهيد السبيل للبحث عن بقية أشعارهم إذا أرادوا ذلك وبما أننا اسنا السابقين لهذه الطريقة فإننا نأمل أن يحذو آخرون من مناطق ومدن أخرى كما حذونا من سبقنا لكي نضمن في يوم من الأيام تواجد موسوعة كاملة لشعراء هذا التراث ونماذج لأشعارهم تشمل جميع بقعة هذا الوطن المترامي الأطراف يسهل الرجوع إليها عند الحاجة لكل باحث ودارس . وإننا لنأمل أن نتمكن من تقديم المزيد في مرحلة ثانية من نتاج هذه المدينة أو غيرها شريطة أن نضمن صحة النقل وسلامة الإخراج ، وإننا لنأمل منك أيها القاريء الكريم إلتماس العذر لنا عن أي تقصير محتمل فالكمال لله وحده . . وبالله التوفيق .

معدا الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

المقـــدمة :

المتعلق بالتاريخ ، أو الهائم برياض الأدب ، أو الباحث في جـــوانب المجتمع ، يجد نفسه في حاجة إلى الشعر الدارج في هذه المنطقة،وهو مايسمى بالشعر العامي أو النبطي ، أو البدوي ، أو المحلي ، أو الدارج .

فالمؤرخ أو عاشق التاريخ ، يجد نفسه ، إذا اقتصر على الرواية الشفوية أو التحريرية المنثورة ، أنه خرج بصورة قد تكون ناقصة ، أو مبتورة ، أو باهتة ، أو خاطئة في بعض الأحيان . والسبب في ذلك إن أكثر صور التاريخ قد دفنت مع أهلها ، ولم يبق منها إلا القليل ، تحمله الرواية ، أجزاء من كل ، قاومت مرور الزمن ، وقصور الذاكرة ، وزفرت وأنّت من عبث العابث،وجهدت من التباس الحوادث في أذهان الناس ، من تماثلها أو تقاربها حتى اختلط هذا بذاك ، فعظم الحقير من الأمر وحقر العظيم منه ، وصور النصر فيها هزيمة ، والهزيمة نصراً ، وبدا الغالب مغلوباً ، والمغلوب غالباً . والتاريخ عادة هش الجوانب ، يدخل إليه وفيه بسهولة،أداة ذلك كله الغرض والهوى ، والجهل والإدعاء ، وعوامل المفاخرة ، وحب الظهور ، زيادة إلى ما أشرنا إليه مما يعتري الإنسان في طبيعته من ضعف الذاكرة ، وخطأ التصور ، وازورار التفسير .

والشعر العامي ، رَغِمَ لبعض ذلك ، إلا أنه بصـــورة أقل من النثر أو القصة ، وبدرجة أكثر ندرة وحـــدوثا ، لما يتمتع به الشعر عادة من سهولة في اللفظ ، وترابط بين الأبيات ، وما تتطلبه القصيدة من تماسك في البناء،وتناسق في الأجزاء ، وما تعورف عليه من نسق في كل نوع من أنواعه ولحاجة الناس إليه في مرحلة من مراحل حياتهم ، للإنشاد حينا ، والتغني والإستشهاد حينا آخر .

لهذا كان الشعر ألصق بالأذهان ، وأبقى في الذاكرة، ويغري بأن يكرر ، وأن يكون مادة للحديث. بل إن هناك أمرا هاما،لايغيب عن الذهن،ولا يغرب عن البال،لمسناه وشاهدناه؛وهو أن الشعر مقبول من الأطفال في نجد في عهد مضى ، فلا تجد طفلا إلا ويحفظ قصائد بأكملها، نتيجة تكرار سماعه لها ممن يكبره سنا، يزيده شغفا بها مايراه من هؤلاء الكبار من اهتمام بها،وعناية بمن يحفظها ، وتقديراً له ، وإعزازا لمقامه ، فيفسح له في المجالس ، ويقدم في المناسبات ، ويثنى عليه حاضراً أو غائباً . كل هـــذه الأمور تشد الطفل ، وتخلب لبه .

ومما يساعده على الإقبـــال عليها ، قلة مشاغله ، وبساطة سبل التجمع وسهولتها ، وقلة عدد مجالاته نوعاً وكثرتها عدداً ، فهو مع والده في «قهوة» البيت ، أو في ردهته ، أو في « النفود » على أطـــراف البلدة ، أو في أعلى « الظهرة » إذا لم يكن هناك « النفود » أو على طرف من البستان. الطفل في كل هذا ظل أبيه أو يكاد . وناهيك بعد هذا بقوة حافظة الطفل ، وسرعة الإستظهار عنده ، ورسوخ ما يستظهر في ذاكرته .

وساعد أيضا على بقاء الشعر حيا في الأذهان ، متداولا على الألسنه ،محببا

إلى النفوس ، سالماً في الصورة والمبنى ، أن بعضه كان تمجيداً لفئة أو قبيلة أو مدينة أو موقع ، أو دفعا لهجاء ، أو إعجاباً بشجاعة فرد ، أو كرمه ، أو عزة نفسه ، أو حرقة قلبه . والمؤرخ يجد ضالته فيه ، يسد بها ثغرات التاريخ ، أو يصحح أخطاءه ، يفصل مجمله أو يبين مبهمه ، يشذب نواتئه أو يسوي حزونه ، يفتل ما انتقض من جمال جمله ، أورث من معانيه ، أو وهى من أعمدته .

والهائم بالأدب ، المولع به ، المتابع لجديده ، يجد في الشعر العامي متعة لا يجدها في الشعر الفصيح إذا لم يكن من أهل تلك الثقافة ، ويزيد من حرصه على حفظه ، وترديده ، وتقليده ، ما يجده فيه من قرب للهجته ، ومن صدى لما يدور في نفسه ، مما يصور عاطفة صادقة ، وحسا فطريا شفافاً ، وما يجد فيه من تصوير لفضائل تتجاوب مع ما علمه في الصغر ، وما ربي عليه يافعاً .

والشعر العامي بلغ في الجودة ، لإتاحة أسبابها له ، ما لم يبلغه إلا القليل من الشعر الفصيح . وإلى أن يرتفع الشعر الفصيح ، بصورة شاملة ، لا بالصورة المحدودة حالياً ، ويأخذ مكانه ، ويزاحم في منطقتنا العامي ، فسوف يبقى الشعر العامي مطلوبا مبجلا ، للميزات التي تكمن فيه ، وأهمها القوة في تصوير المشاعر ، والجري مع السليقة ، والبعد عن التكلف ، والوصف الصادق لما يدور في النفس والمجتمع ، تجاوبا مع أناته وبسماته . وحق الفصحي ، وهي لغة القرآن ، ووعاء الدين ، أن يعتنى بها وأن لا تزاحم ، والشعر الفصيح جانب من جوانب أدبها ، يسعدنا أن نراه يوماً قوياً عملاقاً كما كان ، يأخذ الحيز الذي يحتله اليوم الشعر العامي ، ولكن هذا لن يتم إلا إذا وقفنا أمام وسائل خذلانه ، التي تكالبت عليه ؛ وهو في ضعفه ، لتقضي على البقية الباقية منه ، ولتطفيء شعلة الأمل التي أضاءت عند بعض الشعراء الفطاحل ، الذين أناروا

ميدان الأدب في أول هذا القرن ، وسلموا المشعل إلى أيدٍ أمينة لاتزال تمد بعطائها نفوسا ظمأى إلى مثل هذا العطاء الجيد ، وتنير الطريق ، وتبدد الدياجير التي خيمت زمنا على الأذهان وتسير في هذا الطريق الموصل غير آبهة بالدعوات المغلقة التي تنادي بالإتجاه إلى شعر ممسوخ ، هو عدة شعراء أقدامهم أضعف من أن تقف بهم مع المتسابقين ، بله تجري بهم في ميدان السباق ، كلما احتضرت دعوة نشاز أعقبتها أُخرى ، حتى امتلأ ميدان الأدب بأشلاء أمثال هـذا الشعر المشوه وجيفه ، ممثلا ذلك في دواوين منبوذة، أو مجلات تحتضر لولا الدعم السخي من جهات يهمها أن تؤثر تأثيرها السيء ، ولكن النهاية لمن يحمل القوة الحقيقية في طياته ، متغلغلة في لحمته وسداه ، لا ألوانا مطلية على الظاهر ، لاتصمد للمحك ، ولا تثبت أمام اللمس .

أما الشعر العامي فلن يزاحم الشعر الفصيح ، وهو نائب عنه في الأماكن التي خلي منها ، نائب مؤقت ، ووكيل أمين ، سوف يخلي مكانه عندما يأتي الأصيل. وحتى ذلك اليوم لايجوز أن يحرم من لايعرفون غير العامي ، ولايجيدون إلا هو ، من هذه الوسيلة الشريفة التي تنطوي على أمور غالية عليهم ، فهي سجل مجد مروا به وجذور نبت عليها كثير من بنائنا الحالي ، مصدر فخرنا واعتزازنا ، ومرتكز انطلاقنا إلى مانرجو أن يساعدنا في السير نحو أهدافنا نحو إثبات حقنا بين الأُمم .

والباحث في المجتمع يجد في الشعر العامي بغيته ، ويلقى ضالته ، ففيه تكمن صور المجتمع على سجيته ، دون تزويق أو تصنع ، وبألوانها المختلفة ، وقد أخذت من زوايا متباينة ، تحيط بالفكرة إطارا ، أو تدخل في ثناياها

أصلا ، لتكملها ، أو توضحها، أو تؤكدها . وأمكن الحفاظ عليها في الشعر دون غيره ، لدقة تعبير الشعر ، والتزام الوزن ، وحكم القافية .

ولإدراك الكثير لأهمية الشعر الدارج هـــذا وخلو الميدان من منافسة الشعر الفصيح ، في هذه الحقبة ، لدى أهل هذه البيئة ، أصبح هناك وعي في هذه الفترة من التفاتتنا الفكرية لتدوينه ، فتنوعت الجهود لجمع القصائد في كتب تحوي مقتطفات من إنتاج شعرائه ، أو في دواوين أفردت لشاعر من الشعراء ، بعض هذا وجد بمجهود شعراء ممن يجيدون هذا النمط ، فجمعوا شعرهم وشعر غيرهم، وبعضها بجهود أدباء أو متحمسين ، رأوا في خطوتهم هذه مشاركة واجبة ، وسدا لنقص لابد من تحمل عبئه .

ومن أبرز ماظهر في السنوات الأخيرة من كتب الشعر العامي ودواوينه مثلا : « الأزهار النادية من أشعار البادية » ، جمع فيه ناشره أشعار آل قاضي وعبيد الرشيد وحمود الرشيد ، ومحسن الهزاني ، ومحمد بن لعبون ، وابن سبيل ، والعوني ، وحميدان الشويعر ، وغيرهم من فطاحل الشعراء الذين أضاءت كلماتهم فترة هامة من فترات تاريخنا، فمثلوا عصرهم خير تمثيل فيما « تنهدوا » به من شعر ، وبما نفثته صدورهم من آهات وزفرات ، أو نصت له قلوبهم من ابتهاج وفرح. وما قالوه صور زمنهم خير تمثيل: حربه وسلمه ، خصبه وجدبه ، حره وقره ، ما فيه من مرض أو صحة، ما اكتسحه من جراد مهاجم ، أو عصف به من رياح عاتية ، وصفوا فيه بيئتهم الحضرية أو البدوية ، حالة التجارة أو الزراعة، مجالس السمر أو سرى الليل ، ومراكز « المشراق » ، واستظلال بالفيء ، به صوروا الأشخاص الجادين الـكادحين بناة المجتمع ، والهازلين طرفة المجتمع، ومهزوزي العقل الندبة في خد المجتمع، والـكلف في وجهه .

في هذا الشعر رسموا للبعير صورة واضحة لمظهره ، الطيب من أنواعه ومعالم ذلك الطيب، والرديء ومظاهر تلك الرداءة ، النافع للأكل والحلب، والجيد للركوب والسرعة ، رسموا عدته من« شداد »و« رسن » ، و خرج» و « مزودة » و « سفايف » و « حداجة » و « نطع » و «جاعد»و«ميركة» « وما يتبعها ، وصفوا طبيعته ونفسه ومزاجه ، وأسهبوا في هذا وأجادوا ، وفصلوا ودققوا ، ولاغرو أن أولوه عنايتهم ، فهو من أعمـــدة حياتهم ومعيشتهم .

وفي هذا الشعر وصفوا الخيل ، وجاءوا بما جاء به السابقون،فصلة الخيل بهم هي الصلة التي كانت لآبائهم وأجدادهم من شعراء الفصحى ، . وقد أدلوا بدلوهم بجدارة،فأبدعوا،فجاء شعرهم فيها صادقاً معبراً خير تعبير لما يكنونه لها ، وما يعرفونه عنها ، ومايرونه منها من أفعال ، ويلمسونه فيها من ميزات والخيل بهذا عماد آخر من أعمدة حياتهم .

وفي هذا الشعر وصفوا بيئتهم بما فيها من بساطة ، فلم يتركـــوا جانبا لم يقولوا فيه شيئاً ، يدل على تفاعلهم مع ما حولهم ، تفاعـــلا عميقاً ، يعكس حضارة تشربتها قلوبهم ،ويعكس استقلال شخصيتهم،وانفرادهم بما اختاروه نمطا لحياتهم في إطار الإسلام في أنقى صوره ، فوصفوا تجارتهم وأنواعها ، وسبلها ، وأدواتها وأوقاتها ، وصفوا الأمن فيها والخوف ، والربح والخسارة، والإزدهار والكساد،والتذبذب والإستقرار،والشدةوالرخاء.ووصفوا الزراعة والفلاحة : أدواتها ووسائلها ، طـــرقها وأنواعها ، ومشاكلها وآفاتها ، أصدقاءها وأعداءها ، وصفوا الكد فيها والتعب، والقدرة والعجز، والنشاط والخمول ، وصفوا المراعي « والمفالي » والصحاري والرمال، والوديان والجبال

والسحب والأمطار ، والقمر والنجوم ، والشمس وحرها ، والأفلاك ودورها فجاءوا بما يدل على تفكر وإحاطة وتعمق .

وأحد هذه الكتب أيضا «ديوان النبط» الذي جمع فيه الشاعر خالد الفرج أشعاراً متنوعة ، إختارها على نهج ارتضاه ، وهناك كتاب : « شاعرات من البادية » جمع فيه الأستاذ عبد الله بن رداس شعر شاعرات مقلات ، قلن الشعر تفريجا لزفرات محتجرة في صدورهن في الأغلب ، فكان تخصيص كتاب لشعرهن إلتفاتة موفقة . ومن الدواوين المتداولة حالياً : « ديوان التميمي » للشاعر الصناجة ، عبدالله بن علي بن صقيه ، و « روائع من الشعر النبطي » الذي اعتنى بجمعه من شعره ومن شعر غيره الشاعر المشهود له بطول الباع عبد الله اللويحان . ومن الدواوين التي بين أيدينا ديوان « الكنوز الشعبية » لمحمد بن مشعي الدوسري . وديوان « الأنوار الهادية » من أشعار البادية لابن بادي ، وديوان « من البادية » للشاعر المعروف علي المحمد الصفراني ، وديوان « مظلوم » للشاعر المعروف أيضا علي الماجد .

ولست هنا بصدد تعداد ماظهر من الدواوين ، ولكنها كلمات موجزة ، تعطي فكرة لمن قد لايكون لديه فكرة عن طول باع هذا الجانب من أدبنا الشعبي ، وهو بدء يتوقع له مع إقبال النهضة أن يزيد ، وأن يأخذ منعطفات متعددة فهو محبب إلى النفوس ، والتطلع إليه كبير ، وطالبوه كثر .

وهذا الكتاب ، الذي أضع كلمتى هذه في مستهله ، مجهود جديد ، يضيف طريفاً إلى ماسبق تقديمه في هذا الفن ، حاول الأخوان عبد الرحمن وسليمان ، أن يضما بين دفتيه ما استطاعا اقتناصه من سوانح وبوارح لم يسبق أن قيدت أوابدها . وعشقهما لهذا النوع من الشعر ، وخوفهما على

ضياع بعضه وحرصهما على المحافظة عليه ، دفعهما على ركوب الصعب في جمعه ، وإرخاص الوقت في الصبر على تتبع شوارده .

والذي جذبني إلى هذا الكتاب ، وشدني إلى ما فيه من قصائد ، هو أنه يقدم شخصيات قليل من يعرفها ، ومن سمع عنها قد لايكون رأى أو سمع عن آثارها الشعرية ، وفائدته تتضح في أنه أرجع بعض القصائد أو الأبيات ، التي كان الناس يرددونها دون أن يعلموا أو يتأكدوا من قائلها ، إلى قائلها ، وهي تسد ثغرة في تاريخ أدب تلك الحقبة ، وتزيل الشك الذي قد يطرأ على أذهان بعض الناس في أنه ليس هناك في المجتمع إلا الشعراء المنقطعون للشعر في حين أن الثابت أن هناك من يقول شعراً مبرزاً إذا طغى عليه شعور ، حرك وجدانه ، وأثار أشجانه ، وجاء بما يبز به من اعترف بشاعريتهم .

وعرف عن الشعراء الذين ضمهم هذا الكتاب أنهم مقلون ، وشعرهم أقرب إلى تصوير بيئتهم ، واحتياجها ، بطريقة طبيعية مبسطة ، لا أثر فيها للتكلف أو الصنعة أو تزويق المهنة ، فهو تجربة واقعية ، أثرت في نفوسهم فصاغوها بهذا القالب الصادق النبيل في نظرهم ، فحـــددوا بذلك للمؤرخ ، والعالم النفسي ، مساقط اهتمامهم ، وما يشغل أذهانهم ، ويقدح قرائحهم .

واقتصر الأخوان في مؤلفهما هذا على منطقة بعينها ، حدداها ، وهي مدينة عنيزة ، فجمعا شعر أناس من أهلها ، أو اناس عاشوا فترة طويلة بين أهلها ، واتخذوها لهم مستقراً . ولو لم تكن أرفف المكتبات قد حظيت بـدواوين ومجموعات شعرية لم تقتصر على منطقة بعينها ، لـكان في تحديد اختيار شعراء مدينة بذاتها مجال للإنتقاد ، أما وأنه قد وفي الحق من غيرهما ، في التنويع والشمول ، وطبعت كتب تمثل ذلك ، فإن ما أقدما عليه محمدة . وفي اختيار مثل هذا الأساس للتنظيم تتبين الميزات الآتية :

١ ـ أن هذه الطريقة أقرب إلى أن تحصي ما قاله كل شاعر في هذه الدائرة المرسومة المحدودة ، وأقرب إلى أن يطمأن إلى صحة نسبة القصيدة إلى قائلها الحقيقي مما لو كانت الدائرة أوسع .

٢ ـ أن هذه الطريقة تسمح للمؤلف أن يخصص مكانا في الكتاب لشاعر لم يرد له إلا قصيدة واحدة ، أو بعض قصيدة .

٣ ـ أن هذه الطريقة تجعل من السهل تتبع بعض المعاني خاصة لمن سوف يتصدى لشرح الكلمات ، فحدود المنطقة يساعد على التحري عن غريب اللفظ بما بقي له من آثار على ألسنة المعاصرين .

٤ ـ أن هذه خطوة تدعو إلى الأمل في أن تحتذى من آخرين ، في جمع مايخص بعض المدن، وسيكون ذلك سيلا زاخراً، إذا استمرت هذه القطرات.

٥ ـ قد تفيد هذه الخطوة الباحث في تاريخ الأدب على تتبع مداخل التأثير بين الشعراء ، من واقع سكناهم ، وهجرتهم ورحلاتهم .

هذه ملامح عما سوف يخرج به قارىء الكتاب ممن يهوى هذا النوع من الشعر ، ولتكمل فائدته أرجو أن يولي الأخوان شرح الكلمات الغريبة العناية الفائقة ، خاصة التي لايعرفها إلا القليلون ، إما لأنها لاتستعمل بصيغتها تلك إلا في القصيم ، أو لأنها لم تعد مستعملة بالقدر الذي كانت عليه في الماضي وتكمل الفائدة أيضا إذا شرحت بعض الجمل التي تحدث عن عادة بهتت أو اندثرت مثل « طبق زيزي » التي وردت ضمن أحد الأبيات .

حسن ظن الأخوين بي ، ورغبتهما في أن أقدم الكتاب ، لايعني أن أدعي أني أحطت بمعنى كل بيت قرأته ، فجيلي لم تتح له رضاعة حولين كاملين في هذا الحقل ، والقليل الذي تبلغت به قبل أن أسافر من عنيزة إلى مكة المكرمة ، وعمري حينئذ حوالي الثالثة عشر ، ساعدني على التعرف على بعض الملامح ، وكان

أساسا لما كسبته فيما بعد ، و « ضروة » لما تبع مما أمكن استيعابه . ورغم أني ، ماعدا القليل ، أخرج من قراءة الأبيات بفكرة منطقية ، إلا أنها قد لاتكون ما أراده الشاعر بكامل صورته . لهذا أرى أن هذا الكتاب إذا كمل بشرح غريبه ، وبينت مقاصده ومراميه البعيدة ، سـوف يضيف فائدة لفوائده العديدة .

ومن هذا القبيل ، في طلب زيادة درجات الإكتمال، أن تشكل كلماته، لأنه خـلاف النثر ، الوزن يتوقف في كثير من الأحيان على دقة الشكل ، وبدونه قد يغيب المعنى الصحيح للكلمة ثم البيت . ومراعاة الشكل فيها خدمة لدارس اللهجات ، لأنها تحدد معالم لهجة عن أخرى ، والحكم الصائب هو لميزان الشعر الدقيق .

وشرح الغريب ، وتفسير الغامض ، والحرص على الشكل ، إذا لم يبادر باستيفائه ، في كل مايطبع من الشعر الدارج ، فإن أغلبه سيفقد فائدة تدوينه أو بعضها ، عندما ينقرض عارفوه ، وستكون محاولة تبيانه فيما بعد أمرا شاقا وعسيراً ، ونتائجها غير مؤكدة ، ولأن المطبوع الآن كثير، فإن جهودا تتناسب مع هذا الحجم يجب أن تبذل لشرح ماطبع وتفسيره .

وبعـد :

لو لم يكن في تدوين الشعر العامي من الفوائد إلا أنه سجل يساعد على معرفة بيئة آبائنا ، وكيف مرت حياتهم، وربط لحاضرنا بماضينا، وسيكون في بعض هذه الأبيات آثار وحكم تدعو إلى الإتعاظ والتأسي .

ما مر حتى الآن في هذه العجالة كتبته في ٢١/٤/١٣٩٥ هـ ، والآن وبعد أن مر مايقرب من أكثر من ثمان سنوات ماذا تراني أزيد أو أنقص على هذه المقدمة على حد قول العماد الأصفهاني المشهور . لقد صدق ماتوقعته حينئذ

من زيادة تدوين الشعر العامي نتيجة اهتمام الجامع والقاريء ، زاد عن أي تصور ، وتعدى أي توقع ، ولايكاد يمر عام دون أن نرى حصيلة منه في كتب متعددة ، تضاف إلى ماعلى أرفف المكتبات . والصحف أغلبها بدا يفرد له صفحات ، في أيام معدودة ، أو متتالية . والقوة الكامنة في لغته العامية ، وهى اللغة اليومية ، واللمسة الأدبيــة التي يكسى بها ، وتطلع الشباب إلى مرافيء المفاخرة ، ومراقي المنافسة في مسالك الإعجاب ، وما للشعر عامة من جاذبية ، وما تميز به صاحبها في المجتمع ، جعلت الشعر العامي في ازدهار .

وما لم نتـــدارك الأمر ، فندفع اللغة العربية الفصحى إلى ما تستحقه من مكان ومقام ، فنعود الصغير على حبها ، ونرضعه لبانها ، وهو غض الإهاب ونطرق أبواب التشويق بأنواعها ولانقف متكلين على إن هذا واجب المدرسة ، ونجتر هذا الإدعاء ، وتطمئن إليه نفوسنا ، رغم خطئه ، فإن منافسة الشعر العامي والعامية للشعر الفصيح خطيرة مستقبلا ، وسيستغلها دعاة التجزئة ممن هم خارج بلادنا إلى ما يعضد دعوتهم التي مافتئوا يولونها من العناية المادية والمعنوية ما يدهش المتتبع والمتبصر .

وما أملته ، في وقت مضى ، من أن يراعي المؤرخون والدارسون للمجتمع من الاستفادة من الشعر العامي ، في سد ثغرات تاريخ بلادنا ، رأيت منه في هذه الفترة ما يثلج الصدر ، إذ كان أول من رايت حقق هـــذا الأمل الأخ الدكتور عبد الله الصالح العثيمين في كتابه « أمارة آل رشيد » ومن حسن حظ هذا الاتجاه أن يكون تنفيذه على يد الدكتور عبدالله وهـو من عرف بالدقة والإتقان ، وفي بحثه هذا أكد، عمليا مدي فائدة الشعر العامي لتاريخ فترة اتسمت بالشح في المعلومات ، والتضـــارب في الروايات . وكان من أسباب أجادته معرفته العميقة بالشعر العامي وفنونه ، وصلته القديمـــة به مكنته من هذه المعرفة .

إن سار الأخوان عبد الرحمن وسليمان جامعا هذه الباقة المنوعة رغم طول المدة بين كتابة المقدمة وظهور هذا الكتاب ، كما كان مخططا له ، وكما رأيت في المسودة الأولى ، على ما نوياه من قصر الكتاب على فئة من الرعيل الأول مقلة ، وشعرها من الصعب الحصول عليه ، ومحدودة بمنطقة عنيزة ، فإن المقدمة تبقى صالحة ، وإن اجتذبهما الحقل ، وأتبعا هـذا بكتب أُخرى لاتتقيد بما ذكر ، فيعتبر هذا الكتاب بأجمعه مقدمة لما يأتي في سلسلة هذه الكتب .

والذين يعرفون الأخوين ، واهتمامها بهذا اللون من الشعر ، وفهمهما له ورعايتهما لجوانبه ، وسعيهما في المحافظة على ماعرفا منه ، وصبرهما في جمعه وجلدهما على متابعة البحث ، يكن لهما من التقدير ما هما أهل له .

وفقنا الله وإياهما لما يحبه ويرضاه .

الدكتور / **عبد العزيز الخويطر**

٢٥ / ٨ / ١٤٠٣ هـ

نبهان السنيدي

عاش الشاعر نبهان السنيدي في القرن الثاني عشر اهجري حسب مانقله الرواة الثقاة ويظهر ذلك من قصيدته إذ أنه في قصيدته يستنهض المشاعيب والمشاعيب إحدى الأسر التي تولت أمارة عنيزة في ذلك الحين وكان بينهم وبين آل بكر أبناء عمومتهم والجميع من قبيله سبيع منافسة على الإمارة وفي قصيدته هذه التي تسمى (الموصله) نجد أن الشاعر يلوم أهله على تخاذلهم وذهاب الإمارة منهم ويستنهض هممهم لاسترداد ماسلب منهم . . وفعلا قد تم ذلك واستردوا الإمارة .

في عنيزة بعد ان كانوا قد طردوا إلى ضاحية من ضواحي عنيزة تسمى العوشزية وهي تبعد عشرة كيلات منها .

يقول نبهان السنيدي بدا النبا	من القيل[١] عدلات القوافي نجي به
صعب علي غيري إلى رَادْ مثلها	والأمثال حلياها[٢] تلقا نصيبه
مْوُلِّفه مانيب باغي[٣] رْفَـاده	باغٍ بَايَّام اللقا نقتضي به
مولـفه والعين غَرْقىَ من البكا	دمعٍ على الأوجان عجلٍ صبيبه
إلحِيثْ[٤] بان لي الجفامن رفاقتي	أشوف الخنا[٥] بالعين ثم اغتضي به

(١) القصيد (٢) تمامها (٣) لااريد رفدا
(٤) حيث (٥) الخبث

فكيف على هذا مقامي بْدِيره
على منزل الزهدا أناوِيش لي به
وأنا والمشاعيب العصاة على العدا
مشاعيب بأيَّام اللقا ننتخي به
إلى اقفوا فنالي والمشاعيب رَدَّه
على الضد شَرْوًا[1] الضانِ وانْ شاف ذيبه
مشاعيب سَمُّوا وادْعُوا[2] الشور واحد
ندور ديرتنا قَلاَطِرٍ[3] غدي بـه
مشاعيب من رام العلا حصل العلا
ومن رِضِي بالزهدا حقيقٍ رمي بـه
من عقب ما حنا بخير وجارنا
عزيزٍ ولا جاه الخنا من قريبه
غدينا سْوَاة صْلَيبْ يوخون بالقرى
حياة الوزى مابي حياة مريبـه
مشاعيب أنا مثل الذي بات تايه
بْدَاوِيِّةٍ فيها الضواري[4] وذيبه
تنكبت رمحي لايجي الذيب منكبي
عليك فَانّ الروح ما ينصخى به

(١) مشابه
(٢) ابدأوا باسم الله واجعلوا الشورى بينكم .
(٣) عنوة .
(٤) السباع .

مشاعيب أَلاَ وَاعِلَّةٍ في ضمايري
وهي علة كد[1] عجز عنها طبيبه
لا واعلتي يامن يِدَوِّرْ لها الدوا
صعيبٍ مداوى علتي ما يثيبه
كم كلمةٍ من سفلةٍ كد سمعتها
عندي قضاها مير ما اقدر[2] أجي به
يِسَمُّوني ندهان والله خابر
وأنا اسمي نبهان المسمى ربيبه
تمنيت لا حافاني الله بالمنى
أحسب التماني كل شيٍ تجي به
وبات شديد الهم واحظ مِنْهُو
آمن على خبث الليالي وطيبه
مشاعيب أنا انخاكم ثمانين نخوه
عسى النفس تشفي غلها من حريبه
بْيُومٍ تغاب الشمس من شد قَبْوُهَا[3]
والبيض[4] تنخا بالملاقا حبيبه
ونشفي بمكنون الصدور غلنا
بْجَنْبِيَّةٍ[5] ما يشرب الما عطيبه

---

(١) قد . (٢) لكني لا استطيع .
(٣) غبارها . (٤) النساء . (٥) خنجر .

أخو تركي إن العمر مني كد انقضى
غديتوا[١] وأنا أرجي ساعةٍ نلتقي به
أخو تركي إن الصبر ما فيه ثابه
غدينا سواة البيض تَتْنَى[٢] نصيبه
مشاعيب راس الشيخ نهفي مقامه
وعلى الله اطْلَاع الدِّلي من قليبه
مشاعيب ما خَطْرٍ يدَنِّي منيه
ولا الذل ينجيها إلى جاطليبه
مشاعيب ان الروح في يد خَيرِّ
ولا لك عن الماذون[٣] شٍنْ تتقي به
أجل عنك إنك عاجز وابن عاجز
ابن ناقص اللي دارنا ما نجي به
قمنا براي الله مع اسم شيخنا
أُخو تركي سور النفوس المريبه
مشاعيب سَمُّوا وِادْعَوا الشور واحد
عليكم ديونٍ واردات قريبه
مشاعيب سموا وادعوا الشور واحد
نضارب ونار الضد نطفي لهيبه

---

(١) صرتم . (٢) تنتظر .
(٣) ليس لك غير الشيء المكتوب .

مشاعيب سموا وادعوا الشور واحد

تهب ريح العـــون ويـــذرا عسيبـه

وصلوا عـــلى خـــير البرايا محمـــد

عـــدد مَالَعَى القمري بمثنى رطيبه

محمد الصالح القاضي

هو بن عم محمد العبد الله القاضي الشاعر المشهور ولد بعنيزة ولما بلغ رشده انتقل إلى العراق وتوفي فيه ، ولم يعمر طويلا فقد قيل إنه مات وعمره ثلاثون عاماً ولا نعرف تاريخ وفاته ولكنه في النصف الأول من القرن الثالث عشر لأنه أكبر من محمد العبد الله ولكنه قد عاصره ولكونه قد طبع شعره نكتفي بهذه القصيده . . ويقال إنه قال هذه القصيدة في ابنة عمه وقد طلبها من عمه ورفض لأنه متدين ولا يحب الشعر ويقال إنهما توفيا من أسباب الحب .

عِزِّيل ياحسن التعازيل عِزِّيل
من سَلّه السِّلاَل مَحْدٍ فِطِن له
وعيني تِهِلِ الدمع مثل الهماليل
عجلٍ تهله ذارفٍ ما تمله
مني عليكم ياهل الدار تهليل
عن عين مشفوحٍ بكم مِشْفِحِلِّه
عنودكم تذبح بْنِجلٍ قواتيل
زلفٍ تهلهل له زهت مفرق له

يَنْسِف عنا كيلٍ كما سِبَّق الويل[1]
يغريه ان تَلّه على مفرعٍ لـه

وَزَمّة تهوده مثل وصف الفناجيل
في لبـة له تَوَّهـا مسـتقله

وبدر البهـا غَرَّب لها في دجى الليل
وشمـس الضحى رِتمّاز عن غرة له

والى قعد مع راجسات الخلاخيل
فالزين لـه كلـه لْحَافٍ وكلـه

وتغري بزغروت الهـوى والهلاهيل
ويمشن لهـا كرهٍ ويقفن رِضىً لـه

ونطق تسلسل منه سحر ابابيـل
وملحٍ يتله من عجاريف[2] دَلّـه

يسلي الخليل بغنج دِعْجٍ مغازيل
يرمش ويغزل لِـه ومرٍ يتـلـه

آواه لو هي بالصور والتماثيل
لآخذ تماثيله معي وامتثل لـه

يحيي بهرجه لي وحسن التعاليل
ويتْلِفْ بهجرانه وانا مصخرٍ لـه

(١) أجنحة النمام . (٢) تدلله .

وِشْ عندكم في قتل مثلي إلى قيل
من هو طريحٍ له عسى ماتشله

ان مت يا طلابة الثار تحليل
أُنتم وانا ياعِزْوِتي فدوةٍ لـــه

سالوا غريم بالهوى ما بعد سيل
قولوا على أيـًّا مذهب تستحله

قالوا نراك موجَّل قلت بِهْليـْل(١)
قالوا عليلٍ قلت ما فِيّ علـــه

قالوا علامك تَالِفـه قلت ما حيل
من صارم ما بين عينيه سله

لو ان جرحي من عداة مقابيل
ما حلّ في قلبي هيـام يســـله

لكن جرحي بالهوى من معاسيل
طفلٍ سطا وَانْهَلْ صوابي وعَلـّه

لا ياطبيبي دَلّك الله تدليل
داي الخَفِي ودْوَاي من مبسمٍ له

اسأل نجوم الليل عني بالانجيل
كم ليـلةٍ ساهرتها من هوىً له

(١) بهليل مزعزع العقل .

والقلب نيشان الهوي به كما النيل
ماذقت راحه دُوبي آله وَوُلَّــــه

لكن ما بيدي ولا في يدك حيل
ذاش كِتِبْ للعبد ما هو هوىً لـــه

ياسَيِّدي رِفْ بي تراني من الويل
وَجْلٍ وِلِيْ باقصى الحشا أَلْف عِلَّه

قلبي عَزَب سرحه بَلَيّا محاصيل
منكم وانا لي عندكم مَرْتَــعٍ له

قيل ان وَصْلَ الشوق هيلٍ بلا كيل
وَيَدْهُونني به ليت من يتصل لـــه

وانا ومن نَزَّل تبارك وتنزيل
ما نِلت منه الا العنا والمذلـــه

شوقي بخيل سايله ما بعد نيل
الا الهفا معه الجفا مِـــرْدِفٍ له

ياما عنوا له مِلْحِفين المراسيل
مني وغيري قوم رِحْ له وقل له

وردت طوارشهم هبايا مفاشيل
ما حصلوا غـــير التعب كاسب له

حـار الفكر واندار عن كل ماقيـل
وكَدْنيّت عين الحبر وادني السجله
وادنوا مراميلٍ[1] تحيـــل المحاويل
من كل مِرداتٍ ســلايل شَمْلِهّ
وشِدوا لكم فال السعاده بتسهيل
سيروا رِقَصاد وطروا الضلع كله
الغاط والزلفي دَعُوهن مشــاميل
والمجمعه وغَرُوسها المستظله
وماسَنّد الباطن وطـمن به السيل
رِجْعل السحاب لما ذكرنا يعــله
ياما بهـا من هو يعشّي الهشاشبل[2]
من كل ذربٍ شوفـكم منـوة لـــه
يفنون كوم إبـلّ والقرّح الحيـــل
والمحتري[3] رالمــذتري[4] منـزل له
عدوهم يسقونه الغل والويـــل
وصديقهم كاس الشّـهد مشرب لـــه

---

(١) الركاب.
(٢) الضيوف الطارقون في الليل .
(٣) المؤمل المنتظر .
(٤) طالب الذرا أي المحتمي .

عمّوهم التسليم عـــدة مهاييل
رملٍ له أرياح الذواري تهـــله
وان ريضوكم قولوا انّـا معاجيـــل
يزيدكم بالخــير وانتم هـــلٍ لـه
نريد شيخٍ حايشٍ كل تاويـل
ما ضَرّ به راس القلم فاهم لـه
مفراص(١) ماص وخيل عزمه مشاويل
ومن لـه لبس ثوبٍ فهو مدرعٍ لـه
كم فككت يمناه عسر المشاكيل
يمـد ورد وكل عسرٍ يحـله
ان قيل من هو قولوا السامي سهيل
الهيلعي تركي بن ماضي فْقِل لـه
مْوِدِّكْ مْحَمّلنا سلام بتفصيل
يقول ودّوا(٢) كاغَدِي لـه يفـله
ياشيخ يامِرْوِي حْدُود المصاقيل(٣)
ياواهجٍ باقصى ضميري يمـله
والمرجوي منك التواضع عن الميل
ضعيف فهمٍ للجِدا(٤) ما يدله
واسلم لعل غْصُون حظك مظاليل
وعدوكم في نقصٍ ذلٍ وقِلّه

(١) مقطاع الحديد .
(٢) اوصلوه خطابي والكاغد الورق .
(٣) السيوف .
(٤) الجدا ويقال القدا ايضا وهو الصواب .

محمد العبد الله القاضي

ولد بمدينة عنيزة عام ١٢٢٢ ﻫ وعاش ٦٣ سنة إذ أنه توفي سنة ١٢٨٥ ﻫ ـ رحمه الله ـ كان أديبا محدثا حلو الحديث تحسبه حين يسوق القول وتتشعب به النوادر من جد وهزل وشعر وأَخبار وطرائف تحسبه الأصمعي قد نشر في زمنه . كما كان غنيا مبسوطاً له في الغنى سخيا ندي الكف عزيزاً في قومه يميل إلى التشبيب في النساء مع عفته ويحب المساجلات مع من يعادله مكانة وقدرة مثل الأمير المرحوم أحمد ابن محمد السديرى أمير الغاط والمرحوم محمد العلي العرفج أمير بريدة . والأُمير تركي بن ماضي والشاعر محمد وطني مخلص لبلده وقد مدحها بقصيدة عصماء سارت سير المثل وكان أمير عنيزة إذ ذاك المرحوم عبد الله اليحيى السليم فقال له اقترح الجائزة التي تحب فقال : أطلب منك أن يكون الضيوف قلوا أو كثروا أُعرفهم أولا أعرفهم عندي في اليوم الثاني بعدك فأعطاه ما أراد. ولكون شعره قد طبع لذا نكتفي بهذه القصيدة . .

قال في بلدة عنيزة :

لعل بَرّاقٍ صـــدوقٍ خْيَـاله
مِحِنٍّ مِرِنٍّ مِرْجِجِنٍّ وْهَطّـال

حين ارتكب كِنَّهّ شَوامِخ جْبَاله
مِتْرَادِفٍ ذيله يِجي سيله ارْسَال

لجبرٍ إلى رَبْرَب ربابه صباله
من الشرق نسمٍ رد الاول على التّالْ

تشوف عياز المزن وقت احتماله
طبوقٍ بجنحان الخْضَاري له أمثال

تنظر خشوم المزن يُوضِي بجاله
صَفايح الفضه بِصَالُوخ[1] صَقّال

لكن طفاح الرباب اجتوا له
هجمة مغاتيرٍ حداهن خَيّــال

رِكِنّ الرعد به والبروق اشتعاله
رِتِيبع أطواب الفرنجي إلى صال

ونضنـاض برقه في مثاني خْيَاله
لا نشروا شرع المراكب بالادقال

(١) مجلاة صقال : الاداة التي تصقل بها الفضة .

الى هَلْ طَارْ غبار خده وشاله
والتَجّ وِدْيان الوَعَر والسهل سال
يسقي مفـالي ديرةٍ ضَمّ جاله
مايعجب الناظر بشوفه ويهتـال
برباه حور العين يسحر جمـاله
وِحْمَاه هو مربى الجوازي والاطفال
دار لنا وادي الرمه هو شمـاله
غَرْبِيّه الضاحي وشرقيه الجال
في روضة شُرف المبـاني قبـاله
لجة غروسه دايره تِقِل تِفْصال
غـين وبساتينٍ ظليلٍ ظـلاله
متمايل كالدوح شامله الاقبـال
فسايل كالتين ياحَيّ فـاله
وفواكهٍ فيها الثمر والحمل مال
كالليل والا الحشر لجّة مْحَالَه
ماها ومرعاها مري وسلسال
دارٍ لنجدٍ مَشْرَع كم عنالـه
راجٍ ومحتاجٍ ولافٍ ونـزال

والضيف هو وِنّيا الضعيف ارتكى له
اكْرَام النفوس أهل القواعد والافعال
دارٍ يجير الجاربه من جَلاَلَهْ[1]
بشمل من الوالي بها عز واقبال
دار الندى دار السعد والشكاله
ما ساقت الخاوه للاول ولا التال
حموا حماها بالمراجل رجاله
لين أوحشوا من جا لجاله بالافعال
صالوا وصاطموا الدول دون جاله
بحربٍ وضربٍ يسْنِد العايل إنْ عال
برايٍ وتدبيرٍ وعقل وصماله
وصبرٍ وتقديمٍ وتوخير الاحوال
بعزمٍ وجزمٍ كان هموا بْقَالِه[2]
ما ثمنوا[3] اوطاوعوا شور ذَلاَّل
فان بَرِّكوا للرأي شالت حماله
زمل التّخُوت اللي يشيلون الاثقال

(١) لجأ اليها .
(٢) أمرهم .
(٣) أقدموا عليه بصرف النظر عن العواقب .

شالوا حمول ما يراوز[1] مِشَالَه
العفو ما اصبرهم على كل الاحوال

أخيارٍ أشرارٍ إلى جا مجـــاله
وعِقّال في حالٍ وفي حال جِهّـــال

عْدَامٍ شغاميمٍ كرامٍ سباله
هم سورها وحماه كان الوحل حال

يعجبك مرباع الغميس[2] إنْ غداله
نورٍ بْنُوارِه وبازهاره أشــكال

ماحدّر الوادي[3] وشرق وشماله
من وادي الروضه[4] إلى خشمه العال

ومقياظها حَدّ الوعر من سهاله
رامه[5] ومهره[6] والبْرِيقا[7] الي الجال

أم لنا من عَقّها من عْيَـــاله
عدم البصر والسمع والمال وعيال

وصلوا على المختار ختم الرساله
بازكى صلاة تبلغ الصحب والآل

---

(١) لايحاول أحد غيرهم حملها لعظمها .
(٢) ، (٣) ، (٤) مواقع قرب عنيزه .
(٥) ، (٦) ، (٧) أماكن تابعة لعنيزة .

عبد الله البراهيم الجابر

هو الشاعر عبدالله البراهيم الجابر الخويطر ولد في مدينة عنيزة في نهاية الستينات أو أوائل السبعينات من القرن الثالث عشر الهجري وتربى فيها وخالط شعراءها وله معهم بعض القصائد الإخوانية وعلى الرغم من أن شاعرنا لم يعمر طويلا ــ إذ أنه توفي وعمره إحدى وعشرون سنة تقريبا ـ إلا أن قريحته قد جادت لنا بقصائد ناضجة تضارع قصائد كبار الشعراء في الجزالة والقـــوة والمتصفح لشعره يندهش حقا من عمق شعره ومتانة تراكيبه وطـــرافة تشبيهه وسعة خياله وثروته اللفظية . وقد توفي ـ رحمه الله في بغداد سنة ١٢٩٢هـ .

قال في الغزل ويقال إن هذه القصيدة أول ماقاله في الشعر : ـ

تزلزل عقلي اللآزي(١) وذهني وانطمس ميْزي(٢)
وذاب القلب ومّازي(٣) وراح السّد تمْليزي(٤)
على غرو(٥) كما الجازي(٦) بحزم(٧) الحزل(٨) مّاحيْزي(٩)

---

(١) الراسي . (٢) تفكيري وتفريقي بين الأمور.
(٣) مال عن موضعه (٤) بمعني يضيع (٥) صغير السن
(٦) الذى يصبر عن الماء من الوحوش مثل الظباء. (٧) المكان الصلب المرتفع
(٨) موارد وثمالة في الصمان . (٩) لم يكن تزوج .

نِطَحني[١] لـــه رِتهِزْهَـــازِي
يجـــر التَّفت[٢] واقْريزِي[٣]

صخيف[٤] الوصط[٥] ورْوَازِي[٦]
رِوزى[٧] عنـــي ولا رِويزي

وردفه كنه النَّـازِي[٨]
وِرِدِقٍ[٩] كالفــــــواريزي[١٠]

وقلت اتن ولا تـــازي
ببيتـــك قـال مَارتيْـــزِي[١١]

مراسيلك ولا بـــازي[١٢]
بصـاف الخـد تَـكْزِيْزِيْ[١٣]

وقـــال مُنَقّش[١٤] اللاّزِي
أخـاف مــن الممامــيزي

أداري كل لمـَّـازي
رِيُضْ[١٥] بهــرجة تــِيّزِيْ[١٦]

---

(١) لقيني (٢) ، (٣) نوع من القماش
(٤) ضامر (٥) الوسط
(٦) سريع الإختفاء (٧) إختفى
(٨) ما ارتفع من كثبان الرمال (٩) الوشام
(١٠) نوع من الفصوص والأحجار الكريمة .
(١١) ماتكفي (١٢) لم يفد ولم ينفع (١٣) إرسال
(١٤) أي فيه نقوش (١٥) تخرج منه كلمة (١٦) قاضية

لهـا رجل عسى يـَـازِي[1]
بْجَاشه[2] قَـاحِـل[3] الرّيْـزِي

أنـا جنح الدجا قـازي[4]
وهو يلعب طَبـَـقْ[5] زِيزِيْ

وله أيضا مرسلها إلى الشاعر عبد العزيز محمد القاضي :

يامل قلب من هوى البيض مِنْعَاقْ
في سجن دَيْنٍ عند الاحباب ماسوق

صادف لهن صدفٍ بصرفٍ بتيفـاق
غِبَّات غي البيض غيـا لهـا العوق

في وَسِرْ حِسْرٍ حاضِنن غير ما طاق
زَفرات عبراتٍ تكسَّر بصنـــدوق

ضيقٍ نَحَطْ بالصدر منه الحشا ضاق
سعايرٍ تَصْلى الضماير بحـــاروق

غروٍ شغف قلبي على العمر لَحَّـاق
دوبه يسل الحـال سَلاَّل ساروق

---

(١) يختفي (٢) في أحشائه
(٣) البارود العتيق (٤) أي سهران
(٥) لعبة من العاب الصبيان .

جاش الغرام بجاش من كَضّ تِرْيَاق
خمر الهوى واختل عقلي على الشوق
يايوسفِيّ الزين حورِيّ الارناق
يا جادل سَلّفْ من الريم بفروق
ما حق يا غض النهد قتل مشتاق
له وانت ماتنطح له الخِسرْ(١) والسوق(٢)
وارد دِلِيق رِكنّ بَطْرافه خْلاَقْ
عن البِريم النابي الردف مفهـوق
باهر جمالٍ كل ما منه لي لاق
جيدٍ وصدرٍ ضَيّع الدرك(٣) مدلوق
زاهي نهودٍ بينهن تقل بَرَّاق
تشبه كما وصف الزّبيدي بْرِقْرُوق
وِشَافِيٍ حُمٍّ(٤) بسلسال الارياق
مثل الرّعاف(٥) بداير الخصر مفروق
ياعنق ريم شاف له زول دَرَّاق(٦)
عواتقه تزهى الخنانيق والطوق

(١ ، ٢) الْقَـوَدْ (٣) فتحات الإزرار (٤) حمراء داكنة
(٥) نوع من الحرير تتزين به النساء (٦) خاتل .

واعيون نجلٍ لاتَغَانَجْ لُعَشّاق
ميزّ سْهوم السحر في حاجر الموق

والخد برّاق الدّجـا نوره انساق
يدني صفاه لْصَافي التبّر[1] بِلْهوق

وزْهَـاف غرٍ كنهن ضيق الاوداق
كالحص وِلاَّ قِحْوِيَانٍ بْصْعْفُوْق

وتوايبٍ كَالْـوْن مطوي الاوراق
والا فِجِمّارٍ بالاذلاق مفلــوق

والوسط به شِبر من الريش ماضاق
يسوج من صخف الحشا تقل مسيوق

هـاف الخواصر نابى الردف والساق
به ضاق منقوش من الشاخ[2] مدقوق

ياغلة المرجان ياشمس الاشراق
يانور شمعٍ صافيٍ يَقْمِر المـــوق

خْوْتِمْ على قلبي من الطمس شبراق
في كاس سحرٍ يِذْعِيَ العقل مَذْفُوق

---

(١) التبر الذهب الخام

(٢) الذهب

والله لو يمشي شقاق[1] بالاسواق
بين الملا ما يمطخ الخمس مخلوق
من غَرّ واغْرَى مارجا منه الاعتاق
بِمْلاَعَبٍ ومزاح غيٍ ومنطـــوق
ياعِد ولا يعطي للاقوال مِصْدَاق
لَهْلَ الهوى هرجه من المطل مملوق
دُوبِهِ يواعدني بواف الوعد باق
توعيد عرقوبٍ قريبٍ ومفهوق[2]
يوريك ياراعَ الهوى كتبٍ دْقَاق
مع كل مرسولٍ على السدّ ماثوق
ولا كتب لي للمفاهم بما راق
في بَرْوةٍ فيها جــواب من الشوق
إلى صفا لك ساعة مِدْمَج الساق
اقطف زهر بستان صاحبك لُوْبوق[3]
من قبل يسعى لك نبا البِين بفراق
دنياك لو فيها تماديت ملــحوق

(١) كاشف ويعني بهذا البيت أن محبوبته لوتسير كاشفة مرة واحدة بين الناس ما عاش بعد ذلك من رآها .

(٢) مؤخر .

(٣) خلسه ومرقه .

انْهَبْ ولا يغديك في طِيب الاوفاق
عصر الطرب والعمر تاليه ملحوق

واخْلاَف ذا من فوق كالقوس سَرَّاق
يطوي طواريق الفيافي بَلاَ عــوق

اضْرَاب تيه تَوٌّ نـابِهْ نبـا شـــاق
مْدُورَمَ البِرْجُوم كالقوس نِقْنُوق

شاحوف(١) شطٍّ فاج الامواج وانساق
في وسط غبات للازوار طاروق

كن اجتذا به وان حدا النُّخف بالساق
أَخْوَع(٢) يِجَدِّع جَلْمده تقل زاروق

سهمٍ الى جا الخوف راعيه وَثَّاق
يَصْدِف وَلاَ يِصْدَفْ ولو كان مَدْرُوق

تلقى حجا ملجا فَلَكْ كل منعاق
عبدالعزيز مْبَادر العجـــل بوفوق

ما سار له نضوي(٣) بْمَطْوِيّ الأوراق
إلا وهو عندي على الناس مفروق

حرٍّ شجاعٍ شاع صيته بالآ فـــاق
بابه على شِحْصَاتَ الاعْنَاق مَدْلُوق

---

(١) مركب مائى (٢) الأخوع = المتأرجح (٣) المنجوب

من جالهن هُودٍ من الليل يشتاق
كاسٍ يصح الواس مع حسن منطوق
له ماكلٍ يعرض على كل مراق[1]
ما هوب عن دَيَّر هل السوق مفهوق
أحَقّ واندى من طها بارق حاق
ما يوم استقصر عن الضيف مسبوق
مِطفي لظى الهِيجَا الى غطّى الافاق
قبو[2] المحبب نزح الربع مسيوق
لاسْتَرْهق التفاق وانساه الالحاق
حامي التوالي وإن عثر كل سابوق
أَفْتَنْ من الضاري عَدِيمٍ وحمَّاق
يارد ويروي من دِمَا الضِّدّ مذلوق
أفتن من المفتون بالشوق الى ذاق
لِيَعَة شفيقٍ حل في قلبه خْفوق
مِتْحَيِّرٍ بَالْحِيْل من قهر الاعواق
والقلب من حبه بالامراس مخنوق
رِعزّنْ بِرَدٍّ ياحجا كل منعــــاق
إن كان لك بَشْوَاق مِدْنَ الهوى سوق

---

(١) المار . (٢) البارود .

صلاة ربى مامشي سيل الاسحاق
غِبّ[1] الحقوق ومانشا المزن ببـروق

أوعِـد من بالأرض يمشي على ساق
أو زَبَّر الذاري شِفَا راس شاهوق

على النبي الـلي توافوه الاصـداق
مني عدد مارفرف الطير بسبوق

وقال ايضاً :

نِـحْ بالقميري[2] على الْمَرْصُوف[3]
غِـينٍ[4] عن الشمس مِكْتَنَّـهْ

بالورق[5] صُفِّن صف صفوف
وَاصُــف وَانـوُح مَعْكِنِّـه

تنــوح طَرْبٍ وأنا مشغوف[6]
شَوَاطِـنَ[7] القلب شَـطَّنَّه[8]

---

(1) بعد .
(2) القمري أو الحمام
(3) نخيل معروف في إحدى ضواحي عنيزة .
(4) النخيل
(5) أيضا الحمام
(6) من الشغف محروم
(7) شواغل
(8) أتعبنه

تَبُونَنْ اشهد على ما شوف

وَبَلِّغ المبتلى ظنه

لعل جو[1] العَلِي[2] لِخَشُوف

عسى الصواعق يَهَدْمِنّه

حفايره[3] يَنْشِفِنّ نْشُوف

بالقيظ ما يرتوي شَنِّه[4]

وراه ما ظلّل الغطروف[5]

راعيه الاشواب يَشْوِنّه

هَنُوف مانِتْوِصِف بوصوف

وان قضت الراس وِشْ كِنّه

كنه مهاةٍ[6] تقود خْشُوف[7]

وِلاّ فحورّية الجنه

أوِن ونّة كثير خْسُوف[8]

على ثلاثٍ تَعَدّنّه

رَوَاعِبٍ يصفقن بكفوف

أنْسَنّه الفرض والسنه

(١) مكان في ضواحي عنيزة والآن شمله العمران .
(٢) فخذ من قبيلة عنزة كانت تسكنه .
(٣) آباره .
(٤) تطلق على القربة والدلو .
(٥) وصف جميل لمحبوبته .
(٦) الظبي
(٧) صغار الظباء .
(٨) من الأسف .

وِلاّ فِوَنّـة قليل الشوف
مَـدَّ العُصَـا صـار به مِنَّـهْ
أَوْوَنّـة اللي على الشـاحوف[1]
وازوار الامـواج شـالنـه
أو ونة الـلي على الجلحوف[2]
وخيل المعـادي[3] تَوَطّنـه
ولا فِهِي ونّة المصروف[4]
أَسْقَنّه السحر وَاغْوَنّه
ومن لامني في صخيف الجوف
جعل الهنـادي[5] تدالنـه[6]
يَعَصْره البين[7] عَصْرِ قَرْوف[7]
عن صِبْغَ الاسْلاَب[9] ينفنـه
في ديـرةٍ بابهـا مَسْقوف
على نصـارَى وِكِـرْجَنَّه[10]

(١) من مراكب البحر الصغيرة .
(٢) المكان الذي تجلس فيه الظعينة .
(٣) الأعداء . (٤) المسحور . (٥) السيوف .
(٦) تعاقبت عليه . (٧) الزمن .
(٨) قشور الرمان بعد غليها حيث تكون صبغا لملابس النساء .
(٩) الملابس . (١٠) كرج .

قال هذه القصيدة يناقض فيها قصيدته السابقة ويأسف لما صدر منه: لأنه سب الجو في عنيزة وكان للمرحوم الأمير زامل بستان فيه يسمى هِلَالِهْ وعلم ابن جابر أن الأمير زامل متأثر من قصيدته الأولى التي سب فيها الجو واعتذر بهذه القصيدة .

قلت قولٍ يوم ما نيب الصحيح
والعقل والراس ماهِنْب الصحاح

العجب لله لولا أني متيح[1]
كيف أسِبّ الجو وارضى بِافْتضاح[2]

جَوِّنا مايستحق إلا المديح
هو ربيع قْلوبنا لو هو مْتاح[3]

عايزٍ[4] لولاه شَرْهٍ[5] بالسريح[6]
والحداير[7] قَطَّعَن زين الصِّفاح[8]

به[9] هلَالِه[10] كل ما منها مليح
حلوة المشروب شهلولٍ[11] قراح

---

(١) شخص يضرب به المثل وهو من يتدخل فيما لا يعنيه .
(٢) بالفضيحة . (٣) البئر العميق .
(٤) نادر . (٥) من الشره .
(٦) الحبل الذي يستخرج فيه المـاء .
(٧) نواتيء الحجارة التي تكون على جوانب البئر .
(٨) جلود الإبل تعمل دلاء لاستخراج الماء .
(٩) فيه . (١٠) اسم مزرعة بعنيزة (١١) حلاوته زائدة .

قتَّها[١] وِالىَ رِسَا[٢] مثل السِّلِيْح[٣]
والذره وان حْورِبَتْ[٤] مثل الرماح

ظِل غينه مِنْوةٍ للمستريح
مـع تفافيح تهَزِّعه الريـاح

كم جدعنا دون جاله من طريح
بالملاقا[٥] يوم توريد السلاح

وقال في الغزل أيضا :

يالورق غـرِّد وجـر الصوت
يَامَا لِعَجْل التَّلاُحِيْقِي[٦]

غرِّد على غَرْغَــدٍ[٧] نبوت[٨]
ما عَفّجوه[٩] المـــراريقي[١٠]

هَيّضت[١١] منيِ نبا[١٢] مكموت[١٣]
فَكَّكْ لْيَاح الصنادبقي

---

(١) البرسيم . (٢) أخذ نهايته بالإستواء .
(٣) نوع من النبات : (٤) إذا طالت . (٥) أي يوم اللقاء الحرب
(٦) يدعو عليه بالموت السريع من يد الرامي الجيد .
(٧) غض (٨) لم يأخذ نهايته . (٩) داسوه .
(١٠) العابرون . (١١) هيجت . (١٢) علم أوخبر .
(١٣) مكتوم .

كلٍّ بطرد الهوى مبخوت[1]
بوصال حبل الاصاديقي
وانا بطرد الهوى مشموت[2]
إلا وغُبْرٍ[3] توافيقي
يامن زوى[4] للحشا بيتوت[5]
خِنٍ بوسطه ملا بيقي
يازين ما تاصل المبتوت
يوم تْحَلِّ به الريقي
ما تنعش الروح قبل الموت
من سلسل ما بعد ذيقي
مثل المطر ناقعٍ بِنْخْبُوتْ
في ظل بعض الشخاقيقي[6]
واحذر عن الطاغي الطاغوت
ضَحَّاك بالوجه مِلِّيقي[7]
الى وَلَّهْ سدك العكروت[8]
شَلَقَّك[9] بالحكي تشليقي

(١) محظوظ . (٢) يشمت به . (٣) غير موفق أو مشئوم .
(٤) حزمه . (٥) عدد من الحبال يقصد البريم أو الحزام .
(٦) مرتفات الجبال . (٧) متملق .
(٨) النمام وربما تكون كلمة أعجمية . (٩) مزقك.

راع الهـــوى دايم ممقـــوت
يِشْمَت بَلَيَّا تحـاقيقي[1]

من لامني في بحور الحـوت
تِزِلّ عنه الدوانيقـــــــي[2]

وِالَى قعــد بالقرى بربــوت[3]
وِالَى ضـــرب نيـة[4] عِيْقِـــي

وقال في الغزل :

ياحمامٍ بِيسر[5] الظاهر[6] يروج[7]
ساجعٍ[8] بالِغين ولْحونه تـلاج[9]

وان نهض[10] عدل اللحن بين البروج
فَجّع المبلي وهو بالصوت ساج[11]

ياغزالٍ مَرْتِعه خَـالَ الفجوج[12]
من حذاره ما يوقّـع بالهبـاج[13]

---

(١) بدون تحقيق . (٢) نوع من مرا كب البحر .
(٣) مفلس وفقير وربما تكون كلمة أعجمية .
(٤) أي عندما يعقد أمرا يجيئه ما يعوقه ويثنيه .
(٥) في الجانب اليسار . (٦) اسم مكان بعنيزة .
(٧) يذهب ويعود . (٨) طرب . (٩) له أصوات .
(١٠) وإذا . (١١) سادر في غيه .
(١٢) المكان البعيد والخالي من السكن . (١٣) مهابط الأرض .

آمِنٍ ماحوله الرامي يدوج[١]
ماقعد له بالمتاقي[٢] والزراج[٣]
قمت أفـزِّز واجْتِلد كني خلوج[٤]
ضَيّعت ضِيره[٥] تحت قَبْو[٦] العجاج
واتوجد[٧] وجد عبَّارٍ بمــوج
من مخافة يصطفق به لوح ساج
ليت صاف الخد يحتاج مْخَرْوجْ
جبت انا داعيه[٨] واعجل بالنهاج
بُوثِليلٍ[٩] يوم قَضّه[١٠] ذيل غوج[١١]
أشقر فصَّم[١٢] عنانه بالعــلاج
والجبين ومبسمه برق لعوج[١٣]
والفَنَر[١٤] بين المقارن[١٥] والحجاج
والثنايا بينهن مثل البــلوج[١٦]
أو كما دَرّ الاباكير العْسَاجْ

(١) يروح ويجيء . (٢) المكامن .
(٣) ما ارتفع من الأرض ويرى من بعيد .
(٤) الناقة التي فقدت ولدها .
(٥) حوار الناقة أوجلده يملؤ وتوهم أنه إبنها .
(٦) الغبار الشديد عندما يملأ الجو . (٧) أتمنى . (٨) مطلوبه .
(٩) شعر الراس الطويل . (١٠) نقضه . (١١) الحصان .
(١٢) أي قطع . (١٣) يتلألأ . (١٤) السراج . (١٥) مابين عينيه
(١٦) نوع من السكر كان يأتي على شكل قوالب صغيرة مخروطية الشكل.

بونهودٍ حَلّفَنْ[١] بالثوب سُوحْ[٢]
مزّعنه كنهن حقين[٣] عاج[٤]

جيداتٍ بَسْ بِرْسَال الدروج[٥]
للهواوي[٦] مع مصاليت اللهاج[٧]

وقال في مدح الأمير زامل العبد الله السليم رحمه الله.

ياركب يامترحلين هجا هيج[٨]
نحايفٍ فجٍّ عجافٍ حَرَاجِيجْ[٩]

خضع الرقاب مبَعّدَات المناهيج
يِدنِن بعيد البيد عجلات الادلاج

شيب الغوارب قافلات[١٠] نقانيق
فجّ المناكب وافيات السماحيق[١١]

حشكات طفقاتٍ لِطَيّ الطواريق
همايمٍ مثل النعايم بالامعاج[١٢]

---

(١) شدة بقوة . (٢) مجيئاً وذهاباً يقصد الاحتكاك لصلابتها .
(٣) علبتان صغيرتان .
(٤) علبتان من عظم ناب الفيل صلب وناعم .
(٥) قوالب رصاص البندق ويقصد العيون . (٦) العاشق .
(٧) فتحات صغيرة يطل منها أهل البيت على خارجه .
(٨) الإبل الخفاف . (٩) القويه المتماسكه (١٠) ضمر .
(١١) القوائم . (١٢) سرعة العدو .

هوارب من كثر ماقْفَن وماجن
ولْمَات مافيهن لحوح[1] وماجن
خرام وان زمّن بدوٍ وماجن
يِشدِن[2] لجولٍ ذايرٍ هاربٍ هاج
عشاغرٍ عكفٍ صغار الطوارق
همص المخاصر[3] والخواصر خوافق
سرد سبرتيّات[4] مثل متخافق[5]
ظَامَى القطا ساقه لظا لفح وهّاج
ياركب يامِترْحلين عساجي
يِشْدِنْ مع البيدا دوانيق ساجي
يُومِنْ في كدر السراب الدياجي
أُومَا نبانيبٍ تْلِفِّحْه الامواج
الى اعتليتوا فوق دِنّ المقافي
درَّبْ[6] قبال وهِرَّب بالتقافي

(١) التى تتطلب من راكبها الإلحاح على المسير.
(٢) يشابهن . (٣) ما يلي السنام من جهة الخالف .
(٤) تشبه النعام . (٥) القطا .
(٦) يقصد أن هذه الإبل سريعة وهي مقبلة على العدو بطيئة وهي مدبرة ويقول ابو زويد الشاعر الشمري المعروف : -
خيلك على الإقفاي عرجٍ تقل عيب ولا على الإقبال عجل هذيبه

عوجوا لِمشغوفٍ يِزِج القـوافي
في صفح طرسٍ فيه سال أطلس الزاج[1]

باز كى سلامٍ عد ماناض بارق
أو ما طرق موج من الريح طارق

أوعِـدّ ما يـاطا من الناس مارق
على الصراط او داج بالبيت حجاج

أو زَرْفَلَت فِجّ المناكب براكب
أو ورد الوَرّاد جَم الكياكب[2]

أو ما تلالا بالسما من كواكب
أو ساق ديجور الدجا الفجر وانفاج

من لب قلبٍ هل لفظٍ بتسليم
لاحص لادرٍّ لجـافي قماقيم

منسوج مزلوج تـداخـل بتنظيم
مثل الجواهر جاش من جاش نساج

أخن وانوَج من جنا فاخر الطيب
والـذ واحلا من مجاج[3] الملاجيب[4]

---

(١) المـداد . (٢) الموارد الغزيرة المياه .
(٣) ، (٤) ماء السحاب.

يِهْدَى لِمِنْدَ الجود ريف المراكيب
زامل الى جَنَّب هل الهجن هِلباج

هُـوْ مَاهَلَ العاني ومندى الخياره
شيخٍ براسه فاح خمر النماره
كلٍّ هفا عن طولته وافتخاره
زبن المخيف المجرم الجالي الداج(١)

غيث المَحَلَ مَحْيَ الشنون الدماديم
ليث الوحل همام عنده الى هيم
مرغى الفحل فَشَّاشْ زوم الشغاميم
بطشه لْبَغَّـاي وبذله لْمِحْتَاج

حامي حِمَى الفيحا(٢) وعزه وسوره
فيحا الجباحي الوبا من نفوره
دارٍ لها بِعيون الاضداد صوره
أعز من مصر مقامٍ وصنهاج

دار الرخا والجود دار الرخيين
دار الصخا والفضل دار المجلين(٣)

---

(١) المعدم الفقير. (٢) يقصد مدينة عنيزة .
(٣) المطاردون أي أن مدينته كانت مأوى للخائفين .

إلاَّ ولا ياطاه حكم السلاطين
ماوقف الضباط فيها ولا داج[1]

دار النقا دار الكرام الوهاهيب
دار الشقا دار العدام الحراريب

عيّن عدمين تعايوا[2] على الطيب
ما طاوعوا بارخاصها كل مَلاَّج[3]

بْتَقْدَاتِ ليثٍ حضرمي وهمام
مخيف ورَهاق لضِدّه وهمَّام

لاهم ماهو يرعوي قول همام
عزام جزامٍ عديم الى صاج

فَتّال صعب الراي حبر الذهاني
أدهى من الكاهن بحَل المعاني

كافل عن الجيران ضيفٍ وعاني
ولا تَرَفَّد بالبخاشيش والباج[4]

مطفي لظى الهيجا نهار الطرادي
مرخي على الصابور راس الجوادي

---

(١) تحول .
(٢) تسابقوا وتنافسوا .
(٣) مساوم .
(٤) الضريبة .

لاَ جَنْ مثل مقاطرات الجـوادي
لا قَوّض الهـودج سريعات الامعاج
لاَ هَـدْلِقَوا فرسانها في سروجه
ساطه وخلاهـا تجاول مروجـــه
كما يسوط الضرب غِبات موجـــه
عنه السبايا كل ماهَـدّ تنفـاج
فرز الوغى ذايوف(١) الابطال عَفـّال
بالخيل لافَيّخْ سِكِرْ كل مشوال(٢)
كم واحدٍ من خوف ضرب العدا ذال
من هدته يرجي السلامه والافراج
إلى هـــداله بالمعَـادِيْ وقايـــع
يدعي الرّمك(٣) يمشن عروٍ(٤) قلايع(٥)
يا مشبعٍ برق النسور الهلايـــع(٦)
لا شْتَبّتْ الهيجا وراجن الامراج
عسى تدوس اعداك وِيعِزك العاز
يا من على كل الملا غالي عاز(٧)
وصلوا على سَيِّد قريش الذي فاز
بمواجهة مجري الكوايـن بمعراج

(١) يصرعهم عن سروج خيلهم. (٢) الفرس لأنها تشول بذيلها أي ترفعه
(٣) الأفراس. (٤) بدون فارسها. (٥) مأخوذة بعد قتل فارسها
(٦) جوعانه.
(٧) نادر.

عبد العزيز المحمد القاضي

هو ابن الشاعر الكبير محمد العبد الله القاضي ولد بمدينة عنيزة سنة ١٢٦٩هـ تقريبا وعاش فيها وقتل رحمه الله سنة ١٣٠٨ في موقعة المليدا وهي الوقعة المشهورة بين أهل القصيم ومحمد بن رشيد .. ولكون شعره قد نشر لذا نكتفي بهذه القصيدة .

الى[١] افْكَرت بالدنيا تزيد العباير
بَاحْوال دنيا تودع الفكر حاير

ما نلت يوم غب يومٍ مسَرّه
ولاً امسيت ما جاني كدرها مبادر

ولا واصلتني في قبولٍ مساعف[٢]
الا وقالت لي بالادبار صادر

ولا صافِتَن بالعمر يومٍ مكَمَّلْ
أَو تَمّ منها ما بدا الغيظ باكر

---

(١) متى فكرت .
(٢) سريع موافق .

ولا كِد صَخَت لي في جزيلٍ من العطا
مصافاي أبناء الكرام العنابر
ومديت فيهم حبل الآمال والرجا
إلا أولجتهم في لحود المقابر
وابقت وليفٍ مع بقايا من الملا
وشبت بصدري غِبّْ ولبه سعاير
وبانت وفرّق شملنا ميل صرفها
وجار الزمان وشفت منه النكاير
وَلَزّنْ[1] زماني للاخِلاّ الذي لهم
شَبْرٍ عن المعروف والحلم قاصر
وانا ارخصت غاليها وباعدت ودها
وجفيت دِقّ خْطَامها والذخاير
وشافت صدودي عن بهاها المزخرف
وَاعْلَنْت في حربه وقامت تْعَايِر
وبارت تجارتها وبشر عدوها
بربحٍ وبشر صاحبه بالخساير
وضحكت لنمامٍ وصافت مجرح
ومالت بجر النفع مع كل باير

---

(١) ألجأني .

يصبح سليم ويَامَن الحِرَّ مَكْرها
ويمسي عليه الدهر بالمكر جاير

فبالناس نَمَّامٍ وبالناس موشي
وبالناس همازٍ غموس وساحر

يضحك وله جاشٍ من الغيظ مُحْتَشِي
ويكشف وينشر منك خافَ السراير

يرضي عدوك في سرايرك لين ما
يحكي بما يَد نِسك في كل عاير

وبالناس مَلاَّقٍ[1] وفيهم سِمَلَّجْ[2]
وبالناس بوم يرعبه كل طاير

وفيهم من باع الثنا واشترى الردى
وفيهم متعوب بطلب المتاجر

وفيهم منَّانٍ وبالناس محسن
صبورٍ على البلوى وهذاك نادر

وفيهم طلاب المعالي بماله
وفيهم طلاب العلى بالبواتر

وقد قل من يِسْعِد صديقه بضيقه
وقد ضَل متعوب الخنا والتكاثر

---

(١) منافق . (٢) متقول .

بقوابها الانذال لمة[1] طــوايف

وقـد قلّ مِحْيِي مدرسين العشـاير

عشية دعـاني داعي الهم يوم انا

على شاطيٍ من وادي الفكر حاير

مقيمٍ وعبّارٍ وساري وسامر

وقد صاح لي داعي الخشوف الجآذر[2]

يراوِدْنِني لحسابِهِنْ يَحَسْـب انـني

على العهد وانا عن هواهن قـــادر

ولوهن لقلوب البرايـا حبـايـــل

ويرمِنّ بسهوم بسود المحاجـــر

ويسبِنّ قلب المستهام بحديثهن

درٍّ تنثرّه الشفايا جواهـــر

وخدودهن اللي كما الشمس بالضيا

وكالبدر بالاشراق حدر الخداير

أنا مومن بالله والكتب والنبي

ومن لايصدق رسل الآله خاسر

(١) معني البيت : ــ أنه لم يبق إلا الانذال الذين هم كجمايع الطواف أما محيوا ما اندرس من سلوم العشاير فقد قلوا .

(٢) صغار الظباء (بالفصحى) .

غلله تواب منيبٍ اسـاله
عفوه ولطفه يوم تبـلى السراير

وعن البيض قلبي سالي ومْتِبَدِّل
بالايمان عن مارد هل الغي صـادر

سوى صاحب ما غير اللؤم ثوبه
عفيفٍ نظيف العرض نزهٍ وطاهر

على الحول ياصلني بخطٍّ يكزه
سلامٍ بسجلٍ به مجاج المحابـر

واردَّ السلام العذب واثني تحيه
واني لفضل مْوَرَّدَ الخد شاكر

الى جابه المرسول يطفي لظى الحشا
ووجدت به ما اخفى عن الناس ظاهر

سقى ديرته من كل بَـرَّاق مرزم
صدوق الغوادي غِبّ دِيمٍ وماطـر

ديار لخِلِّ حَدّه الجـال والغضا
سقتهـا الروايا الرايحات[1] البواكر

الى حق فيها الغيث واهتزت أرضها
وربَت وحيّرْ بَزّها كل ناظر

---

(١) سحاب العشية .

حصل للجوازي[1] في رباها طرابه
وجوازَي الظبـا بحمى غياضه حواير
وذِي نعمة نثني لها الحمد والثنا
وشكرٍ لخلاّق على الكل قادر
ودنيـا بهاها ينقضي لو تزخرفت
عَنَهْ شِمْ وما قدر على النفس صاير
ما خِبِرْ فيها من مشى في مسره
ما صكته غارة كدرها مبـادر

(١) الظباء لاكتفائها بماء العشب .

عبد العزيز الغصاص

هو الشاعر عبد العزيز الصالح الغصاص ولد في عنيزة وعاش فيها وكان ـ رحمه الله ـ وطنيا غيورا على بلده ومعظم أشعاره في الفخر والحماسة وقد توفي رحمه الله عام ١٣٢٨ هـ.

ومما قال (*):

بادي بالفنون أبدِي بها　　　كل ما كان بالدنيا يبين
ليت الايام تبدي غيبها　　　كان انا اشِير باللازم واعين
لا بتي خَزْنتي ماصْخِي بها　　　للعدو زاهبين كحل عين
كِحلْهَا الملح[1] عَطَّه جِيْبْهَا　　　وازرق[2] الدَّرج والسيف السنين
الحرايب تبيّن طيبها　　　حزّة الضيق تلقى المستحين
نجد عذرا حضر خطّيبها　　　والجهاز الفِشَق والمارتين[3]
عافت الاجنبي من طِيبها　　　ماتبي إلاّ إمام المسلمين

(*) ملحوظة : نشر جزء من هذه القصيدة في كتاب (أهازيج الحرب أو شعر العرضة) الذى أصدره الشيخ عبد الله محمد بن خميس ففي ص ١٤٣ نسبها للشاعر عبد الرحمن البواردي وكثير من الرواة يرى أنها للغصاص . ويرى الأمير براهيم الحسين أبا الخيل أنها للشاعر براهيم العبيلان بن جاسر فنرجو ممن يعرف مصدرها أن يتكرم ويوافينا بالإفادة .

(١) البارود .　　　(٢) الرصاص المقولب .

(٣) نوع من البنادق بعد الفتيل والمقمع .

قال في الغزل :

بدا المكنون[1] هيَّضْنِي حمامه
تِجِر الصوت مَاذْرِيْ وِشْ علامه
تجر الصوت بِلْحون غريبه
بِغَيّ ياعلي ما عرب كلامه
الا يالورق[2] نح ماكنت سالي
لك الويلات ماذا من غرامه
على مابي وهو ما فيه ما بي
يزيد الويل وِيلٍ بنحطامه
اساله مافجاه وماعلامه
ولا يِنْبِيْن عن مابه علامه
انا ماذْرِيْ مرامه بامتحاني
أو ان الوقت خانه في مرامه
دعاني للهوى لين ارْتِماني
سيقضَى بيننا يوم القيامه
يا كيف الورق حملني آزَارِه
وانا عابر سبيل أَبْيَ السلامه

(١) سري .　　(٢) الحمام .

ولالي في زمانٍ فات عني
قضيت اوطار عصره وِلْتِزَامه

فلكنّ الهوى راعيه مبلي
وهذا من سبب صوت الحمامه

على اطْلال المنازل عقب حَيّه
تجر الصوت واسمع يا سلامه

تذكر ما مضى يا عونة الله
اهل هاك المنازل والكرامه

ألا يالورق هل ترثي منازل
خلت ما عاد به كود الندامه؟

أرى فيها غراب البين ناعق
وفرخ البوم شَادِ بْها مقامه

خليلي لو خلت منه المنازل
ما ظن من الحشا ترحل خيامه

وهذا كيف تصريف الليالي
وصرف البين مجرودٍ(١) حسامه

على بَخْتَ الدهر ياما غدا به
من الخلاّن واسقاني ألآمه

---

(١) مسلول .

شقيت ومن شقي مثلي عـذرني
ومن ذاق الهوى صابه سهـامه
وهذي سِنّة العشّاق قبـلي
وما قـالوا نقوله والكـرامه
ورثت النوح عن مجنون ليلى
ولبست من الهوى ثوب الملامـــه
دِنِيْفٍ مولعٍ صبٍّ متيـــــم
غريمٍ هام في واد المهامـــه
ومن يقتل بسيف الحب عمــــد
عفا الله عَنْه آزَارِه واثـــامه
ومن له بالهوى خودٍ لَكِنـَـّـهْ
ظْبَيٍ من ظبا ريمات رامه[1]
بشرع أهل الهوى بْكاه سنه
ونوح المبتلى مابـه ملامـــه
ولا ظني يلومه كود من هُـوْ
خَلِيّ[2] البال هِلْبَاجٍ[3] فدامـــه[4]

---

(١) اسم موضع يسمى رامات وهو قديم ومعروف عند المؤرخين ويبعد خمسة وعشرين كيلو عن عنيزة . (٢) خال باله من المشاغل والهموم.
(٣) كثير النوم . (٤) سيء التصرف .

خليٍّ ما يهمه غير بطنـــــه
ولا يفرق حـلاله من حرامه

وصلى الله على المختار وآله
عدد ماذعذع الشرقي وْلاَمـــه

وقـــال ايضـاً :

سار القلم مِنّي على صفح الاوراق
بمحنتم(١) ضيق الحشا هاض منطوق

كلا يفٍ من حايرٍ حصٍ ارنـاق
نضدٍ نهض من حاير الصدر منسوق

من جاش جهاش للامثال نسّاق
دولاب صدره من شقا البين مفهوق

من ضيق متنوك(٢) الحشا شاحنٍ ضاق
انحا وقلبه بالهوى يِمَّة الشوق

ياسيد ربّات البها تلع الاعنـاق
يا عين ريمٍ بَشْهب الملح مصفوق

عرفٍ وعنق وعين والخد بَرّاق
نوره شعق من بين الآفاق بشعوق

---

(١) الحبر . (٢) مغموم ضائق .

زاهي العسيلي بالحشا تقل خناق
افتر ومن صخف المهوضم به الضوق،
حلو اللّما مدموجة الساق بالساق
حـلي الغواني بالدماليج مدقـوق،
واضح ثمان لابتسم مثل الاوداق
كالدر غرٍّمن قماقيم مفلـوق
هاروت سوّى السحر بالحاظ الارماق
يدعي تلف من بات بالغي مشفوق
سيفٍ سطا لاهْل الهوى منه دَلاّق
بين الحواجب والحجاجين مدلوق
اصفر عفريمٍ نفرشاف دراق
هارب رشا ضامر حشا زاهي الطوق
ميّال حيّال بالاعطاف عيّاق
عجّاب لعّابٍ تبذل بمنطوق
ميّاسة الاعطاف حورية ارنـاق
يا كعبة العشاق قصد لمعشوق
بالطيف نفح الطيب لاطاف عباق
يبرد لظى واهج حشاشات حاروق

من كاس كوثر مبسمٍ فيه تِرياق
خمرٍ تسلسل من ثغر مبسم الشوق

راح ورحيق علّ به عقب ما فاق
من حِر خدٍّ ذاب به عقب منطوق

من نور خده شعشعت شمس الاشراق
جِلباب غدرا داجي الليل بغسوق
به حص به نورٍ للاصباح فَلاَّقْ
به روح به ريحان والصرف بالموق

الى انخضع ثم انهصر مِدْمَج الساق
خطرٍ على حِجْله من الثقل والضوق

سافات منسوع اتلع الجيد دلاَّق
خانات عن منبوز الارداف مفروق

غروٍ شجاني بالهوى لين لي عاق
هذي نْهُوجي كد رماني له العوق

الى صفا وحش الحمى لك بْتِيفَــاق
عصر الطرب وسرور الاشواق بالشوق

اقطف نوايع ماصفا لك ومالاق
من قبل مايلحق على العمر ساحوق

دنياك مادامت ليعقوب واسحق
صيّور مطرود للايـام ملحوق
العمر لابد التلف فيه لحـــاق
والشمل لابده من البين مفروق[1]
دنياك لو تعطي عهود وميثاق
ولاصفت تَثِنْي لك الطَّاق مطبوق
وهذا وِلِي قلب على الشوق مشتاق
ما حق ياميَّاس الاعطاف له بوق[2]
ترجمت ثم الجمت من فقد الاشواق
ما غير لي دمعٍ على الخد مدفوق
كني غريب باه في وسط الاسواق
مكتوم مكظوم العباري بصندوق
على وليف الروح للروح سراق
هْيام وغرام وواهج البين حاروق
بالحمد اسال الله والصّف واعماق
طه وسورة قاف ماسار مخلوق
يرد لي من َطف في عصر الاوفاق
بالوصل زايرنـا شفيق لمشفوق

(١) معناه الأجل مدرك للانسان .
(٢) الخداع .

أضحى الوفا توعيد عرقوب لوفاق
ياعد ولا يافي قريب من البوق
هذا وتسليمي عدد بارق حاق
غدرا شبوبه ساري غرق بطبوق
على الذي طاف وَخَرَق سبعَ الاطباق
في ليلة المعراج بالحق مفروق

ابراهيم العبد الله المرزوقي

ولد بمدينة عنيزة سنة ١٢٩٢ هـ وتربى فيها وكان كثير الأسفار ومعظم شعره حماسي وتوفي بالشام غيلة - رحمه الله - سنة ١٣٤٢ هـ .

قال يجذب عقيل من الغربة سنة ١٣٢٢ هـ :

بديت أبيات قيفانٍ غرايب
وجرحي كامي ماهوب طايب

يحوض القلب من ضيم الزمان
أمورٍ تُودِع المالود شايب

ألا يا طارشٍ يمة عقيل[1]
على حمرا زهت زين الجنايب

تَرَيَّضْ وافتهم مني جواب
جوابٍ من أديب للقرايب

إلى منك لفيت المستحين
هَل الطولات دَسْمِين الشوارب

(١) تجار القصيم في الشام ومصر .

فخــــبرهم بْرَدّ العلم مني
وِزِجْ الصوت في روس الجذايب
وقل يَنْخَنـّـكم بيض الخـــدود
بنجـدٍ تشتعل نـار الحرايب
يبي يجري بهـا يوم كبير
يشيب الراس يوم اللاش هايب
وراع الدين يستـافي بْدِينــــه
بْحد السيف شَــلاّع الضرايب
تـرى الـلي مثلـــكم ماله مقـام
ولو هو من ورا الشطين غايب
ترى مايروي الظـامي ضحاح[1]
وكتب خطوطكم ما هوب ثايب[2]
ســـواد وْجِيهكم ترك المحارم
ولا يقعد عَنَهْ كُودَ الزلايب[3]
عساكم كان ماِجيتوا سريع
جميـعٍ في لظى حـــام اللهايب

---

(١) الرس أو القليل من الماء . (٢) مفيد .
(٣) اللؤماء الذين لا خير فيهم .

حـرامٍ لبسكم سلك الحرير
ورِكبٍ فوق عـيرات النجايب
ولا توقد لكم نـار الدلال
ولا تَضحك لكم شقر الذوايب
ولا تفرش لـكم زل الزوالي
ولا تلبس لـكم زين السلايب
ترى مايِتَّقي غير الْعفُون[1]
عن الماجوب يشرد كل خايب
جَمْع المال حَرْصين عليـه
وتَربيت[2] النمـايم والسبايب
ودرب المرجله عنكم بعيـد
عساكم من تحت عوج النصايب
حقيقينٍ بْتَسْويد الوجيـه
وحسن اذ قونكم بالعون[3] صايب
يحق المـدح للي حاضـرين
بيومٍ فيه نور الشمس غايب

(١) تنمية وتوليد . (٢) الأنذال .
(٣) كلمة للتأكيد وليست قسما .

لكن الصُّمع[1] زلزال الرعود
مْجِيْدٍ ضـــربهن بين الترايب

نبيـع العمـر دون المحصنات
وبيد الله تصـــريف الهبـايب

ألا يـادار بالك ترهـــبين
براي الله نـــوريك العجايب

يا مادونك جدعنا من طريـح
على راســـه ورجليه الرقايب

وِلاَ جازوك بالعلم القبيـــح
نجازيهم بتفريق الحبـايب

مشاهير السـرب نـارد عليهـا
ونِدْعِيهـا على الباغي حطايب

وهذا عذرنـا دونك يصير
بْشِيّة[2] ربنـا جـزل الوهايب

على المختار صلى الله وسلم
عـدد ما سار من طفل وشايب

---

(١) البنادق .　　　(٢) بمشيئة .

ابراهيم المحمد القاضي

هو ابن الشاعر الكبير محمد العبدالله القاضي ولد بمدينة عنيزة وعاش فيها وكان من رجالاتها المرموقين وبعد موقعة المليدا تأثر تأثرا بليغا وكان له رغبة في الجلاء إلى الكويت لولا أن الظروف حالت دون ذلك وكان أكثر أوقاته يقضيها خارج أسوار عنيزة وله مكان معروف يجلس فيه يسمى فروع البويطن (شعيب بين جبلين صغيرين) وكان ينظم القصائد هناك وبعد استعادة عنيزة أخذ مكانته عند الأمراء والأهالي وكان من جلساء المرحوم الأمير عبد العزيز العبد الله السليم الخاصين وتوفي رحمه الله في ٢٨ محرم سنة ١٣٤٦ هـ . وقد نشر معظم أشعاره وهنا نورد له قصائد لم تنشر .

قال يسند على المطوع سعيدان : مطوع نفي .

يامِل قلبٍ من محانيه يِلْوَىْ
لمَاَ بدت لِيحان صدري تَهَـاوى
قالوا تِصَبّرَّ قلت حيل الله اقوى
هذا وانا ويّا الليالي ملاوى(١)

---

(١) مصارعة .

ونهضت بالشكوى إلى طير شلوا
فرخ القنص يشبع سباع تعـاوي

سَعَدْ إلى منه نوى العلم يقوى
عساه يلقى الطب قبل آتداوى

لي خاطرٍ قفى به الشوق وادْوَى
يلعب به العطبول لعب اللحاوا

يتليه قود واعلق البامع[1] الـوا
مِتْعمِّدٍ قتـلي ولابه مـراوى

والله ماحيٍّ عليه أتهقـوى
دونـه نمور الهيش باتت مقاوا

وِسِحْمٍ تلظى شلفهم كل ملـوى
رقيبـة المرقاب قامت تهـاوى

ياليت والله من ثناياه يروى
أبرد لهب كبدي عساي آتشاوى

أوليت أنا ويا الوليف اِنتْبَدْوَى
انـا وهو في كل دَوّ نْتَخَاوا

مصيافنا والقيظ بِدْيَار علوى
ومسنادنا بالشُبّط عنـد الشلاوا

---

(١) يعني بو وهو مايوضع للدابة لترومه بدلا من ولدها .

بي بان جرحٍ مزع الكبد وَاذْوا
نوسر وهذا الشوف كنه مداوى
يا عاذلي مالك بعرضي تشقوى
لا عاد مابيني وبينك مهاوى
غابي(١) ولا ودي عليه آتمضوى
خوف ورجا وَابْيَهْ من الله مساوى

وله أيضاً:

بْخَاطِري نطة العنقور
افضىّ القلب واللي به
ياويل من خاطره مكسور
شيّب وكثرت عذاريبه
ياونتي ونّة المطيور
توحي ونينه من اللي به
اون وَاتْلَ الونين جْضُور
وِيكَسّر القلب تشذيبه
دليت أَهُوبِلْ تقل مسحور
واهيم وارقى مراقيبه

(١) أي خفي .

على هنوفٍ غشاه النور
والخد بالليـــــل تسري به

ياردفها كنه العثمور
إن كان سالت جـــــوانيبه

من حد صنعا لجال الطـور
بالزين والله لمَاَرِي بـــــه

ياليت خليٍّ يطيـع الشور
ويِغْلِي وليف يْغَالِي بـــــه

القلب في حبهـا مجبور
والى انهبل ويش أسويِ به

وله أيضا :

الله حسيب على شوقي
حساب نوحٍ على قومه

من يوم وافان بالسوقي
يخفي مواطـيه بهدومه

يا رِدْفَهَا راس شاهوقي
يِتلِهّا وان بغى القومه

واحضينها هو غرض[1] رُوْقِي
مهره ولا هيب مشكومه[2]

غدا بِمِطْوَاحْ معلوقي
ومن فوق بيت الغضي هومه

عامين والقلب ماسوقي
لاعاد شوفه ولا يومـــــــه

مكّار بالكذب والبوقي
غُدّار ماتافي علـــــومه

ياشوق ما توفي حقوقي
بالك تَوَنّى بْتِسْلُومـــــه

العمر لابد ملحوقي
ومن عاف حقه فهو يومه

---

(١) مطلوبي . (٢) لاخطام فيها غير متزوجه و لامخطوبة .

محمد بن فهاد القحطاني

هو الشاعر محمد بن فهاد القحطاني الملقب بن حصيص وفد إلى مدينة عنيزة وعاش فيها وكان كفيف البصر وقد وقع اختيارنا على هذه القصيدة والتي تدعى «المنوه»(١) وتوفي - رحمه الله - سنة١٣٥٤هـ

لَوَ الايام تنكس(٢) لي مْرِيْعِه
ولي دنيا تِبَجِّحني(٣) وسيعه

تمنيت ان لي بيت فسيح
رفيعٍ به منافيحٍ(٤) رفيعه

ومالٍ ما يدبـّره المدبر
غزيرٍ يغني الفَقْرِي(٥) سبيعة

وديوانية بابه يْشَرَّع
عليها مثل ورّاد الشريعة(٦)

---

(١) الأمنية . (٢) تعود وترجع .

(٣) تسرني وتسعدني . (٤) جمع منفوح وهو آخر طبقة في البيت.

(٥) الفقير . (٦) مورد الماء الممتد على وجه الأرض .

وحماسٍ عن الذارب حفظها
كما حفظ الامانه مع وديعه

ونارٍ ضُوحهـا[1] يدعى المسير
ونجرٍ[2] يجذب الغادي رِميعه

وفوق النار صفرٍ متعبات
شقى من بالهوى نفسه وليعه

وفنجاله على بكر يسوى
بهاره هيـل واشكالٍ فنيعه

زبـاد وزعفران وخلط عنبر
غريبٍ ماشروه من المبيعه

وصَّابه الى صبه وداره
كمادم المعاليـق القطيعه

كما نقش الغدان بكف عذرا
تعله[3] عَنْدَلٍ عَنْقا[4] تِليعه

مع صْحُون عليها الحِيْلْ ترمى
بزاد يشبع القوم المجيعه

ابَنْذِل في حياتي واتفَضّل
وجازي للمصانع عن صنيعه

(١) سناها نورها . (٢) الهاون .
(٣،٤) تخضبه مرات جميلة طويلة العنق واسعة النحر .

مضى هذا وبي[1] خرعوب عندل
ابــاخـــذ واتخَيّرها فِريْعـــه

عفيفه جيب مجمولة حلايــا
سميحة خاطرٍ لامـْـرِي مطيعـه

إلى دبرتهــا في حاجـــة لي
قضتها بالتّعِطفِّ لي سريعه

بلطف وانعطاف وحسن منطق
وعقــل وميز مع حسن الطبيعه

ومع هذا لهــا خد يقـادي[2]
قمر خمسة عشر يوضي لميعـــه

وعين يوم تدفن بي نظرهــا
تقل يجرد بها أَسياف وريعه[3]

وخشمٍ مثل حـد النـافعيـــه[4]
بكف مْشَبَّب يوم الوقيعـــه

وشافي كنهــا سلك البْرِيسَم[5]
خدع راع الهوى فيهن خديعه

---

(١) أريد . (٢) يشابه . (٣) حادة قاطعة .

(٤) الخنجر . (٥) نوع من القماش الحريري .

وبيضٍ كنهن ضيق المخايل
نزل قبــل المطــر والماتبيْعِهِ

ومن بين الثمان الغرّ ذوب
شرابه يبري الكبد الوجيعــه

ونحرزم به تفاحتــــــين
صغـار مالهـج منهن رضيعـــه

والعضدين منها والمــــذارع
كما سُوَّاق(١) جِمَّار الفريعــه

وقرن اشقر على الردفين وارد
الي ألْوَتْ به كما ذيــل الطليعه

وخصرٍ هافيٍ والوسط ضامر
وكاس المي ما تشرب تسيعه

وعوده مثل غصن الموز ناعم
الى هب الهوا اعْجَبْكْ تْهزيعه

وردفٍ مثل شط المِرْدَم(٢) اللي
رعت نبت الحيـا بَوّلْ(٣) ربيعه

وفخذينٍ لبيبــات(٤) الملامس
إيْدَفّنْ(٥) ليـله البرده جضيعه

---

(١) أسفل الطلع في النخلة كبيرة الفرع .
(٢) السمينة . (٣) بأول . (٤) ناعمة لينة . (٥) تدفيء .

وساقين كما الدراجتـــــين
بهن خلخـالها مَا حْلاَ لميعـه

واقـدامٍ مخاميصٍ لِطَـــاف
كما قطن يداخل به وشيعه

ترى هـذا مْنَى غايات قلبي
لو الايام تنكس لي مريـــعه

وصلى الله على سيد البرايا
عدد ما تقطـــع العيرات[1] ريعه

حجيجٍ مِتْبِعــين الفرض سنه
يبون العفو من منجي منيعه[2]

(١) الركايب .

(٢) دخيله .

وقال هذه الفكاهيات : ـ

يالله على خمسين خــبزة مْعَيِّهْ
وقت العشا يوم الخمايم يشحون
واقْدَعْ[1] بهن والحلق توحي دويه
مثل المدافع يوم تزجر ضحى الكون
وسط الصحن تلقى مضارب يديه
مثل المساحي يوم قاموا يَخَلْطُون

وقال أيضاً :

يا لله على ابْرِيقٍ على النار مركيه
اشرب منه خمس وتسعين فنجــال
ولا قضى طِسْل[2] اللقم قمت ادنيه
طسلٍ يصدِّر له ثلاثين رُجــال
اكلت من وسطه ونسّف نواحيه
بالوصف كنه نسف طين على جال
توحي صريخ الحلق والبين حاديه
بالوصف كنه صرة ابْكار مَحَّــال

(١) أفطر وأفك الريق . (٢) صحن عميق .

في أحد الأيام كان الجوملبدا بالغيوم فسأل من عنـده من أي الجهات تبرق ؟ فأخبره وكان له زوجتان إحـــــداهن معه في عنيزة والأخرى بعيدة عنه فقال فيها : ـ

سري برق بالقبله ونِيّة مداريجه جنوب
لعله على دارأدعج العين ينثر وبل ماه

عشيرٍ يحب الغَيّ فيما مضى عبثٍ لعوب
يجر الضماير بالهوى جَرّة الساني ارشاه

سعد الضحيك المطيري

ولد بمدينة عنيزة في مطلع القرن الرابع عشر وتربى فيها ثم سافر إلى الكويت وعمل هناك في الغوص مدة ولكن حنينه إلى مسقط رأسه جعله يعود . عرف عنه أنه يفضل حياة البادية ونجد أكثر شعره يميل إلى البداوة . وقد توفي ـ رحمه الله ـ سنة ١٣٥٥هـ تقريباً :

مناسبة القصيدة :

يروى أن الشاعر سعد استضاف عند رجل من قبيلة مطير بالكويت وأكرمه وأثناء ما كان سعد عند مضيفه يتسامران ويغني سعد قصائده إذ بامرأه تمر بالقرب منهما وكان سعد يدخن فقالت المرأة : « عود طايحة سنونة ويشرب الدخان » وهي ابنة عم لسعد فقال لها اسمعي يابنت :

يابنت شرب التتن ما فيه عيبي
كل النشاما قبلنا يشربونه

والشيب كل بامر ربه يشيبي
وكل تطيح بْدِبْرِة الله سنونه

يوم اشربه أُونس[1] بقلبي لهيبي
مير اعذري قلبٍ تَنَوَّع شطونه[2]

وباشربه مادام جرحي عطيبي
من هم رعبوبٍ كما البدر لونه

وباشرب الدخان والله حسيبي
خوفٍ على خليٍّ سْليْمَا[3] تخونه

ويابنت انا اقول المثايل واديبي
واقول علم كلكم تسمعونه

مالك وَرَايَه سَرْح وَلاَ لك عزيبي
ومن صد عن الناس وش يطلبونه

ولولا ان جدك من جدودي قريبي
لاحِطّ لك من كل شكلٍ نمونه

---

(١) أحس . (٢) همومه .

(٣) الدنيـا .

والیوم روحي سالمه والتجي بي
في راس عيطا[1] يقصر الطير دونه

والداب ماينّاش نابه عطيبي
واهل العقول الصاحيه مايجونه

انا هوى بالي وشفيّ وطيبي
حمراً يبوجنّ[2] الفيافي متونه

كنه الى انحَت مع خطاة الشعيبي
ربداً قِدِم خَيّالِةٍ يطردونه

ادور من قرنه يشاد[3] الرطيبي
شَقْراً على ردفه تنشر قرونه

هيفا حشا ردفه سواة الكثيبي
هِيفا من الخفرات سود عيونه

ان سَهّل المولى وساعد نصيبي
تَلْقَى نهار السبت حي يبونه

ديني على دين النبي الحبيبي
واطلب اله الناس وامشي بعونه

---

(١) القمة الشاهقة . (٢) يقطعن بالسير .
(٣) يشبه .

ولـــه

ومناسبتها أنه كان يعمل في الغوص في الكويت فتذكر أهله فجادت قريحته بهذه القصيدة وهو يخاطب فيها الشاعر (ابن مصيول)

ان كان بك هاجوس فيّه هواجيس
لا شك آكِنّه ما تبين لغـــيري

شفي مع اللي يبعدون المناطيس
الـلي يردون الـكمي للمغيري

الى صاح صياح بروس الطعاميس
واختفت الجَدْعَـا وركب الاميري

تَعَلوِطَوا(١) قِبٍ شَوَاة القرانيس
وردوا لِلَدْنات القنـا والشقيري

وركبوا علي الـلي يفصمن المضاريس
حيل محـاصرهن درازن حريري

مَا حْلاَ تخافقهم حلول الغطاليس
ودقلة ظعاينهم وطرخ النشيري

---

(١) ركبوا بخفة .

كم خايعٍ داسوه خطر ولانيس
داجوا بْغِرّاتـه ودربـه عسيري

الخيل بَطْراف الرعايا مقاويس
غادٍ لهن وسط الرعايا نثيري

ما قط ركبوا بالشَّوَاعِيْ خمـاميس
وارزاقهم في كل دوٍّ تسيري

وقال أيضاً :

ياراكب عيرات بالدو طفقـات
حرايرٍ نزرات وْمَرّملاتي

عامين وسط الريف عوص المواجيف
مرباعهن والصيف مِتْعُصِوباتي

حبل الرسن مرصوف وخروجهن صوف
فيهن رمع شنوف ومهد باتي

مروبعات الروس والاصل مسيوس
من القفل مثل القوس مِتْرَفّعاتي

وحبالهن يُومِنّ يوم يتبارن
ركابهن بالظن ما هو هْشَاتِيْ

ركابهن ماسجّ وعضودهن فجّ
يشدن نعام هجّ موحي رماتي

من الفاوعقب الشمس هجنٍ بلالمس
ما غير خمس ركابي المرسلاتي

والعصر بالنِّقْيَان زينات الاوطان
مدهال بن عشوان عطب الهواتي

وهن خفايف موميات السفايف
سبع الطوايف مادرواوش وصاتي

يلفن بن عربيد قرم الاواليد
حامى البليد اللي تلوه العداتي

ساعه لفنه والشبب يطخمنه
يبش بهنه يوم جن مقبلاتي

والبن له حماس والربع جلاس
مْطَارَقٍ بكياس عند الزناتي

عقب شحم خرفان والعيش بدهان
تشبع بها الجيران واللي بداتي

مدواكتابي يفتخر في جوابي
يلقى صوابي من خْشِيف المهاتي

اطلق سهوم الود والجسم مارد
والقلب يمه شد مابه رواتي

اخبرك انا بالحال يا ماضي الافعال
انته وابن مثال مــرو الشباتي

من دونهـا شباك بديار الاتراك
ياعز من ينصاك ويش السواتي

توه بعجّ صْبَـاه جالي ثنايـــاه
والقلب تل عْرَاه وادنى ممـــاتي

ما غير يلعب فيه والجسم يطويه
وِزْمَيّمه حانيه دمث الشفـــاتي

الملح في خديه والحكم بيديه
والحق ما يعطيه سيد البنـاتي

الزين معه خْرُوز ما عايزه عـــوز
يشدي غصين الموز غصن النبـاتي

صافي صفا لونه وخرسٍ عيونه
وشقر قرونه وِقْم[1] خمس نْسَبَاتي

يشدنّ ذيل كروش تسكر مع الهوش
قبـا عمــوش وتسبق الطايراتي

القلب بمه طـار ما نيب صبـار
غلي منه مقدار خمس سنواتي

ارجي ثليل الراس من عقب الايّاس
والله ولي الناس فيه فْلِكاتي

وصلاة ربي عد رمل وحبي
على الذي نبي وقـام الصـلاتي

---

(١) مقـــدار .

عبد الله العلي الدويرج

ولد -رحمه الله- في إحدى قرى السر ثم نزح إلى مدينة عنيزة وكانت قد تفتحت قريحته في سن مبكرة كما أن موطنه الأخير أتاح له الفرصة للقاء كثير من الشعراء مما وسع مداركه وزاد ثقافته إذ أن عنيزة في ذلك الحين كانت منتدى للشعراء ويمتاز شعره بالقوة والعمق والتجديد في موضوع القصائد والوزن وقد كان - رحمه الله - عفيف النفس كثير الحياء وتغلب عليه البساطة في جميع أعماله بعيدا عن المظاهر ولهذا السبب نجد أن شعره على الرغم من جزالته وعمقه ليس معروفا وليس متداولا بين عشاق الشعر الشعبي خارج مدينة عنيزة ومنطقة السر التي ينتمي اليها ولهذا السبب فقد لجأ بعض المتطفلين على الشعر إلى أخذ بعض قصائده ونشرها بأسمائهم وقد مكث في مدينة عنيزة حتى توفي - رحمه الله - سنة ١٣٥٦ ﻫ .

استغاثه

يالله كان البر ذهبت[١] وحوشه
بين الدرك[٢] والجوع والانقطاعي[٣]

بهايمٍ قلَّت عليها المعوشه
ما عاد تلقى بالمفالي[٤] متاعي

في كل فجٍّ كاثرات ولوشه[٥]
عاشت بها برق الرخم والضباعي

أمرٍ بَهَرْ ما عاد نقدر نْهُوشه[٦]
كَلَّت وملَّت من غثاه[٧] السباعي

منك الفرج نرجي بشاير طروشه[٨]
نوٍّ[٩] رعوده تودع[١٠] النيم ياعي

(١) ماتت
(٢) الموت من الظمأ
(٣) الضعف والهزال
(٤) المراعي
(٥) الجيف
(٦) لاطاقة لنا به
(٧) الشقاء والتعب
(٨) قدومه
(٩) من الانواء
(١٠) تجعل

الى نشا مثل الشوامخ عروشه
يبرق طهـاه ويتصل باتساعي
يقبل من المنشا وِكِيله يحوشه
يومر وخزّانـ السحاب استطاعي
وبله حقوق كل وادٍ يدوشـــه
ولا يركب الطامن عشير الرفاعي
ماشي يخطي بالوطـا ما ينوشه
واسع يرد بْهَ الخبر كل ساعي
يشيّل فروخ الوغر من عشوشه
يملا المضيق وكل خـــدٍّ وساعي
تضفي على حـــد المناهي رشوشه
وتسيل وديان السهل والتـــلاعي
إلى انحدر له بالمحانيب[1] هُوشـــه
مثـل البحر فيه الزبد كالسواعي[2]

(١) أي ترى له بالمنعطفات اضطراب وجلبة .
(٢) القوارب .

تلقا الحيـاغبّ الشهر من بشوشه[١]
تصبح بهـا هزل المواشي شباعي

فيه الزهر مثل الزوالي نقوشه
يعجب لمن دار النظر باطّلاعي

نوه على الفيحا[٢] وباقي نطوشه[٣]
دار الحيا ذكره بالاقطار شـاعي

دار السعد دار الندى والمعوشه
دار الشراحه والمبانى الوساعي

لاشفت سوق العصر تعجب شبوشه[٤]
كالحشـر داعيهم للاقبال داعـي

بالسوق غـادٍ للمخاليق شوشه[٥]
هذاك شَرّاي وهــذاك باعـــي

وكان الحرايب باينات وغوشه
يمشون للعايل[٦] عن الشبر باعي

(١) أي من نزوله
(٢) مدينة عنيزة
(٣) آخره
(٤) نوعه وأشكاله
(٥) أصوات وضجيج
(٦) المعتدي

دار يهدون الاصاعيب غوشـــه
ماصوفة مثـــل حنيش الافاعي

لاشنّفت حرّابها مايحوشـــه
لازارها يمشى لها بانْخِضاعي

دارٍ الى ماالحرب بانت نبــوشه
فَفْعالَ أهَلها من قديم فْـدَاعي

يومٍ تخالف بالنشاما نموشه
يومٍ يحير ْبهَ الذليل الرعاعي

يوم الفشق مثل التّهامي(١) قفوشه
يردون حيضان المنايا ســراعي

صاحوا وزادوا ضدهم من غشوشه
كم أبْلَجٍ تنعي عليه النواعي

هـذا طريح وذا تقرب نعوشـه
وهذا هرب لـكن له الموت داعي

(١) الجراد .

يتلون مفني باللوازم كبوشه

غيث المحْـُول ومدهلٍ للجياعي

عبد العزيز اللي كبار بطوشه

عن مخلبه ما للضديد ارتفاعي

ملجا الضعيف الى خلا من قروشه

وستر الهنوف الى رمت بالقناعي

وان سرّبت[1] يم المعادي جيوشه

من الشريوفي راعي المِـدّ صاعي

وجهه مبادر بالمروه بشوشه

لا جنّب الكايد قِصيف الذراعي

عدٍّ الى نشت مغاني مشوشه

هدّاج تيما كل مامِيح فاعي

---

(١) سارت .

وصلوا عدد ما العين تغضي رموشه

أوعـد مايمشي على الساق ساعي

على النبي والآل مارد بوشه

أوعـد ماقيل ارفعوا للشراعي

وقال في الغزل :

باح الغرام وهاض   لفظٍ الى فاض
كِنِّه حليب ابكار عرب جرامي

قلته وانا مفتون   والقلب مرهون
مع من نزل بالقلب حبه وقامي

بالي تكدّر   وَازْرَقَ الدمع حَدَّرْ
من ناظري يسقى قِطِيع حيامي

عليك يالـلي   للضماير يتلـّي
تَلّ الرشا من فوق هدف المقـامي

عليه دمعي زج   والقلب له لـج
لجة حمـامٍ فوق بير هــــــدامي

همّي عليه النوح   من غير مصلوح
لاشِمْت عنه ولا حصل لي مرامي

يامن كواني كيّ حبــه وانا حيّ
مَخَاطِرٍ تـبرد والاخرى حوامي

ماحـق تجفاني ترى الموت جاني
ارحم رحمك الله تَنَقّلت اثامي

سمي مزن الصيف يا حيف ياحيف
جافل وقاده نور بدر التمامي

إلى ذكرت جْعُود كالرجم مرجود
شقـرٍ دبابيسه تعدا الحزامي

هـني من تله وهوفي محله
تـلة قعود مْجُونحٍ بالخزامي

خده كما البرَّاق في بعض الافاق
أونور بَنُّور يبـوج الظلامي

ليته جضيعٍ لي وهو في محلي
يِنقاد لي فيه الرجا كل عامي

ونجلٍ كما الساعات فيهن شارات
ضافي هَدَبْهِن مثل ريش النعامي

ياما طرقني يوم فيهن زرقني
وِجَـادَنِيْ منهن عطيب السهامي
والخشم صنع الروم في كَفِّ شِغْمُوْمْ
في خاطري يحفيه لبس اللثامي
يعطّ منه افواح مسك الى فاح
أو ريح ريميّ يرب المظامي
ولاّ الثنايا ضيق من غير تبريق
ياما حلا فيهن دنين الزمامي
وريق كما السلسال من جرة سال
يبري العليل اللي جروحه عوامي
ومْبِيسم مصيون عن كل مفتون
مامزّ من ريقه حلال أو حرامي
بالله عطني كاس مع هَجْعة الناس
جنح الدجا يوم الخلايق نيامي
والعنق عنق الريم من غير توهيم
عنق الفريد مذيّره حس رامي

وَايَقْ على التَّفاَّقْ مع كل مطراق

هجّ ونهج وَيشّْ قليـــل الرحامي

ولا النحر نوار نبـــت بالاقفـار

عقب أربعٍ عَلّه صدوق الغـمامي

أشكال نـــواره بياض وحماره

يفطر لهـا الزاهد حسين الصيـــامي

واعضود حشو ازنود ماداش منقود

ياليت أبو لطف الحشا من عمامي

واحبني لـــه ضيع الله دليله

لاشك جافيني لعين الرسامي

وذرعـان كالجِمَّار والكف مندار

قرص الِفتيت الى انتهى بالـورامي

فيه اليدق مدقوق لاعاقه العوق

حورٍ من الـلي يقصرن بالخيـــامي

ونهود كالتفاح جل عنك ماصاح

رضيعهن حزة حلول الفطـــامي

حمر ثمرهن واهَنِي من غَضَرهن
بالعلم واضعف ما يكون الحلامي

والكتف وافي والخواصر هوافي
والوسط فيه بريّم الخن شامي

واهني من جره بخيره وشره
مِنْوِهْ وطلاّب الهوى ما يلامي

واردوف تلّ رْمَال للثوب شَيَّالْ
يالله ينهض خطوته يوم قامي

الى مشى دوبه طوى الردف ثوبه
وشرّه على اللي مولع بالغرامي

وفخذين كالحزفين يا مالك الدين
في مركب يقداه زعج الولامي

شَرْوَا شطوط الحيل حيل مواحيل
يرعن نبات العشب والنبت زامي

وسيقان كالدرّاج بِلْبَاس ديباج
خطرٍ على الخلخال منهن عدامي

مشيه سماتي مثل مشي القطاتي
ما هوب ينهض خطوته باهتمامي
واقدام كالدهدار في حِكر دَوّار
ولا الذوابه من قْمِعْةَ السنامي
لولا الكنادر ما مشى السوق حادر
يا طانديف القطن والسَّبْت دامي
. . . .
. . . .
طاريه قتلي يوم هوماَ التْفِت لي
الله يجذ عراه جذ العصامي
وصلوا على المختار وآله والابرار
ما هلت الأمطار دوم الـــدوامي

وقال أيضاً :

قلبيِ طواه الهوى ياشعيل
طَيّ الرشا من عـلا القامه

طَوْيَة رِشَا من عدام السيل
بالقيظ والبـير دهـــــــــدامه

على هنوف تبذ الحيل
مَا حْلاَ الخلاخيل بَقْدامه

ياويل قلبي منه ياويل
وِانْ جَدّل الراس بالهـامه[1]

كالمحمل الـلي تـلوه عقيل
أَلْفٍ ورا والف قــــــــدامه

ما يمشي الا يدق التيل
من باشـة الشام لتهامه

---

(١) حلية من الذهب .

ما هـــوب يمشي سمـار الليل
ينزل من العصــر تكـــــرامه
عَـــلَيّ من ضيم بقعا[1] ميـــل
جارت ليـاليه وايـــامـــه

وهذه قصته مع العجوز :-

البـارحه شفت العنا والتنـاكيد
ولانهـل دمـع العين تِن وتفـاريد
من شد ما جاني من الهجرحنيت
حنـة خلوجٍ تلتفت للمفـــاريد
بلوى بليت من الزمان بْسَواميـح
واسقـان مُرّ الغيظ عقب التفاريح
غيظ يجرح ثومه القلب تجريح
صبر على الـلي قدر الله ويريــد

(١) الدنيا .

وقتٍ تغير واستدارت سنينه

وانـا ومثلي شايفٍ منه عِينــه

بـير الهوى يـاهل الهوى دافنينِه

ذَهْبَت رسومه وَاسْمَلن[1] الاجاديد

بعض المساري يوم أميز مضره

وصدفات خيره ماتجي ربع شــره

لو انت تجني به مشا خص ودره

تقول ليت الله سعى له بتـلديد

ســيرت لاعادت عليّ التسايير

ماهيب عـاده مير هذي مقاديــر

وانا وقلبي بين عَــذّال ومْشِير

بَس الرّوَابِـع[2] صادرات مـواريد

ليل سريته يِمّة السوق لا عـــاد

ومجنب عن يمـة الواش من غاد

(١) بليت .

(٢) الهواجس والأفـكار .

وِلاَيْ انا والفـال كني[1] بمبعـاد
مالي مَنـَع عن قدرة الله ولا حيـد
قل وَلِّ ياحظ قليل المحاصيل
يوم انتبهت بعاير السوق بالليل
ولا تعارضني خبيث الازاويـل
حَرْدَا تحوبي كنها دارق الصيد
قالت وش انت وقلت أنا يالمرضّاه
قالت تقادي للمثل قلت انا اياه
قالت هلا ياللي تجينا حكاياه
هيا معي مالك بهذا مقاعيد
اقفت امامي تقل تلعب خْويدا
تقصر خطاها كن بالرجل قيـــدا
وانا وراها مشيتى بالرويـــدا
مابي يجي بيني وبينه مواعيـــد

---

(١) كأني .

أمشي وراها مشيتي بالتّونّي

أَبي عساها تقطع الياس مني

ما بالمدره تشرف على مستكني

بالهرج أَوَرِّيها كلاله وتصديد

يوم اتفقنا يم سوق المبيعه

من شفتها ضاقت علي الوسيعه

مجنونيه من خاربات الطبيعه

كالقوس وِلاّ مِدْبِحَات العراجيد

الله يخربها ويخرب وطنها

قامت تلفت بي وذلّيت منها

واعجلت بالممشى ابَاهِجّ عنها

وهي تقد بْسَاقتي كنّ به قيد

واقفت وقالت ياولد رد لي راس

قلت إيه وش مِظْهِرْك مع هجعة الناس

قالت عجوز وطلعتي ما بها باس

ما جيت ابا افتش حوال الا جاويد

لـكني أَوَدّعْك مني وداعـــــه
انك تريّض لِين اهرجك ساعه

قلت ابرك الساعات سمعٍ وطاعه
وادري وَاعَرف ان العجايز لهن كيد

وصلت وقالت يافتى الجود ماذا
هيـا معي ناصل محلٍّ بهـــــــــذا

بيتٍ عن الـدايج مصد ملاذا
ان كان شفك بالهنوف أَتْلَع الجيد

له قلت انا مما تريدين جايـز
وادري واعرف بكيدكن يالعجايز

الله جَعَلْكِنْ لِخُوْمِرّه خزايـــــز
يا مارميتن مسلمٍ بالمنا قيـــــــد.

قالت حشا ما جيت ادَوّر فضيحه
والعلم هذا يوم اقوله نصيحه

ان كان وِدّك بالهروج المليحه
هيا نوريك الطرب قلت مَا ارِيْد

واقفت وانا قَفّيت احَسِّب ذنوبي
واقول لعل العرب مادروبــــي
وانـا نجيّ العرض ماني خنوبي
لاشك اداري من هروج المقاريـد
ظهرت من سوق الخطر وِ نْطحتني
ما نيب أعرفه والعجوز عرفتني
ولا دريت الا تجـــرّن بمتني
تقول رَيِّضْ قلت لاعدت من فيد
وقَفْت وقلت لْهـَا الخبروش تبيني
قالت معي لك سالفه يا جنيني
لا شك خل العلم بينك وبيني
هيـا ترى بالسوق هذا روا صيد
قالت مشينا قلت نمشي الى وين
ما شوف عندي لك مطالب ولادين
قالت تبلغ حامض العلم بعدين
الى وصلت البيت فانشد وانا افيد

شاورت روحي قلت أباروح معها
لو كان ما لي لازم في طمعها
لا شك أبمَحَضْ خاطري وش سنعها
واصبر ولو كَلَّفْ علي التراديد
جينا المَحَلّ وقالت العرقليه
إهْرِج ترى الدنيا علينا فضيه
قلت ابشري ورضاك حقٍّ عليه
مملوك والمملوك في خدمة السيد
قالت تفضل قلت ياهملالي
ياما بعيني لكن الكيس خالي
قالت اسلفك الجزا يا حلالي
واقطف من الغصن الوريق العناقيد
ادخل ترى مامنك شكّه وريبه
قلت ادخلي قالت بداويش ابيبه
انالكم بالباب مثل الرقيبه
وَاثرْه تلفت بالشرك والمصاييد

قمت اتوخَّر باغي الانصرافه

وَامْلِق لهـا بين الرجـا والمخافه

وهي تِبَطَّح لي بهرج ولطـافه

وَاثْرَه تبي مسكة شِليلي بتجويد

تليت روحي غصب واقفيت نايـر

ومقدمٍ يمنـــاي عن كل عايـــر

الموت هَـــيِّن والطمع بالستاير

شوفه ذحاح الموت وفراقها عيد

دخلت في بيتي تنافض عظامي

وَاصْبحت ماما لحت لذة منامي

وَظِـنّ مثلي من هرب ما يلامي

عرّض عدوك للنكد صحصح البيد

من ذل سِلم الى كِتب له سلامـه

كم واحدٍ يثني خلاف الجهامـــه

ولا عليه من المذله ملا مه

لا عاد ماله نوح مضهود وُوْحِيد

هذا جرى بيني وبين ام حردوب

شيبا تِحَدْرِج لي على غير ما جوب

والكل منا يعطي المرج مقلوب

ما انقص عن اللي صار كلمه ولا ازيد

وصلوا على من وضّح الحق طاهـا

ماهل واهمل رايحٍ من سماها

أوما يجر الراعبي التصاويت

جـاله على لدنات الاغصان تغريد

وقال عندما ظهر الشاي :

يوم سموه شاهي حطه الله نَفَادْ
للدفين المخامر والحلي والنقــود

صـار طُعْمٍ لنا والطعم طيره يصاد
فيه يَدْرُبْ على كل الحوال الشرود

ما كذب من يقوله كل هذا وكاد
وان بغى احْدٍ يكذّبني لقينا شهود

احسِبْنْ ما يحبه غير حضر البلاد
البوادي على شانه تشد القعود

ما حـلا بالبياله صبته بالــركاد
طايرٍ له رغاةٍ مثل در الصعود

مثل دم النحر بين الحمـر والسواد
شربته تقعد اللي في منامه ينُود

صار كار لكل الناس وهْوَ المــراد

جعل هجنٍ تجيبه ما يجيبها اللهود

قدّو الناس يحدث خافق بالفــواد

مير مَارَخَّصَنّه ناقضات الجعــود

واظهر المحصنه والـلي بحكم الحـداد

جعل يوم بِلِي فيه العرب ما يعود

استوى طالب النوماس به والسواد

والرخم والصبايا ناقشات الخـدود

وقال يسندها على ابنه : ـ

مضى العمر انا والفقر ياشعيل حطّ وْشِيل
انا اقواه يوم وباقَ الايام يقواني

أدير الروابع لين يِقْبِل سِمار الليل
إلى رحت مع سوق أَبَغْدِ يه لا قاني

قلبني وله مع ساقتي مثل رَجْد الخيل
على وصلتي للباب وِلاه يتناني

تنابزت اناويّاه ثُمّ نخيت شعيل
بكى الورع ماله حيلة منه ياقاني

وذي حالة الدنيا متى مَاجْنِفت بالميل
لقيت الحِصيني يفرس الذيب سرحاني

وقال في حظه : يسندها على عبد العزيز السليمان الشدوخي : -

يا من يبادلني بحظي وَزِيده
من جازله بالزود ما فيه رده

يقبل على حظٍّ ترى يوم عيـده
ساعة يشوف الرزق وِدّه يرده

عذروب حظي بَرْكته ما تكيده
ولاَ برك يبسط على القاع خده

يكره الى شاف الثياب الجديده
ويفرح الى شاف الملابيس جَرْده

لَوَاهَنِي من يلتوي في وريده
بِمْصَقّلٍ يمضي على العظم حـده

الفقر ما يفختني يْدِي من يْدُه
أيضا وعندي له فْرَاش ومخـده

دايم عَلَيّ مْعَاملاته شديده

مالي عَنِهْ منهاج والباب سده

يابو سليّم ياصدوق الوعيده

فِكّنْ منه لارِحْمْ ابو حرث جِدّه

والله ماغيرك حَدٍ نستفيده

افزع لْرَجْلٍ بَيّح الفقر سده

وقال في الحكمة :

قال الذى من صروف الوقت يَبَّح كل مكنون
سَمْتِي معي حافظه يوم ان سَمْت اللاّش ضاعي

اضحك بليا طرب عند العرب والقلب مشطون
عقب الفضا يالطيف الحال ضاق بْيَ الوساعي

سيرت ابي لي رفيق وصارت الدعوى الى دون
وارْجَعت عقب الوفا يقصر عن المِدّيْن صاعي

ابا اتَرَيّح ببيتي واقتصر والرزق مضمون
واجوز من روحةٍ يَمّ العرب من غير داعي

مكتوب رزقي يجيني لو مشيت الرفق والهون
لا خير لا خير في نفس تَرَفّد باللعاعي

يالله يااللي لك جميع الناس يرجون
منك الفرج يرتجا ياسامك السبع الرفاعي

كتبت رزق الاسد قدره ولا ضيعت بَزُّون

والذر والحُمْرَه من مَدّك الضافي شباعي

بين الخلايق قسمت أرزاقهم غابن ومغبون

الضان رزقه رغد واللي يجوعن السباعي

لولاك كان العرب جمله عن آخرهم يضيعون

بامرك يسير القلم والكل ماخِلِّي ضياعي

ألف امة قايمٍ بَرْزَاقهم لما يموتـون

مْعَطِّلين السبب واللي يحثون السواعي

يامالك الدين والدنيا بليا شك وِظْنون

كل الخلايق رِعيّه وانت للمخلوق راعي

وصلاة ربي عدد ما حلتم الرعاد بِمْزون

على نبيٍّ وِمَرنا بالهدى وامره مطاعي

عروس في جلالة الملك سعود بن عبد العزيز رحمه الله[1] :

بديت القيل والمطلوب هاني
أميحه من غزيرٍ ريهجـــاني

اولف من ضميري ما يلـوق
كما ذوب العسل حلو المجاني

تماثيل من القلب اللبيب
يضيع بفكرهن خطو الهداني

هجدني هجعة العالم عنـــود
رْمَا حيه مْدَعِّجة العيانـــــي

مجاديله يحفِّن الـــــردوف
جُدُوْلهْنَ الثمر[2] والزعفـراني

أَوَيّا بنت لولاها طمـوح
تبي هذا وهذا ما تداني

---

(١) عندما كان وليا للعهد . (٢) ثمر الورد .

وقلت لْمَا على ذاوِشْ بلاك
وقالت قم بلاك بْيَ الزماني

وقمت وخاطري منها مريب
أهرجها ومِلاَّثٍ لسـاني

وقالت لي وراكنك مخيف
بعد ما شفتني خاطرك شاني

قلت مخيف والدنيا حوادث
ولا الخيرات توخذ بالضماني

وقالت يا أديب اني عروس
الى من يا أديب لهِ تْهَدَاني

وقلت من أي بالله ياهنوف
وقالت نجد ما فيها مثاني

ادور لي فَحَل من روس قوم
عديم كامل كل المعاني

وشِلْت من اجلها رِحْلٍ ثقيل
اصيله والاصيله له حصاني

وصبرت وقلت له يا حيلة الله

ابا قَرِّب ذلولي والاواني

وبامشي لك على خشمي وعيني

وَدُورْ ارضاك يوم الله بلاني

ولكن خَبِّريني عن هواك

تبين البدو ولا أهل المباني

وقالت لي على الطيِّب دليل

دليـل المرجله فعل اليماني

واردت او كل نفس وما تريد

وتخيَّرت الاله وما عطاني

رجح بالقلب ميزان الايمام[1]

هو المطلوب كان انه بغاني

فلكن قال ابيك لِطير شَلْوَا[2]

ولا به بأس يوم انه هداني

---

(١) المرحوم الملك عبدالعزيز . (٢) المرحوم الملك سعود .

إلى مِقْعِـدْ صَغَى العايل سعود
ولد من جَرّع البيض الحـزاني

ولقيت اسمه على فعله دليـل
حديد وْلِيْن عـود الخيزراني

يفصل بالشريعه للصـديق
وفصل الضد حـد الهندواني

إلى منه حصل يومٍ كـبير
فهو مثل العقاب الصـيرماني

يجي من فوق ضافية الشليل
سهم لولاه يردعها العنـاني

تلوذ بـه القصـار من السبايا
إلى هـاب الذليـل المسنحاني

تخيرته وجا فوق العـلامه
أريـد العـز مَا ارْضى بالهواني
وانـا مـادام بالمِقْرِن رضيـع
حَشَـا له ماتخـير عنه ثاني

ولقيت انْ رايها رايٍ سـداد
يدن براسها مثل النَّواني
الى شامت تـبي شبـان قـوم
هل الرده بروغاة الذهانـي
تبـا المقـرن معطرة السيوف
الى من الحقب لؤ البطانـي
الا ياويـل من زعـلوا عليه
يجونه فوق عيـرات سماني
هـل العوجـا الى زام الضديـد
اشهرهم مثل زهر الديد حاني
هل العوجا مْعَشِّية السبـاع
الى ساق الحريب الغيتراني
هل العوجـا الى حـل الفصال
مِدَ اغِيْشٍ قليلين الحسـاني
الى ميزتهم قـدم الجموع
الا هم كنهم زمـل الصخاني

هل العوجا الى ثار القتـــام
وسمـك عجّ المكينه وَلَمَاَني

هل العوجـا عشاهم كل شيخ
الى علق ردي الخـال عاني

هل العوجا مطلقة العـــذارا
وميتمـة الغرير البهلوانـــــي

وانا ما قول هرج بلا ثبات
خلصنا والمصدق شغل باني

عليَّ الحق كان انكر وبار
دِيَتْ راسي من السِّكة[1] ثماني

فلكن كان جاحقي عليك
فانا خاطرك ياحفي الصَّياني

تراني لك عن الاشهب دخيل
ابو موسى[2] بحذيانه وطاني

---

(١) النقد .
(٢) الجوع أو الفقر .

يصبحني بشره كل يوم
فِلاَجا الليل نومي ما هناني
بغيت آصلك لكن ما قويت
على حد الدرك والحيل واني
ولا لي غير تخبيرك بحالي
تراني بِصْفِتِيْ كنك تراني
دخيلك ياالايمام بن الايمام
عسى تقطع قرانه من قراني
عطيك القليله راس مال
تخليني ومثلي بزرقـــــاني
ولا يعطى الفتى من لا عطا الله
هو المعبود وهـــو المستعاني
بعد هذا عسى عزك يدوم
بديت القيل والمطلوب هاني
وصلى الله على سيد البرايـــا
سراج الدين غـــش البانياني

وآله والصحابه اجمعـــــين
عدد ماناح ورق بالغصاني

وله أيضا :

يامِن لِعين تنوح ودمعها بالمزيد
ان قلت يالعين هِيْدِي هل مسكوبها
تبـكي على الجادل الـلي مثل عنق الفريد
شوفة خياله هـــوى عيني ومطلوبها
اضحك وحالي عليها مثل عود الجريد
والنفس يَمّه تتوق وْلاَ انقضى نوبهـــا
الـلي ملكني برسم الغي ملـكة عبيد
دوحة هوا يلعب الذاري بنبنوبهـا

خده كما ضوح برّاق سحابه سديد
بالمزنه اللي سرى الرعاد بِنْصوبها

الله ولى كل ما منه دَرَعْ بالجديد
مهرة شريف يحف الذيل عرقوبها

ولاّ كما البكره اللي يوم حكم الرشيد
اللي الى جت تخطى دَنّ دبدوبها

واكثر شري الى ماوحيت طار الشديد
نار الولع ولَّعت بالقلب سلهوبها

ظليت عقبه وهو ماراح عني بعيد
نقعة غدير قعد بالشمس دغلوبها

وله ايضاً يسندها على سليمان الشريم :

سلام ياللي لِجِدّات الهوى خَذْها وذب[1] سموله
ترحيبة عد ماجر القنيب الذيب بالمشرافي

بديت طرق على اللي ما يعرفه يِسْتَغَرْبْ قفوله
سكه غريبه ولاتخفى على اللي بالهوا صرافي

رسم الهوى كالدحل ما كل ورّاد يدل سبوله
يموت عنده ولو هو ما يِغَيِّض جمه الغرافي

لي صاحبٍ شد عني في رجب واليوم هذا حوله
اقفى وانا خايف عقلي يجي به من هواه خْلافي

يابو عْزَيِّز عشيري كل ما كزِّيت له مرسوله
لو كان هو مقبلٍ يمِّي عطاني بالموده قافي

بالله ياللي تجون التَّرْف من معروفكم قولوا له
من حسن ذاته يداوي جرحي اللي بالضماير خافي

---

(١) ترك .

الجادل اللي يحط المسك والريحان في مجدوله
نهود مافرّص العَيِّل ثمرهن والثمان رهافي

سيد العذارا إلى منه مشى توحي دنين حجوله
شَرْوَا دنين الجرس بالمهرة اللي لِبّست مزغافي

الصاحب اللي يمنيني بهرج ولا يِثَبِّت قوله
ابنفخ الكير مير الكير مايالع وجمره طافي

لو أَمْتِنِيْ قلت ليتي مثل درويش نقل كَشْكُولُه
ادور بابه وَطِقّه وان تعذر قلت ياخلافي ..

وردت عدٍّ ثلاث سنين ماصكّت عليّ نْزوله
ما خاض ماه المدوِّه للرعايا حَزّة المهدافي

بَطْراف ضلعه عليه النفس لو ماودّها مجبوله
شهلول برود واحلا من حليب البكرة المشعافي

بالعين من عقب ورد العد تقل مغلب سملوله
تاره تعبّر وتاره دمعها فوق الوطا ذرافي

من حب طِريا فرج راسي غشاه الشيب قبل حلوله

شفته معه نافعي مصفره يلعب بها العجرافي

واقفى وانا اقفيت لكني قريب الوصف من بهلوله

تمشي بخدٍّ سَوَارجلي وانا كني على ميهافي

من عود ورد على الساحل غشاه الحمل في غملوله

من لِين عوده تلاعبه النسيم ومطرقه غريافي

وش فايده يوم اناظر حمل عنقود وانا ماطوله

انا مْتِيح المذكر مِير قلبي للهوى ميلافي

خَيَّلْت نَوِّسديد ولا سقاني بالحيا هملوله

خَلَّب بعد ما سرت فيه الرعود وبارقه كشافي

ياليت ياليت يوم انه تروَّس واهملن ثعوله

اني على جال ريضان تسن الريح ماه الصافي

لواهني بالهنا من شرب قدم الموت من شهلوله

إمَّا حصل من غديره شربة درب الهوى ينعافي

انا بوقتٍ كفى الله شره الخافي ظهر له دوله

صارت نواميسهم بامر التجاره والحساب الوافي

كل يعذِّي ملابيسه وعابي للدهر ما كوله

ما يحسب العمر مثل الفخ يَتْنَاْلمسة المطرافي

هم ناس واجناس لكن المروّه عندهم مقلوله

واللي بِكُورَ المطيه راكب مايلتفت للحافي

وكنايح ماتبي الاثور هـــور ماتعد فعوله

مثل المحرول الى جا الليل عند وروكها زحافي

ماتكرهه لو ذوايب لحيته تبتل من سِعْبُوُلُه

كِنَّه بْعِيْنَهْ ولد باشة حلب لو كان هو هريافي

عند المداخيل شافت سنحته وِاسْتالفت مخيوله

مشلح وساعه وسبحه في يمينه والهدوم نظافي

هيهات وين الجمال اللي من العاده تشيل حموله

بالعزم توصل علايقها ولو كان الزمول ضعافي

من كثر ماله ولو هو غَيْسِلي لابد يعطى سُوْله

وانا ومثلي مَحُوَنا من كتاب اهل النسب ياكافي

العلم ماينْتِفَتَّش والهوى في وقتنا وش هُولُهْ

واللي زرع بالتمني بَالْفَلَسْ من دينهم يستافي

وصلوا على المصطفى مافتق النوّار عقب محوله

واله والاصحاب مالبّى الملبِّي بالحرم وطافي

وله أيضاً :

انا البــارح سدي بَاحِي
ما سجت عيني بمــراحي

تدبير الله مابه حيــله
ماطعت أشوار النصاحي

مِذْهِب والمذهب له عـاده
ما يالف لذيذ رقـاده

وانا همي فيه زياده
اصبحت وبالي ما انساحي

غـادٍ لي بكـره مَرِّيه
ذلول وبنـــــت عْمَـانيه

غُفْـلٍ ما فيها ماريـّـــــه
الارسم الوسم الماحـــــي

رسمٍ خافي وِتْبَـاهي بـه
وانا اعرفه وماري بــــه

والا غيري ما يدري به
الا رَاعَ الفكر الصاحي

شاريها بالمال عْشَـــاقه
رغبان ونفسي مشتاقه

الغالي وَاكـود فراقـــه
يِبِرّث بالكبد اللحاحي

تنجـع للوسم ومبـــداره
ترعـاه من أول مخضاره

لما تستكمل نـــوّاره
ماخذ شكرتها الفلاحي

شريت ولا نيب مســـايل
ما ثمنت بقول القايـــل

مطلوبي يوم انه حايـــل
ما شريته لاجل مناحـــي

تسوى عيني يوم اشريها
واثر الراعـي عينه فيهـا

ينشد غيري من راعيهـــــا
وحسبت الراعي مزاحــــــي
أَمَا سيهـــــا وصبِّحْهــَــا
وضوِّيها وَمَرِّحْهــَــا
واصبحت الصبح مسرِّحها
لا عادت هاك المسراحــــي
الراعي مر وراح بْهــَــا
واقفي ما شفته راكبها
قلت ان هذا يروف بها
أُويَّ والله مصــــــلاحي
قلت احرص تكفى من كَـلاَّ
ولكن يوم انه ولَّى
مادري باية أرض فَـلاَّ
عارضته وقت المرواحي
يوم الراعي جاك مْرَوِّح
طربان ولا الصوت يْطَوِّح

نطحته بالعـــدي مشوِّح
اركض شِلاَّني طفـَّــاحي

سايلته قـال لي البكره
خلينا ها ترعى شـــكره

والصبح ندورها بكـــره
لجل انك تنـــام سطاحي

واثره نـاوٍ فيهـــا نيه
ما هوب آخذها ذِرْعِيـّـــه

يبيها مثل الهميـّـــه
هذا دِرْمان الشـــلاحي

تَنَشَّدته واسكت عــــني
يوده نوب ونوب يغني

إلَّنْ سكاته ماحنــــي
أَرَّث بالضمير جراحــــي
اقفى قلت اوقف خبرني
بالعلم البين عبرنــــي

وِلاَ ما تقل يناظـــــرني

عرفت طبوع المـــــلاحي

زامت كبدي هاك الساعه

تَمِّيت وشَدِّيت كـــــراعه

وحيد ولا له فـــــزاعه

وَاظِفْره لو معه سلاحي

يوم انا صرنا عموته

ذليت انه يرفع صـــــوته

قلت اقطع يا ابن - - - -

لومي بك مثل المطواحي

بغيته كود يصالحني

وِالاَّ يرضى ويســـــامحني

يوم انه قام يِوَاكِحني

ماني للـــــزله دمَّاحـــــي

قلطت الكف وتليتـــــه

واخدم يوم اني طخيته

واقفى عقب إنــي خليته
يشبه للكلب النبــاحي

قلت اوقف ياولد . . .
هــذي ماجت لي بالمنوه

قـال اعذرني وخذت عنــوه
أصيـح ولا سمع صيــاحي

قلت احلف عنهـا قـال الله
على هــذا ومـان الله

انه وخــذت مني ضــله
ما بين الصفرا والضاحــي

رجعت وصيّحت الســوقي
واثــر الفزعــه رأس العوقي

قلبي يومي من معــلوقي
أومـاي الطــير الملواحي

ماخذها قوم اللي خَذْها
اللي في بيتـه لَوّذها

الكبد الغبن يفلـذها
والعين بها كا الذرناحي

قمت اصفق يالله الخيره
كيف اوخذ في وسط الديره

هذي والله الكبيره
اقمح يالحظ اللي طاحي

نصيت الراعي عان لـه
لما جيتـه في محـله

قلت اظهر ياراس العله
خلصني بالحق الداحي

البكره غريتن منهـا
دورها حيثك متكنها

تجمل بي وانشـــد عنهـا
من شاف العفــرا المضياحي

إلى سميـــــت المطيه
قل يامِنْ شـاف الثنيــه

ما هيب الدنّـا الدونيـــه
ولا بالطـوال شنـــاحي

قال ادورهـا لـك خيبه
لـو انـه عليك مصيبه

تَـــرَّزت العيـار بجيبه
قلت انت بجاهك شحاحي

مير الطـلبه جـــدناها
عيـا قلبي لاينســـاها

ولكن جامن ســــواها
مهيـوب ويسعى باصلاحي

مهيوب ورجـــــال دَيِّن
قـال لنـا بالهرج اللـــــين
تـواسوا والحـق البـيِّن
ابـين من نـور المصبـاحي
والا النقيصه ضامنهـــــا
اما هي والا ثمنهـــــا
والا انك لي تسمح عنها
معروف ومثلك سماحي
سمعت الهرجه من شـــانه
ملكني بطيب لســـــانه
طرد الفايت ماله خـــانه
صبرك للرشـــد المفتـــاحي
جـــــاني رجال بخصني
انه ما هـــوب مخلصني

عيارٍ بس يرقِّصـــني
يلعب بي لعب الروجاحي

قال اعرفه مبطي وامسك
جمـــلة هرجه يرث عمسك

ما تمسكه الا انك تمسك
سراب. القيـــظ الضحضاحي

مَاحْدٍ سَوَّى في ســـواته
وانا مادري عـــن دسعاته

يوم انه بانت ســـرقاته
تطلى السودَا هاك الـــلاحي

وَاحْليل البكـــره مَحْلاها
لكن خَذْها من لَادَّاهـــا

اسبل دمعي من فرقاها
يشبه تفريـــط المســـباحي

ضاعت الله يخلفهـــا
ولعه والقلـــــب موالفها

الراعي حيثـه متلفهـــا
ابغض عندي من ذباحي

اما شاهدته قـــــدامي
الله اعلم زاد هيـــامي

عليهـا ردي ســـلامي
ياذ عاذيع الارياحـــي
وان جت ماعليّ خلافي
اسمه بيِّن للعــــرافي

زنجي وابلاد الاشـــرافي
واِسْعيد وبيـــده تفاحي
تم وصلوا على طـــــه
ماهل وبل من طهـــاها
والـه واصحابه من جيـله
ما هلت والبـارق لاحي

سليمان الناصر الشريم

ولد ـ رحمه الله ـ في عين بن فهيد؟

ولد. رحمه الله. في عين بن قنور في السر سنة ١٣٠٥، لم يستقر به المقام هناك إذ نزح إلى مدينة عنيزة وخالط شعراءها وكان كثير الأسفار إلى مدن الخليج العربي وخاصة الكويت حيث كانت في ذلك الحين مسرحاً للشعر والشعراء وقد حصل بينه وبين شعرائها وخاصة الكبار منهم الكثير من المساجلات من أمثال المرحوم صقر النصافي ومرشد البذالي وعبد الوهاب الفياض النجدي وغيرهم. ثم بعد ذلك أكثر من السفر إلى الحجاز وكان يفد على جلالة الملك فيصل رحمه الله عندما كان نائبا لجلالة والده ـ رحمه الله ـ وفي الحجاز تبارى مع الشعراء الفحول هناك . .

والشاعر كان يعتز بنفسه كثيراً ولا يساجل إلا أولئك الشعراء الذين يرى أنهم من طبقته وكانت الغلبة دائماً له هذا في باب المساجلات الإرتجالية أما من حيث القصائد فله كثير منها وقد طرق جميع أبواب الشعر وبرز في جميع نواحيه .

وقد توفي ـ رحمه الله ـ بمدينة بريده سنة ١٣٦٣ هـ . .

قال في الغزل :

ياغزال نطحني قايد للجميله
نمرة أول من ما بعد صارتالي

كل ما جيت اباقف له وَدِيره بحيله
استدار الهواعقب الجنوب الشمالي

خابرانه ربيب بْلاَد مايِنْحَبِي[1] له
واثر مازاد من وِلْفِي يزيده جفالي

يا حِلّي العنود[2] اللي عيونه[3] كحيله
عِلّني من شهد ريق شربته لْحَالي

ليتني وانت يالغالي سنين طَويله
لين تمحامن البيدا رسوم الجبالي

كلما ماجيت أَبَدْ لَه[4] عن طويل الجديله
يشفع الحب الاول ثم ينساح بالي

---

(١) يمشي حبوا . (٢) ياشبيه الظبية .
(٣) الذي . (٤) أسلي أو أتلهى .

يا محمد قصير الهرج يقطع طويله

والله اني فلا اسلي عنه دُبَّ[1] الليالي

ان بغى[2] يضفي الحسنى ويرضي قبيله[3]

يستبيحه ويدمح[4] له الى صار غالي

سالفه[5] قولة ابا انساه والقى بديله

مثل من يرخص النيره[6] ويغلى الريالي

كن[7] في عينه اليمنى سيوفٍ صقيله

شرّفوها[8] هل العادات يوم القتالي

كن في عينه اليسرى غروس ظليله

زاهيه مع طلوع الشمس ري وعدالي

---

(١) كل الليالي . (٢) اراد . (٣) صديقه .

(٤) يغفر . (٥) من غير المعقول ينسي صاحبه ويعتاض بغيره .

(٦) الجنيه الذهبي . (٧) كأن .

(٨) خضبوها بالدماء أهل الشجاعة المعروفين .

وله أيضا في الغزل :

حيا الله اللي يغيب ويسرع الوده
اللي يجيني الى منّه تباطاني
قلبي يحبه وحالي كنه[١] القدّه[٢]
ودي بشوفه ودونه حوم عقباني
ياصاحبي جارك الله ويش[٣] ها الصده
ما هوب[٤] حق تولّعني وتنساني
ان كان عندك هَرَج بي خامل[٥] السده
فانت المصدَّق وأنا حقي وما جاني
اهرج على ما تورّى[٦] والبخت[٧] بَدّه
لاتنكمر[٨] يا بعد حيّي وحياني

---

(١) كأنها .
(٢) القد .
(٣) ما هذا الصدود .
(٤) ليس من الحق .
(٥) كلام الشخص الذي لايحفظ السر .
(٦) قل على ما تريد .
(٧) ابدأ بالحقيقة .
(٨) لا تخجل .

ترى حلاة الهوى لو طالت المده

ما هوب يوم صديق ويوم قوماني[1]

وان[2] كان مَنْتِبْ مصافيني على الشده

وقت الرخا واجد[3] ربعي وخِلاّني

(١) عدو .

(٢) اذا كنت لاتريد صداقتي .

(٣) كثيرون .

وله كذلك :

يا حمامه تغرد فوق خضر الجريد
هَيّضتني وشاني مفختٍ[1] شانها

جعلها الله لراعي شوزني[2] مجيد[3]
يكسر النايفه[4] من روس جنحانها

الحمامه لها بالناس كيد شديد
كل حيٍّ شـكى[5] من قُوّشيطانها

ذكرتني هوى اللي مثل عنق الفريد
قبل تدهكني[6] الايام باثفانها

لاسقى الله على قلبي نهار[7] الشديد
يوم فرقا العيون بشوف حيانها[8]

(١) مخالف .
(٢) نوع من سلاح الصيد .
(٣) يجيد الرماية .
(٤) الواضحة والمرتفعة .
(٥) اشتكى من قوة .
(٦) تدهسني .
(٧) الرحيل .
(٨) أحبابها .

كل ماقلت طاب الجرح عَوَّدْ[1] جديد

يوم فارقت منزلهـا وسـكانها

الهوى طالبه لامات كنه شهيد

والمحبه كثير الناس ماصـانها

مِنْوِتِي[2] والتمني خابره مايفيد

من قِضَبْ سلعةٍ من عقب جِحْدَانَهَا

كل من جَتْ لَهْ الدنيا على مايريد

بَدَّلت له طرابتهـا بحقرانهـا

لذة العمر تنقص والليالي تزيد

سنـة الله بجاهلهـا وسـلطانها

(١) عاد أو رجع .

(٢) هناك رواية أخرى :ـ

واعلى والتمني خابره ما يفيد

من يشوف الامانه عقب جحدانها

وله في الغزل :

يا الله من مدات جودك يبا الجود
يا عالم بِمْغَيّبَات الليالي

تفرج لقلبٍ عن مناويه مردود
عليه من غارات[1] بقعا ميالي

على عشير بَدّلَ الود بصدود
والود حنّت له قلوب الجمالي

اناله اشفق من خلوجٍ[2] لِمَفْرُود
وهو وسيع خاطره ما يبالي

جحدت حبه يوم انا اقواه بركود
وامسي بذكره واصبح الصبح خالي

كني صحيح وخاطري منه ملهود[3]
والناس مايدرون انا ابخص[4] بحالي

(١) متاعب الدنيا .
(٢) الناقة لابنها .
(٣) مضطهد .
(٤) أعرف .

وشلون اطيب وخزنة[1] القلب ماجود

لا صار ما ما جـــود شيٍّ بغـالي

عليه أجدد سنة العبـــد مسعود[2]

لـين اشتهر بين الخلايق هبالي[3]

ماذاق من ضيم الليالي على السود

ذقته على الـلي مثل عنق الغزالي

اصفر عفر خلاني امشي بلا قـــود

بأمره تقديني[4] سمارة ظـــلالي

الى ذكرت اشقر على الردف مرجود[5]

مثل الدويرع[6] فوق حسن الدلالي

---

(١) مكنون القلب .

(٢) مسعود يضرب به المثل في الغـــرام

(٣) الجنون . (٤) تدلني . (٥) متدلي .

(٦) نوع من أنواع الزينة التي توضع على الابل .

ولجلج بصقراتٍ محاجيرهن سود
واهنف وَضَيَّع حيلتي واحتوالي
بيني وبينه حبل الاذْرَاك[1] ممدود
والهــرج بابه مدفعٍ ما يـكالي
ياعود ريحانٍ على جال راقود[2]
من حيث ما مالت به الريح مالي
يغيت منه بغفلة النـــذل عنقود
يبرد لهيب القلب عقــب الهمالي
واشفَقْ عليه وكل ماجيت مردود
اخاف اصـد وِيِتفي له بدالي
يسعى بفرقـا صاحبي كل مقرود[3]
اما حــكاله فِيّ ولاّ حـكالي
وشاهدت مما قال حماد لحمــود
من غاب عن عيني سلاعنه بالي

---

(١) الموت .
(٢) مخرج الماء من البركة .
(٣) الحسود .

يابو حمد[1] لا تدفع الهون بالكود
عساه ما يجــري لك اللي جرى لي
ان مت ما حصلت لي منه مقصود
تراي عنــده خبــروا بي عيـالي
وصلاة ربي عد مـا شدوا القود[2]
او ما همل وامطر حقوق الخيالي
والآل والاصحاب يا عالم الجود
يا عـــالم بمغيبـــات الليـــالي

(١) وجه الخطاب لصاحبه عبدالله الحمد الحتيني .
(٢) الابل .

وهذه القصيدة قالها في جلالة الملك فيصل رحمه الله عندما كان نائبا لوالده المغفور له جلالة الملك عبد العزيز - رحمه الله - على الحجاز وذلك عام ١٣٥١ هـ.

سلامي على شيخٍ من البعد يِعْنَى لـه
حريب الردى والمجد ما شيد إلَّا لِه

سلامي عليه عْدَاد ماربرب الطـها
وحن الرعد به وأزعج البرق هماله

سلامي عليه تحية به ومرحبـا
تحية شفيق لا تسافه ولا دالـه

شفيقٍ على طـاريه فرح بشوفته
فرحة غريق البحر لَاثِه(١) على جالـه

الا واهني به ضحى يوم وجَّهت
روحي لْشِيخٍ كل الاحوال تِشْكَى له

(١) نسفه .

جميع المكارم حازها من فروعها
حواها ولبس من اجود الجود سرباله

توامى له الارسان من كل ديـــره
اَحَدْ سايقه ذنبه وَاحد شاكيٍ حاله

ترجى مواعيده وتحمد وهايبــه
وعطــاياه تغني من عناله ومن جاله

إينَقّل له الهزلان من نازح النيـا
وتعيش اليتامى والمساكين بظلالــه

وِلَا عطى يعطي من المال ماغلا
حمر النعم يرخص بها سامح بالـــه

وِلَا التطم ما ينتوالى[1] من الغضب
غشومٍ يشوم عْنَ الصديق ان تلاجاله

وهو مقدم الهيجا وحامي حدودها
على الضد يمشي بيرقه قبل يمشى لـه

---

(١) إذا غضب لايقترب منه .

حريبه ذليـــلٍ كل ما نار يطلبه
ولو هو ورا طاش البحر ماتغاضى له

يروده بنمرًّا[1] كنها في حـــلولها
سحاب تَرَكَّم من مناشيه يرفـالـه

من الساحل الشرقي الى ينبـع البحر
جمعها على رايه وتِيـــله ومرساله

ولا حكمــها تنتظر في مسيرها
على اي نجم من عدوه يورى لـه

ندبها[2] براى الله على الرشد والهدى
ومشى بيرق التوحيد والعز يبرى لـه

على راي فيصل لَيْ[3] دارٍ يرومها
ومشى النصر قنديله والاسفار تطوى له

هل السنة البيضا على واضح النقـــا
يطوِّع بها هذا وهذا على بـــاله

---

(١) كثرة العدد والعده . (٢) ساربها .
(٣) لأي .

والا خرالى خان العهد واخلف الوعد

فهو لو ضحك له زلة السو تعبا لـه

مقادم هل العوجا وفيصل امامهم

شقر مخاليبه من الدم شَــلَّاله

زبن الذليل الى نزا عقب مااعتزى

وتجذ الاصيل ودوَّر المنع خيـاله

فهو مُوْلِمٍ للطـايله كل ما اوجبت

وثـار القتـام ورَخَّص العمرِ دَلَّالـه

ولد سَيِّد الاسياد بالبر والبحر

على مطلبه في كل الاقطار يحكى له

صعيب المراقي جاذبه من مجاذبه

هقابه صغير وْوَال الاقدار سوى لـه

وهو فيصل النمر الشجاع المهذب

قرارٍ[1] تعقر البيض ما جابت امثاله

---

(١) أكيد .

الى سيل له سيل من الضد وانتهى
ينقِّص مكاييله ووزنه بمكياله

وان قابلت سبع الدول وارتكى لها
نقض ما احتكم منها ورتّب على حاله

وابوه أقرت له هَلَ الكتب ما راى
ولا ذكر مثله باول الوقت واسماله

حليمٍ حكيمٍ يبذل الفضل والكدى(١)
وهو من فعايل والده نال ماناله

عسى الله يعز به الحجازين وامهن
وبيت بناه الله وَبَرّه بمنزاله

ويمده بعمر شعيب يِدْفِيْ حدودها
ويجمع بشمله جمع يعقوب وعياله

وانا ارجى مزاره وادفع الياس بالرجا
واقول. اصبري يالعين والعين هَمّاله

---

(١) الكيد للإعداء .

منعني نصيبي عنه لِيّاني آصله

وقف ردي الحظ دونه بمعـداله

وانا زابنه زَبْنَـةَ غريق من البحر

أخذ به ليال ولاثه الما على فـاله

حلالي ذلول وزالها الحظ وارجلت

رجلي وجيت بسيرة عْلِيط ونعاله

ادور عوضها عند من يعتني بها

سهوجٍ[1] زعوجٍ تقطع الدو زماله

افَرِّح بها الصدقان وادحربها العـدا

وعلل بها ما بين شامت وعذاله

انـا منك كني بالوسن كد عقلتها

عطاياك من قبلي كثيرات وجلالـه

فلاشك حظي ينطح الوزق بالعصا

وبشكيه كودك تربطه قبل يبدى له

---

(١) أي سريعة .

ربوضٍ إلى شاف الغنايم تقاربت
جموحٍ على وقت الرخاطَيّبٍ فــاله

هذا وصلى الله على سيد الورى
عدد مازها مختلف الاشكال بشكاله

مع الآل والاصحاب ما قلت ياوله
سلامي على شيخ من البعد يعنى له

وبما قال في الحكمة :

البارحه ماذاقت النوم عيني
همٍّ بتنجيم بفكرٍ بهوجاس

واصبحت من غب السهر والونيني
جسمٍ برمّة مجرمٍ عند حباس

وصبرت لين الصبر بَيَّح كنيني
ولا شفت لي من جملة الصبر نوماس

شابت عوارض لحيتي قبل حيني
وقنعت من عقب الفوايد بالافلاس

من شوف دنيا تجهر الغافليني
ترفع ذنب وتْطَمّن المتن والراس

تبدلت هرج العرب بالرطيني
وقامت تِجَنّس لي على سبعة اجناس

رخص الحصان ورخصوا الطيبينى
وغلي الحمار وما اشتبه له من الناس

وقام الردي يَدْحَمْ بجنبٍ متيني
وابن الحموله قـام يمشي مع الساس

وقل الرفيق وقلوا الغانميني
وكثر الحسد واهل النمايم والانجاس

وشان الزمان وشان وجه الضميني
وتغيرت كل الطبايع والالبـاس

وصار الحلال مْعَ المره والدويني
والطيب راح وقطِّعت منه الأرماس

وخَلْيَتْ كفوف مْدَلِّهين الحزيني
واللي تورثهم شعر ساق واحساس

وقام الردي يِحْشَمْ مع الحاضريني
والراس رِيِسْ وخَدَّم الحرأبا الحاس[1]

(١) الديك .

وطرد الهوى بختـــوا به المفلسيني
شَرَّابة المصفاة طبَّـاخة الفاس

والمرجـله نسخت مع المارتيني
وتعوضوا عنها بخوصه ومكناس

والذيب جاع وكل ثور بديني
والحر بِرْقِع وابرق الريش فراس

وصار الصديق هو العدو البُطَيْنِيْ
يشرف عليك ويصبح الصبح بَلاَّس

وذل الجسور وكل حدٍ سنيني
وتكشيف عِرْضَ الناس هو سهمة الناس

وقال هذه القصيدة بزوجته بعد وفاتها :ـ

أرى الدار ياخَلَّاف عافت نزيلها
ولا عاد يرغب جالها من يجي لها
عَفَت عقب حيٍّ وَلَّفَ الشمل بينهم
عليهم طهاة العز يسحب شليلها
جفت سِكْنَها واللي بقى منه سِكْنَها
جميعٍ وفرَّخ بومها في نثيلها
وساد الثعل فيها وطالت مخالبه
وابا الحاس والواوي[1] تورَّث مقيلها
وصراخةٍ[2] بالليل تلعي بركنها
على خربة شَتَّت نياها نزيلها
جفا العز جانبها وباتت بذلها
وهي قبل من بِعْدَ المدا ينعني لها

(١) في الاصل بن آوى . (٢) البومه .

وذي حالة الدنيا كفى الله شرها
الى خاصمت ملزوم تفلج قبيلهـا

تضحك بوجهه ضحكةٍ يستسرها
وهى علةٍ ماهوب يكمل جميلها

خذتني وانا في غفلةٍ ماحسبتها
سحابة عذابٍ من تحتها زْفِيْ لها

واصبح نظيم العقد في كل ديره
وانا واقف ماكني الا هبيلهـــا

أَدِير النواظر والمسامع ولم ارى
من الربع والخلاّن مانلتجي لهـا

كثير المعارف والطوارف على الرخا
الى بدا اللازم لحاجه بْدِيْ لهــا

ارى الناس والدنيا وهلها ومن بها
كما حلم ليلٍ خاب من يرتجي لها

تجدد منازلها وترفع نشورها

وفي حزة المنزل سريعٍ رحيلها

أقوله وانا نفسي من الخوف والوجا

تجاذب قزت من رِقْيَها وِتْحَوِيلَهَا

وجسمٍ نحل كلـه جميع ولابقى

على رِمّتِه من حاله إلا قليلها

سقى الله صروف الوقت مني ولاسقى

لذاتها وسرورها وتعليلهـا

اتبيّنّ عدوي من صديقي الى حكم

زماني بنقلاتٍ ثقيل مشيلهـا

يصير القريب بْعِيد ما يسمع الندا

ولو يسمع الصيحات ما يرعوي لها

خليل الطرب ومساير الوقت بالرخا

كما مزنةٍ غرا بعيدٍ مخيلهـا

تغرك مخايلها وترجي وترتجي

وعلى دربها تخلى الطراقي صميلها

وانا اسْباب مابي من عذابي وعلتي

من احبار سُوَضَيّع الله دليلهـــا

تبِث الودى بالطيب والطيب بالودى

وضحاها تشابه من عماها بليلهـــا

وش خانة الدنيا الى عاد مابها

صديقٍ وثيقٍ حيلته ينشكي لهـــا

وهي كلهـا مثل الغمامه وتنجلي

كما ضحـكة الجاهل غضبها يزيلهـــا

وانا في زمان اربع[1] طعش قرن حسبتي

وترى كل نفس فعلها فعل جيلهـــا

احذر بها نفسي وَوَرِّخ زمانها

ترى الجيم ناش الغين واخلف نزيلها

---

(١) اربعة عشر .

وصلى وسلم عد ماهبت الصبا
على سيد الكونين حتى خليلها

وقال في الغزل:

ياونتاه اللي برت جسم حالي
بري الدبا نبنوب غصنٍ تغشلاه
على عشيرٍ بالموده صفالي
وازريت انوش حُمَاه وانا اتعداه
غروٍ جبينه مثل خط الهلالي
سبحان رب صوره لِينْ سَوَّاه
وحياة رب كمله بالجمالي
من مفرق الهامه الى حد ما طاه
انه من أول وامس واليوم غالي
واتلا[1] زمانه بالغلا مثل مبداه

(١) آخر.

ماله حَلِيّ الا مودة عيالي
اصغر عيالي بالغلا كنه إِيّاه

لا ابطيت ما شفته وهو ما عنالي
عفت المكان اللي يغيظه ويجفاه

لو دَلهَّوني عنه مانيب سالي
اشفق على شوفه واهوجس بطرياه

شوفه دواي وقل شوفه زوالي
حكيم طبٍ جامع داه ودواه

حقه عَلَيّ الى تزخرف قبالي
ابعد مزاره بالهوى واتمناه

وحقي عليه الى اعترض له مجالي
يصفح ويلقاني على الطول والقاه

مابه من العِذْرُوب عنق الغزالي
الا الزمان اللي حداني وعداه

ريقه حلا من درٍ عفر متالي

لا روحن من مدفق سال مجراه

هبي بريحه يا هبوب الشمالي

كود الجنوب ومطلع الشمس تنصاه

عبث صبيت لْعِشرته من صبالي

سِجْلي[1] بنجله والموده مجـــازاه

ياما وياما فـــرقن الليـــالي

نجعٍ مقيم وفرق البعد لا ماه

اقفت مراحيله وانا اقفت رحالي

وخَلْيَت مداهيله وعميت ركاياه

وخان الزمان بعشرته والتوالي

ورثت من يصفق شماله بيمناه

وعضيت بسرة شاهدي من هبالي

ونيت ونة من نقل داه برداه

---

(١) تورية عن محبوبته .

اسهر الى نام المعافى لحالي
والصبح أجدد ذكر حمام[1] واسماه

هني دحشٍ دب الايام سالي
ماولّعه طرد العماهيج واغراه

ولا صلاه من التصاريف صالي
وذاق الفراق وتاه مثلي بمسراه

يا طول ماطاوع نسيم الهوا لي
من قبل يبدي لي من الوقت مجفاه

واعتضت من عقب الجديد السمالي
ولا ينفع الفايت ولو قيل مَا حْلاَه

ليتي قريب له وبيته مـــوالي
والعلم من بيني وبينه مناجاه

ان كان له بمواجهي مثل مالي
وقلبي معه يرعاه والهم يبراه

---

(١) حمام منجاب المشهور .

ولا تراني عنه طاوٍ حبالي

يلقى وانا القى واحد كنه اياه

ما نيب من يتبع خفيف الخيالي

الى تحدر بارقه عفت مرعاه

هذا وصلوا عد رمل السهالي

على نبي شَيَّع الدين واحياه

وآله وصحبه كلهم بالكمالي

واللي تبع سنة نبيه ومجراه

ومما قال سليمان الشريم مجاوبا عبد العزيز الفايز الملقب رضا :ـ

قال الذى ما يزمله شاهد الزور
والكامل الله واكبر الخلق مكبور

اهلا عدد ما طار طيرٍ بجنحان
وسار القلم يكتب الى نفخة الصور

او ما قرا القاري وماهلّ وَدّان
واغلى من الياقوت واحسن من الحور

واخن وانوج من شمطري وريحان
واحلى من البارد على كبد ممرور

بكتاب نجابٍ لفاني مسيان
امسيت به مستر واصبحت مسرور

خط الرفيق اللي لفابه زعيمان
مورخ بول[1] صفر عقب عاشور

(١) بأول .

يشكي من الفرقا مسافه وهجران
متذكر مع صاحبه وقت وعصور
عين الفتى تكفيه من غير ميزان
بالخمس رمس ومارد الخمس مخطور
ساعة قريت الخط والعلم ما بان
دنيت لي مصطورة بنت مصطـــور
الام حره واضربوها بظبيان
يهر من النقره لْيَافا الى الطور
شيبـا من الشيب الشلاهيب مقران
من كثر ما قفت واقبلت تقل بابور
مرباعهـا بين الحنا در وببان
وما كفته حِزْوَا عن العرق بحدور
مقياظها بين النِّويِّع وِجَمْـران
ولهـا ببونَبْطه معازيب ونشور

لين استتم القيظ بدخول شعبان
وَدَنَّيْتَهَا واركبتها يمة الهـــور

ومن الخميسيه الى هجر وِعْمَان
تنشد مع الـلي طرشهم غرس وقصور

وامطير واشباش العوازم وعجمان
ومن رملة المره ِلديرة بني ثـــور

والهاجري والخالدي وابن سفران
وحدود بن مرعي وَرّدت بخايور

وما كفت الحره لدار بن رمـان
وشمر وحرب وحدّرت لابن مشهور

واخلا عتيبه والشلاوا وقحطـان
وكل الحجاز اخلاه من غير محذور

ومن الظفير الى الحدب وابن شعلان
والفت علي من الشقا تقل ضاطور(١)

[redacted]

(١) آلة مقوسة تستعمل للإصطياد

لاَ حَصَّلت راحه وهى ما قضت شان
والتيل طَقِّيناه بِبْرور وبحـــور

بغيت ربح وعوَّد الربح خسران
وكلفتني وانت المكرم عن الجور

وغديت عند الناس كني جْلِيْدَان
لافدت شي ولا اصبح القفر ماثـور

واليوم طحت من الصلف قفل سكران
يا الله عسى مـا يفعل العبد ما جور

وتذكر لنا بين المحـاني ومُرَّان
في عقلة الشباك والسعي مشكور

تارد على مـــدهالهـا مثل ما كان
ميراجنفت والعبد منهي وما مـــور

وانت الطبيب وخذ من الوقت مازان
واقنع عن الواجد الى جاك ميسور

ترى غناة النفس تدعيك سلطان

ويغنيك عن ذيدان الاقراب همرور

وتراك مَنْتِبْ واريش العين بقران

يبعد وجرحه بالحشا تقل ناسور

والبيض مع من زان وقته وهوزان

ذكرت لك ذكر وهو قبل مذكور

لا ما حصل منهن موده وصفطان

غديت بين عيونهن تقل مَجْدُور

والوقت غير الوقت والناس عدوان

حلوين الالسن والعمل غير مبرور

اما هل المعروف وارباب الاحسان

تلقى اذ نانه[1] مير بالكثر مقهور

وانا معك بالمال والفعل عَوّان

الشاهد الله ماعن الخور[2] مذحور

---

(١) قليل .   (٢) البطن .

هذا وانا من حجة العام وجعان

مجروح من داخل ومن بر مجهور

وارسلت لي خط على غير ميدان

تطلب وعندك لي ملايين وِ كْرُور[1]

والعلم هذا خابره ياكحيلان

من غاب غابت حجته وانت ما فور

وصلوا على المختار من نسل عدنان

ما جن ليل وما اصبح الصبح له نور

والآل والاصحاب ما قلت شَرْهان

قال الذي ما يزمله شاهد الزور

---

(١) الكرمائة الف .

ولكي تتضح الصورة للقاريء هذه هي قصيدة عبدالعزيز الفايز التي أرسلها لابن شريم .

القلب من فرقا المحبين مشتان
عزي لمن فارق عشيره بلا شور
جحدت حبه لين قَفّن الاظعان
وابديت مكنوني وهو قبل مستور
أجاوب الورقا على لدن الاغصان
واقنب قنيب الذيب في عالي القور
لواهني الورق طربٍ بالالحان
وانا بفرقا مترف الروح مجبور
عليه عيني دمعها فوق الاوجان
وعليه حالي كل يومٍ بحادور[1]

---

(١) أي ان كل يوم أسوأ مما قبله .

اقفـا ولا ادري عنه والقلب حيران

ياطول ياسي كم أَبَرْجيــه من دور

لو حال دون مواصله قطع جرنان

عرفت مقدوره وْكِلِّشْ بمقـــدور

ياليت حنا طول الايام جـــيران

دُبّ اللّيَالْ اصبح بلا ماه مســرور

انا طريح سهوم مدعوج الاعيان

الـلي جبينه ساطع تقل بنـــــور

راعي ثمانٍ كنهن ضيق الامزان

واطراف يزهن الخلاخيل وخصور

الـلي ملكني بالهوى ملك سلطان

ادعــج غنج وبكامل الزين مشهور

هذا ويا المندوب ياقاضي الشان

من فوق حمرًانيهـا يَزْعَـــجَ الكور

مامونةٍ تطوى الفيافي بالاقْـــرَان
فَجَّانحر ماحس ذرعانها الزور

شيبـا محاقب من ضرايب وْضِيحَان
رفيعه النسنوس والفخذ مبتـــور

تقطع براكبها عْبَالٍ ووديـان
مثل الظليم اللي مع الدَّوّ مذعور

عامين من واد الهييشه لْكَبْشَان
وماكفته عرجا لعين بن قنـــور

قم يا نديبي هاتهـا وانت عجلان
اركب عليها الصبح لاشفت قاشور

ترى القنا واربيق وايسر خريمان
ومن النعايم عندك الدرب مـاثور

ملفاك دار علهـا وبل هَتَّان
لعل واديهـا من الوسم ممطور

دار السليم الـلي لهم بالملاشان

اهل الوفا بالعهـد ما قلت انازور

اعز دار وسكنهـا اعز سكان

حامينها بالفعل ما هوب بالسور

انشد وقل وين بن ناصر سليمان

ابن شريم الـلي به الطيب مشهور

سلم عليه عْدَاد ماهل وَدَّان

وعطه الكتاب الـلي بالاوراق مصطور

وقله فْوَادي صار للحب نيشـان

ونيشان سهم الحب لابد مكسور

اشكي عليك الحال يا طـير حوران

حيثك براي الله على الضد منصور

ابديت لك مكنون سدي على شان

تجيب علمٍ عن عشيري على الفـور

لياك ترضى لي مِذَلَّه وحقران
ترى الرفيق الصاغ ما عنه مذخور
لو مايجيني منك رَدٍّ بعنـــوان
لا بديت مجهودك فلاجيت بقصور
وصلوا عدد ما غاب نجم وما بان
على نبي بين الحق والنـــور

سليمان الجطيلي

هو الشاعر سليمان العبد الكريم الجطيلي ولد بمدينة عنيزة ثم سافر الى عدة مدن طلبا للرزق وقد توفي بالرياض سنة ١٣٦٥ هـ .

كان - رحمه الله - شاعرا سريع البديهة ومعظم أشعاره تدور حول موضوع واحد هو الغزل .

قال رحمه الله في الغزل :

عَزّ واليك يا برق يلوح
خد مضنون عيني يوم لاح
مبسم الزين للعاشق ذبوح
ذبح راع الغرام بلا سلاح
غصن موزٍ على الدَّارِج(١) رجوح
ماذوى من معاصير الرياح

---

(١) الماء الجاري .

كبدي اللي من أسبابه تفوّح
فوقه المّرّ يقلى لين فــــاح

ما يداوي خفيات الجروح
كود مّزّ الثمان اللي مــلاح

لو حبيبي معي قلبه نصوح
ما صبر لين سدي منه بــاح

دام روحي معي تجي وتروح
ما بعد راح قلبي واستـــــراح

كل ماراح عني قمت أنوح
نحت نوح القميري يوم نــاح

أثر طرد الهوى مابه مزوح
في ضميري كما زرق الرماح

دمع عيني غبوقي والصبوح
عبرتي والتهضم والصيـــاح

وقال :-

البارحة ونيت من شدّ مابي

ونة رثيث الحال بديار الاجناب

اقنب كما تقنب جياع الذيابي

في ليلةٍ غدرا على راس مرقاب

على وليفٍ شَبّ نار الهوى بي

هو سالمٍ مني وانا منه منصاب

ابو ثمان مثل ضيق السحابي

والخد فرخ سجلة بيد كتاب

فروٍ صغير السن حبه سطابي

غرياف غصن الموز للقلب نَهّاب

والعين عين اللي ربت بالهضابي

شيهانة ما ثبطوها بالاسباب

ومعكرشات جَمّلَن الثيـــابي

كنـه عريش كروش من عقب مطلاب

ركابهـا يثني خـلاف الركابي

فِي تالي الشوبه وراكل من هاب

ونهودها بيض الحمـام الروابي

حمر ثمرهن مَزّعن زين الاسلاب

هافي حشا ردفه كما الطعس نابي

طِعْسٍ زماعَلّه من الوسم سـكاب

من بينهن ياليت ربي رمى بي

مادام لي شَفٍّ بتلعـات الأرقـاب

عز الله انه هو سبايب عــــذابي

يا قلبي الـلي هاف من ترف الأشباب

ياويل من قلبه من الولف ذابي

ذوبة رصاصٍ ذاب من سيل صباب

والله يالولا مشلقين الثيـــابي
واخاف من يوم به حساب وعقاب
لَتَبْعَ هوى نفسي وَطَرِّب شبابي
وامشى على مارَاد وضـــاح الانياب
سِمِيّهَـا عودٍ بتـــالي جوابي
بالدرسعي وِكْمَالةَ الاسم بالداب

وله أيضا :

أمس الضحى عديت في راس مشراف
رجمٍ على روس الشواهيق نافي
رجمٍ بنوه اهل الهوى يوم الأرياف
اهل النقا اهل القلوب النظافي
جلست به والقلب كد شاف ما عاف
من شن لجابين الضلوع الرهافي
والدمع من عيني على الخد ذَرَّاف
يهمل نظرها مثل نظم الرعافي

على صخيف الروح منبوز الارداف
الـلي سبى عقلي وبين خلافي

خلاني امشي خالي اوجف اوجاف
حملني حمولٍ ثقال ســــــرافي

الى نوى لي هافي الوسط متلاف

كَلْمَجْ بنجلٍ فيهن الموت صافي

واقفى يشيل الثوب ساف على ساف

ردايف عنها الخـــواصر هوافي

لو دجت بالدنيا من الكاف للكاف

ما شفتها مع لابسات الغدافي

عندي وكلن له رِنجيّات واشفاف

ما جازفي عين الفتى صار كافي

اغضي الى شفته مع الناس وقّاف

اجحد هواه ولا على الله خافي

يدمح لي الزله وللراي عراف

مودته عند العرب ما تشافي

ادرى عليه من المخاليق واخاف

من ثور هور بالحكي ما يرافي

هذا كلام اللي رقى راس مشراف

رجم على روس الشواهيق نافي

وله رحمه الله :

ألا ياعيوني هلي الدمع هـلي
على من بحبه باري جسم حالي

الا واعذ ابي من مداهيل خلي
الى جيت مدهاله من الورد خالي

علي الشهر عقبه يهـل ويزلي
وانا شاقي ايامه وطول الليـالي

اجاذب ونـيني لاخليت بمحلي
اجاهد مرض حالي بحالي لحالي

انا المولع المفتون انـا المغرم اللي
ذبحني هوى عجاب واعزتـالي

الى جيت ابدله واتركه واسفهلي
تعرض خياله نور عيني قبـالي

اسومل بهوجاسٍ على كل حلي
ليته يطالع ويش عقبه جرى لي

انا كيف أبدله عقب ماذكر مسلي

وانا اذكر عجب عجّاب يا هُمَّلالي

عَشِيرٍ على طول الدهر صافي لي

حشا ما يدور بالمغيبه بدالـــي

الى اقبلت رَحَّب يا بعد كل من لي

وانا اقول مثله يا بعد كل غالي

هلافيك لو جسمي عليك استسلي

فهل ياترى يرجع زمان مضى لي؟

وله ايضا :

يا من لقلب دابه الهم دابه
ليله نهاره من غثا البين سايب

طاوع هواه وجابه الهم جابه
كنه بجبس ملولسات النشايب

اقبل سِمَار الليل لامرحبا به
على العيون اللي تعد الرقايب

لا نام كل بالكرى واهتنى به
انا عيوني عنهن النوم غايب

من كبرَهمّ اللي غضيض شبابه
من بد كل منقضات الذوايب

جنبت حبه يوم انا اقوى اجتنابه
ورجعت طيب أو على غير طايب

عطيب ما تِبْرِى الاداوي صوابه

تسبى العقول بلا جنود وحرايب

نزهٍ وِجيشٍ ما وِطي في ترابه

حامي حماه من الدنس والعتايب

ارسل علي من النواظر حرابه

على ثمر قلبي حِدَادٍ عطايب

لا طار عن موضي جبينه حجابه

برقٍ ينوض بمرزمات السحايب

ما تستره من نور نوره ثيـــابه

يوضي ولو دونه ستار وحجايب

يفتر عن مثل الزهر في عذابه

لواهني من مَزّذيك العذايب

هاف الحشا لو اهني من لجابه

قبل الممات وقبل رَكْزَ النصايب

ومجدلٍ ولد الردي ما التوى به
من فوق منبوز الردايف قصايب
لو شا فها التايب رجع عن متابه
يرجع لِغَيّة عقب ما هوب تايب
اسال وَسَايِل بالخفا عن جنابه
ولا اوحيت عن خلي عريب العصايب
ابعد وقرب خايف يِنْدَرَى به
وادْرَى عليه من الحسد والسبايب
متى يهب اللي هبوبه هــلابه
هِبيِّ بريحه يانسيم الهبــايب
ينساخ بــالي وتحّمد عقــابه
ويبرد فواد فيه شبت لهــايب
يالله يالباري تقــود الرجابه
يا جابر اجبرني ترى القلب ذايب

تم الجواب اللي ضميري شقا به
قلته ولكن ماانقضي لي نوايب
طرق الهوى كل بدربه مشى به
فتخان الايدي والمره والزلايب
لاشك فيهم بابةٍ فوق بابه
ما هيب تخفى اهل القلوب اللبايب
ولا الزلابه مثل مااذكر زلابه
تصير هَسَّاته بْبَعْضَ القرايب
موسٍ شطيرٍ عَضّته في نصابه
ركن الموالي من تواليه عايب
بعض العرب لاشقت زوله تهابه
تقول هذا هو عطيب الضرايب
ولا بحثته وانبحث عفت مابه
نْسَكاته أشوى مير ماهو بثايب

وبعض العرب رجل يسرّ اللقابه

يبهج ضميرك في جميع النوايب

وافي خصايل فيه طيب وحبابه

تنْحَلّ بحضوره جميع النشايب

لا هاب ولد اللّاش جا والتجى به

لا هابوا الذلاّن ماهوب هايب

على العسر هو والموت لا واسفا به

ياالموت ماتا خذ عنه كل خايب

والخاتمه كل يواجه حسابه

بالماقف اللي به عظيم المصايب

في ماقفٍ كل يطالع كتابه

اما نعيمٍ أو جحيم وعقايب

ذا قول من هو دابه الهم دابه

ليله نهاره من غثا البين سايب

وقال أيضا :ـ

عقب العصر بالسوق ناطحت لي زول
زولٍ بجيل اليوم جنسه قليــلي

ادعـج غنج مربوع لا قصر لا طول
غضٍّ الى هب الهوابه يميــلي

سيف الهوى من بين حِجَّاه مسلول
يذبح به العشاق بِبْلاَ دليـلي

يذبح بعنق وعين والرأس مجدول
كنه عريش كروش بنت الاصيلي

يضفي على اللي ظاهرات لهن حول
والله ما فَرَّك ثمرهن خليــلي

شفته وحار بْيَ القدم تقل مخيول
واقفى وانا قلبي حزين ذليــلي

يازين رد الراس بالله بوصول

أبي المواصل منك اجيك وتجي لي

مالي عليكم يتلع الجيد دالـــول

مير الهوى راعيه دايم يعيـــلي

ضحكت بِغرٍّ كنهن ضيق هملول

وسلهم بصقراتٍ هدبهن ظليـــلي

وبين لي الشّاره بعينه بلا قول

رجيت وصله مير واطول طيـلي

واقفى وكز مغيزل العين مرسول

جيته وغر الدمع مواصل غليـــلي

ابخض دروب الغي مانيب دعبول

ما نيب من يركض بليـا حصيـلي

هذا كلام الـلي تعرض له الزول

زول بجيل اليوم جنسه قليـــلي

عبد الله البراهيم الصويان

هو الشاعر عبد الله البراهيم الصويان ، ولد بمدينة عنيزة ثم غادرها الى مدن المملكة طلبا للرزق ثم عاد الى مسقط رأسه وبها توفي بعد مرض مزمن ألم به ومعظم أشعاره في الغزل وله بعض القصائد في الفخر والحماسة . وقد توفي - رحمه الله - في الستينات من القرن الرابع عشر الهجري .

قال رحمه الله في الغزل :-

أَهْلاً هَلا باللي عليه الحيا ضاع
ولا نهيت القلب عَيّا[1] يطيعي
الصاحب اللي كل ماجيت مطواع[2]
في شوفه احلا[3] من مراعى الربيعي

---

(١) أبى . (٢) ينقاد .
(٣) رؤيته أحلى وألذ من المرعى في الربيع .

وِلاَّ[1] على غيري قطوعٍ وطمّاع
ما يبدي الهرجه وراســه رفيعي

ياما صفالي والعشاشيق جِزَّاع
مِتْولِّـع قلبه علينـا يريعــي[2]

وياما هنف[3] لي والمقاديم[4] نساع[5]
وياما ضحك بِحْجَيِّجٍ[6] له لميعي

من خاطر سمح ولا هوب جزاع
وِلاَ سمح لي كاسب[7] بي صنيعي

ياما عليه القلب يا له وِيلاَّع
قبل الفلك يندار عجلٍ سريعي

والـلي يعل القلب رده الى راع
وان طَوَّل الغيبه فقلبي يضيعي

---

(١) وإلا . (٢) يعطف . (٣) خضع .
(٤) الظفيرتان . (٥) متدليتان . (٦) تصغير لحجاج .
(٧) صنع من المعروف .

من علة ما تنشكي مثل الاوجاع
ولاودنا للناس فعله يشيعي

ياما لو ينا به من[1] القيل مصراع
ومن لامني يرمى بنار الصريعي[2]

لو حال دونه حفرةٍ خمسة ابواع
قلب المولع مثل قلب الرضيعي

وداورت انا قلبي على كل[3] الاسناع
وازرى[4] يطيعن بالموده يذيعي[5]

ومن لا يحوشه[6] خاسرٍ لو شرى باع
قسمه يصير من الفواكه رجيعي[7]

ياعنق ريمٍ طالع الزول وِنْصَاع[8]
قَنَّاصها ياطا الوهط[9] والنقيعي

---

(١) قال من ابيات في الشعر .
(٢) الهشيم .
(٣) لم يطاوعه قلبه في جميع ما اراد .
(٤) ابى .
(٥) يذعن أو يعلن مودته .
(٦) يدركه .
(٧) النفايه .
(٨) انحرف بسرعه .
(٩) نوع من الشوك .

الى عطا للدعب[١] راغت[٢] مع القاع
تعطى النوازي[٣] قلبها مستليعي[٤]

ولا طليع قافل[٥] عقب مفزاع
ومضريه[٦] بالكون[٧] رد القطيعي[٨]

ركابها بالكون بَتْعٍ[٩] وقطاع
مضراب رمحه تقل مدخال ريعي

ولا قناةٍ علقت عقب مرباع
ما صنته قنايهــــا للمبيعــي

يا عين حر[١٠] طالع الصيد بالقـاع
الى حذف من راس[١١] رجمٍ رفيعي

---

(١) مجرى سيل منخفض . (٢) ذهبت .
(٣) المرتفعات . (٤) ولوعه .
(٥) الفرس العائدة بعد الإغارة . (٦) مدربه .
(٧) الحرب . (٨) المتبقي بعد المعركة .
(٩) شجاع ويتحمل الشدة . (١٠) نوع من الصقور .
(١١) وقـع .

لعل عينه مايجي جفنه أوجاع

ومسالم عن كل شي فجيعي

ياسِيْد من حَطَّ الخواتم بالاصباع

جعل النبى الها شمي لك شفيعي

وله أيضا :

يامل قلبٍ على الراجات والشده
ما ينعذل لو عطاه الشيب بقبالي
الى اعترض له عنود الريم في خده
والوجد من عادته ما هوب ينجالي
الصاحب اللي صفاها ليه منسده
نقض جروح عطيبه وامتحن حالي
والله لو ينتحي يمة بحر جـده
ماانساه والهرج ما ينفع والامثالي
اما حصل حبة تبرين من خده
وَالِيه في ساعة ما عندنا والي
بالك تعذّر لنا وتبيِّن الصدَّه
واعطيك ميثاق وعهود على حالي

اني فلا ابوقكم لو طالت المـده
وانسى جميل مضى لي يوم الاقبالي
نرعى الزهر والثمر والقرن اناشده
وان علّ عَلّ الظوامي بشهب اللالي
يابو ثليـل على الامتان وان كده
ذيل اشقرٍ بالملاقا يحصن التالي

وقال هذه القصيدة الحربية في حرب فلسطين : ـ

قال راع المثل ياالسـامعين
ما على الله ترى شـيٍّ يكود

يوم قلبي تهيض بالكنـين
مثل نظم الجواهر بالعقـود

يالله انك تعز المسلمين
وانزل الرعب بقلوب اليهود

انت قواتنا وانت العوين
اجعل العز دايم للسعود

يوم سرنا عليهم جازمين
مثل ورد الظوامي للعدود

ما نفع شبكهم لو هو حصين
والمباني ولو كانت عقود

طيّروا عجّهن مثل الطحين

والمـدافع مثل حِسّ الرعود

يوم دَلّت تناطق له رطين

ادبروا كنهم وصف القرود

وانتحوا للمراكب هاربين

مثل وصف الغنم بين الاسود

ثم صِحْنا عليهم بالسنين

صيحة الدين ما عنها قعود

اشهد ان الفخر للحاضرين

من بلاد العجم لين الهنود

فعلهم بَيِّنٍ يالزاهدين

كل يومٍ عن الهقوه يزود

يا هل الدين وانتم بينين

دافعوا دون نقاض الجعود

دافعــوا دون دارٍ مـاتزين

لِـين تجلي عنه كل اليهــود

والله الـلي وعدنا باليقـــين

تِنْطِفي نارهم عقب الوقــود

وقال في الفخر :

الطير الى مِنّه نوى له بنيـه
صفق جناحه وابعد الحوم بالريش
وانـا الى ضـاقت همـومي عليه
دنيت ما يطوى الفيافي من الجيش[1]
يامـا قطعنا فوقهن من ثِنِيـّه
إِنْدَوِّر النوماس[2] هو والمعاويش[3]
ولا نرتـع الا بالريـاض العذيّه
ولا نارد الا فوق عِدٍّ[4] نشانيش
واقلط[5] نهار الكون في كل هَيّه[6]
لازغرتوا[7] من فوقهن اللواليـش

---

(١) الابل .
(٢) العز .
(٣) المعاش .
(٤) مورد المـاء العذب .
(٥) يتقدم .
(٦) معركة .
(٧) يزغردون بعد الانتصار وهم على ظهور الابل والخيل .

وارد على حوض الخطر والمنيه
يقطعك ياراس بَلياً نغاميش[١]

ياما ثنينا[٢] دون راع الونيه[٣]
لادَنْدَنَت[٤] بمشوكٍ[٥] بالمراهيش[٦]

يوم الردي بالضيق[٧] خَلاّ خويه
لا صفحن مثل[٨] النعام المشاويش

لعيون من ذوب العسل في شفيه[٩]
ابو دليقٍ[١٠] فوق متنه[١١] عكاريش[١٢]

ولا ينبكي عصرٍ مضى له رغيه
امّا حصل مثله زماني فلا اعيش

---

(١) طرب وانتعاش . (٢) وقفنا .
(٣) المحارب الذي يصاب بالمعركة أو تقعد به راحلته .
(٤) اصوات طلقات البناق .
(٥) الطلقات او الفشق رؤوسها تشبه الشوك .
(٦) يشبه صوت الرعد .
(٧) الرجل الردىء يترك صاحبه وقت الضيق .
(٨) الابل اذا مشت سويا تشبه النعام اذا أخذ حذره .
(٩) شفاهه . (١٠) نوائب الرأس .
(١١) عضده. (١٢) مجتمع .

وقال وهو مريض :

الا يا لله يا مشفي المريضي
تزيل البـــاس عن نفس عليـله

انا مِتْكَلِّفٍ توحي جضيضي[1]
ولا لي غير طب الله يزيله

وشوف الدمع من عيني يفيضي
تِكُفّ العين من حامي هليله

ولا لي من تدابيره فضيضي[2]
ولكن عادة المولى جميـــله

مثل ما بين فتحة وتغميضي[3]
يدير الطرف بالعــين الجليـــله

---

(١) الضجر . (٢) مفـر .

(٣) يشير الى قول الشاعر العربي .

ما بين طرفة عين وانتباهتها يبدل الله من حال الى حال

شويت الجنب بالمكوى النجيضي[1]

ثمان سنين والمده طويله

الا ياالله للصابر تعيضـــــــــي

عوضك الجود يامنجي دخيله

(١) يشير إلى أنه أكثر من الـكي في جنبيه طلبا للعافية حيث أن الكي نوع من التطبب عند العرب .

محمد عبد المحسن المنذن

ولد في مدينة عنيزة وعاش فيها . وقد عاصر الشاعر الكبير عبدالله الدويرج رحمهما الله - وله معه بعض المساجلات والشاعر محمد يميل الى المساجلات اكثر من غيرها ولهذا السبب يمكن ان يعزى قلة قصيده بأيدى الرواة . وقد يكون له قصائد كثيرة ولكنها ضاعت ومرد ضياعها يمكن ان يكون معاصرته لشعراء اكبر منه امثال ابن دويرج وسليمان الشريم ولذا لم يهتم به الرواة اهتمامهم بهذين الشاعرين العملاقين رحمهم الله . وقد توفي - رحمه الله - في نهاية الستينات .

الاواه من عينٍ لها النوم ما طابي
سهيره وكن بْهَا من الجفن مخلابي

أساهر نجوم الليل في مظلم الدجا
اساهر تواليهن وذُولِيك غِيّابِي

الى قلت هِيدبي ياعيوني عن السهر

تهلّ المدامع من على الخــد سكابي

ياعين وش مبكيك جوزي من الولع

ما طاب لك مادام والنوح ما ثابي

زادت بكاها واحرق الدمع ناظري

واعذرت من عذله وصار العنا دابي

الا ياعيوني بالبكا بذّة الخفــا

تذكر علي مشاهدي شوف الاحبابي

زمان مضى يوم الهوى يطرد الهوى

يوم ان لي مع شِرَّد العين معزابي

أصيد الجلايل واترك الخشف لين ما

يشج الدما مع ثورة الملح مضرابي

في بندق للصيد ماتخطى الهــدف

مسلوبة العرقوب والبطن كالدابي

نقلتها يوم ان لي موسم بها
واليوم سَنَّدْته وعلقّت مشعابي

صار العوض والناس شانت قلوبهم
بعت الهوى ومطارد الغي بترابي

تغيرت دنياي واهله تغيروا
ما عاد لي في تالي العمر مطلابي

تمنيت لا حافاني الله بالمنى
انه يخلّص ما تَخَلْبَصْ من انشابي

يقود الرجا لي عقب الاغضاي لحظه
يعيد الزمان اللي مضى عقب ما شابي

لجل اني آخذ باخر العمر سجه
تبرد لهيب بالحشاله رِتلهَّابي

تزفر بصندوق الضماير وكنها
وازريت يوم القلب من صلوها ذابي

على وليفٍ فـرق البين شملنـا

وَانحْت دياره يم ديارٍ للاجنـابي

ما تاصله رجلي وهو عن منتحي

من دون خلي نازح البيد وهضابي

ايضا ومن دونه شغاميم لابه

بايمانهم دونه مصاقيل وحـــرابي

مـالي بهم حيله ولو سرت يمهم

يحدونني والقلب للشوق ينحابي

رِعزَّاه من لا له عوين على النقـــا

يثيبني بالحـــال لاَ انْسُدّ دولابي

تعذّر زماني مامن الألف واحد

اهل المروه وينهمِ نجمهم غـــابي

اخلاف ذا يامرتحـــل فوق كنها

عاصوف ريحٍ يوم تِنْحي بالاوثابي

امنع رسنها لـين تبلغ رسالتى

وتشد في يمنـاك مَا ابْدِيت بكتابي

ثم اجتهد ياصاح بالسير والسرى

من فوق مالِمْصَحصح البيد نهـابى

حرة شمـال من فحلهـا معربه

من جيش بن خِشَّان عجلات الاطلابي

محيله من راس ما شافت الفحل

ولا تقفـاها مع السوق جلابي

فَجَّا النحر والزور ما ناش كوعهـا

خضعا وعينه تقلبه تقل مشهابي

حط الوسن فيها مع الرفق والمهل

واركب كِفِيت العوق عن كل الاسبابي

اكرب حباله وِاصْحَ بالحس تنهره

عساك تمنعها الى صـرت ركابي

إِجْلِدْ عليها لين تاصل زبونها
زبن الركايب من عريبين الانسابي

اسم اربع والعين وثنين قدمها
بالدرسعي لك لا تكلمت بحسابي

هو منتهى شكواي باللين والقسا
درعي عن الضيقات وِانْ عضني نابي

عطه الكتاب ولا يبي من يعلمه
يكشف لمضموني ويدري عن الغابي

وعجِّل ردود الخط جعلك تثيبني
قلت آه من عين لها النوم ما طابي

تمت وصلى الله على سيد البشر
واله وصحبه عد مختلف الاعشابي

علي عبد الرحمن ابو ماجد

شاعر معاصر ولد وترعرع في مدينة عنيزة ونبغ في الشعر وهو في سن مبكرة ثم انتقل الى الحجاز وعاش هنـــاك واستمر في قرض الشعر حتي بلغ درجة ممتازة بين شعراء العصر الحاضر . وله قصائد كثيرة في النسيب والمديح والمراثي والحكم والهجاء وقـــد استطاع أن يعطي كل باب حقه . وقد ذاعت شهرته بسبب كـــثرة ارتياده مجامع الشعراء وعرف عنه سرعة البديهة وسداد الجواب والتعبير الشعري بقالب عصري يجعله قريباً من فهم الخاصة والعـــامة ومن أراد الاستزادة من أشعاره فليرجع لكتابه « مظلوم » وقد توفي رحمه الله عام ١٣٨٣ هـ .

هذه القصيدة لم يسبق نشرها في ديوان الشاعر .

قال رحمه الله :

الافكار عندي ذا الزمان متضـــاربه

وقريحتي من كـثر الاهمال خاربه

مثل بندقي علمي بهـا يوم ليبهــا
لزوم الدفاعي والطوابير حاربه

اهملت واجبها وصدّى حديدهـا
اكلها الصدى كنه من البحر شاربه

بدا لازمي فيهـا وفكّيت ثوبها
والشمس من بين الحجاجين غاربه

دَلّيت امَشّحها وَحَارِش جهازهـا
مثل مُولَعٍ ياخذ عليهـا تجاربـه

ثورت فيها طلقتين على الهـــوا
وِلاَ قمعهـا المضرب مع الوسط ضاربه

ونزلت فيها السوق من باكر الضحى
أَبِي وَاحِدٍ ماصان وجهه بشـاربه

صديقٍ على غايه عدوٍّ بلاسبب
به ألفين عيب من العذاريب ذاربه

شلته وحطّيته عــلى خشم بندقي
وَقَتّلت حياته وجملة عقاربه

وهو سالم لاسلم الله كرامته
ابي دايم المنغاز يلعب بغاربه

الى شفت تجليخه وكذبه بجلت به
مثل معرض تالع وتطفى كهاربه

وله أيضا :

لا باس ياعينٍ على السهر حـــدها
ليـالٍ كُمُوتٍ ما تخبر بســـدها

إلى صفت ساعه زمان على الهوى
لا بد ما تاخذ على الطول ضدهـا

سريعة الاقفاء الى مِنّه أدبرت
وِنِيٍّ على من كد جذت به مردهـا

عطوف الى حنت عصوف الى اجنفت
ولا كل من شدّ الحزابه يشدهـا

أقوله وانا كد ذقت جرعات غلها
أمورٍ تِشَيِّب راس من يستعدهـا

من ضمنهن غلي وغيظي بغربتي
أحاتي فتوقٍ همتي ما تسدهـا

وانا جالبٍ نفسي للاسباب كلها

أَقَع مشكلات مذهبي ما يــودها

ولا راغبٍ فيها ولا غابطٍ بها

ولا هيب ثوبٍ لي ولا نيب قدها

وهي نومست ناس علينا وشاهدوا

من العز حفلات عدا الطور حدها

عَدُونا وِعَادُونا وهم يبخصــوننا

كما يبخص الْحَبَّابْ صاعه ومــدها

فلو تحكم الأيام بالعــدل بيننا

نجحنا ومن يمنــاه طَلْقه يمدها

فــلا كان كاتفنا زمان فضايله

نفسٍ يِهَيِّدْهــا ونفسٍ يهدهــا

ولا خضت هالموضوع من شان عيشتي

الأرزاق غرسه والتسبب يجدهــا

ما دام بي عرقٍ على الصح يحترك

فالعافيه ترفي خلل من يكدهـــا

فلا شك ابا وَصِّيك ياملفت النظر

الى خفت من دعوًى تجاسر وبدها

ولاشفت من ربعك ملل لا ترومهم

اقلط على عقدة غلاهم وهــدها

ولا قابلوك بصح بالنصح لاقهم

ولا قيل ذي حروة رضاهم تعدها

ترى لك شروط ومنك للناس مثلها

مبادِيٍ شرع المكارم يقـــــدها

ولا يجهل المشروع من جد واجتهد

سوى من قضب حبل الخياره وصدها

ترى ذاك الى منه هرج لاتلد له

مثل سلعةٍ عذروبها اللي يـــــردها

تمت وصلى الله على سيد الملا

ماهل واهمل رايحٍ فوق خدها

والآل والأصحاب ماقلت بأوله

لا باس ياعين على السِّهرْ حدهـــــا

وقال أيضا :

أ ـ ألف وَالَفْتَ التعففـ والكفاف
هاينٍ نفسي وعاسفها عساف
مالقيت أعز من قصر القدم
ما عـدا الواجب مثل فرض الصلاة

ب ـ با بلا شك أن كلٍّ له نصيب
يِدِّرجْ له من بعيد ومن قريب
ما عن المكتوب في راس القلم
خير وِلاَّ شرالى دِبرِّ فـوات

ت ـ تا تخير بالمجالس لا بديت
وِانْطَحْ الواجب الا منك بليت
والقصور اللي يعد من العدم
ما على راعيه لو قصر شنات

ث ـ ثا ثرى المحروم من حظ الوريث

والتجاره ما يغطيها النبيث

كن راعيها على راسه علم

الدراهم لو تْخَفىَّ بينات

ج ـ جيم جسر المرجله طلق الحجاج

والمروّه تتضح مثل السراج

والحيا ساس الشجاعة والكرم

والقناعه باليسير أصل الغناة

ح ـ حا حلالك لا تفرط به يروح

بالملاهي لا ولا تذكر شحوح

ما يفك المشكله رجل عسم

كان لك شفٍّ بحل المشكلات

خ ـ خا يْخَيّل للذهين انك دِرِيْخ

مادَرَى ان الناس بالفطره بِنِيخ

والصداقه كان شاركها الوهم
شَوّشَت لو بالقلـــوب مْصَفِّيات

د ـ دال دفع النقص جا من باب زود
وانقطع حبل الوفا وهو معقود

يوم تليناه بالفعل انصرم
تقل مجسومٍ مع النصف بحصات

ذ ـ ذال ذكر الله على المسلم لذيذ
والتعوذ به وهو نعم المعيذ

واحد فرد صمد خصم حكم
منصف الجمّاَ من أم امحوربات

ر ـ را رفيت من الغلط شَيٍّ كثير
تقل ما ادري تقل ما عندي ضمير

والذي فضل صلاة بالحرم
اني أكثر ما فعلت مجاملات

ز- زا زهر زاهي ولكن ما يفوز

ما دري يصلح يجوز أو ما يجوز

الفنون طْيوُر والناقد سهم

والبنــادق للطيور مفهقــات

س- سين سجل ياالجليس من الجليس

والربوع يعد قـــدام الخميس

ما على هاذي وذيك الا الشحم

انسحاب ما وراه منـــاورات

ش- شين شور اللي بشوره ما يَبِيش

ابذر الطيِّبّ ترى الطيب يعيش

واردع النفس ان تمطّاه الزَّرَم

لا تقول القذف أخير من السكات

ص- صاد صوت للعموم وللخصوص

فيه ما يروي السموع من النصوص

واللبيب اللي الى فِهِمّ فِهِمْ
يدري ان ايديه شَتّان واخَوات

ض ـ ضاد ضدك لا بسٍ لك ثوب غيظ
ان حضرت او غبت بعيونه بغيض

وان لقي بك عند ما يقدر مهم
ما تريِّح لــين يجدعك بهبــات

ط ـ طاطرى الطاري على العزم النشيط
اني أَفَصِّل بها المعنى واخيــط

والجواب الهزل ما يطرد قَرَمْ
كان ما جن البيوت مجوهرات

ظ ـ ظا ظهر لي بالحياة ان الحظوظ
خيل ذا طيب وذا غوج ربوض

الأصيل الى عدى وِالاّ انهــزم
فاز والثـاني عضوده فاترات

ع ـ عين عود ياعيوني لا تضيع
وانت في رايك تطيع أو ما تطيع

كان ما وفقت توفيق أَجَمْ
فالعمل طب تطيب به الحياة

غ ـ غا غرور النفس من مخ الدماغ
ما على راع الجواب الا البــلاغ

ما عليّ أرطن على الناس العجم
جل من فرق على الخلق اللغات

ف ـ فا فوايد ميروين اللي يشوف
هالسرور اللي حدر وضع الحروف

أمس مَــرْ وراح ما كنه خَطَمْ
وانت حيٍّ اليوم لكن كم مات ؟

ق ـ قاف قِفْ والجار شرهن بالحقوق
يشتهي منك المروفه والرفــوق

صر لعار الجار مثل المحترم
واعرف ان الجار له حقٍّ ثبات

ك ـ كا كرمك ان كان هو لمك وابوك
فانت طيب ماورى طيبك شكوك

وان كلوك الناس فابشر بالندم
راح عمرك من شناة في شمات

لا ـ لا لو انك لابس تـاج الكمال
وانت ماعندك الى سولفت مـال

فانت بَاحْسَن ماتسولف متهم
لو تقول كميت هُوْ شَاهِدْ مَـراة

م ـ ميم مدح النفس يِلْحِقْك الملام
وأنت فعلك واضح ببلا كلام

لو تقول أسْبِقْ على الرِّجْلَ البِكَمْ
وانت صادق رِكِدِ نِشْرْ بمجلدات

ن ـ نون نذكر عقب ميم ولام نون
يامسولف ناظر اللي يضحكون
لاتحسب اللي تْهَرِّجْهم غنم
كم ذيب مِخْمِرٍ في جلد شاة
و ـ واو ول بْعِيْدْ واقْرَبْ لك لَوَى
ما يصفَّ الصين والمعَدَنْ سَوَى
كان عندك كل شي له طعم
فانت راع أفكار لكن عازبات
هـ ـ هـا هـني اللي مطيعٍ الاله
رادعٍ شيطان نفسه عن هـواه
المعاصي هي سبب زيل النعم
وانت واعمالك عليك مسجلات
ى ـ يا يغين الصابرين بكل شَيّْ
واحد يفني وهو مازال حَيّْ
ثم صلوا عد مايذري النسم
للنبي اللي طروقه واضحات

ابراهيم العبد الرحمن السيف

هو الشاعر ابراهيم العبد الرحمن السيف ولد بعنيزة سنة ١٣٢٥ ﻫ تقريبا . وقضى معظم حياته فيها . وكان يمارس الطب العربي . وقد توفي رحمه الله سنة ١٣٨٤ ﻫ ـ وكان مثقفا ثقافة دينية وادبية ومطلعا على التاريخ الإسلامي ويعتبر شاعرا مقلا اذ لم نعثر له الا على قصيدتين وبعض القصائد الإخوانية .

تَوَّي شباب ودوك راسي غدا شيب
من ذا الزمان اللي برتني عْكوسه
الوقت هذا خايفٍ منه ومريب
هذا زمان ما قرينا دروسه
وقتٍ به الحصني بدا يفرس الذيب
يَمْشَع مداسم هبرته في ضروسه
وفيه الكروان استوى له مخاليب
يشهر على طير الهداد ويدوسه

والحمرّه تجلس بعـال المراقيب

والحر الاشقر بالطهاره جلوسه

حتى البقر تقطع بعـاد السباسيب

عقب الظـلال وطعمها لب كوسه

كم ثور هور مايعرف المواجيب

الى مشى دَلّىّ يناظـــر لبوسه

ولا هرج دَلّىّ يجيب التواليـــب

مثل العجوز الـلي تذكر عروسه

يفز له ويباشرونه بترحيـــب

عند الهيوس مقلطات فـلوسه

وكم واحد تلقى لَفَاظه على الجيب

بالوعة ما يشبعنه خمـــوسه

خمعٍ بجومٍ ما يدارى المعاييب

يفرح الى صارت كبار حلوسه

ما ياكل الا من فْضَال المعازيب

اما رجل ملحاح ولا لسوسه

دايم عيونه تَشْبَح الباب ويخيب

يَتْنَى المره لما تجيه بغموسه

قل وِشْ مرام اليوم دنياك ياديب

عزّت عياز وطمّنت كل روسه

قل لي متى عنا تروح الغياهيب

وندخل بصبح شارقات شموسه

وقال ايضاً :

يا من لقلب باري الهم يبراه
والمعرض بين الشقا والصواديف

لو هو يطيع وينتهي كان أبا أنهاه
واضرب عليه من الدلايل تصانيف

ما يسمع الجابه مُصِرٍّ بعمياه
ومطاوع نفسه من العام بالصيف

هني دِحْشٍ مستلذ بدنياه
ماليعه مثلي فراق المواليف

من فوق خدي تذرف الدمع من ماه
اسهرالى نامت عيون الكلاليف

على عشيرٍ كل ما جيت ابنساه
هب الهوى من صوب غض الاطاريف

كنه يورّى لي خيالـه وطرياه

همه وهاجوسه غزاتٍ منا كيف

والله لولاي اجحد الجرح وَاكْمَاه

لَقَنْبِْ قنيب اللي بروس المشاريف

واني فلا ابْعد غربتي واتمنـــاه

واصبر على شانه من القل والحيف

يا ما سقاني شربة من ثنايـاه

مثل العسل بين الثمان المراهيف

ها في حشا كنه من الحور مجناه

غِرٍّغَرِيرٍ ما ضرى للملا قيــف

في غفلة الحاسد وغفلة دناياه

يا ما لجيت بحضن عدم التواصيف

ما هوب مثل الـلي عشيره الي جاه

يلقاه بـين المجزره والجزازيف

ولا طرى له ساعة قال ابا انصاه
ومعذّبٍ رجله بكثر التواقيف
انا عشيري مفلسٍ من تمنـــاه
دَانه ومن دُونه حراب مراهيف
يا عارفين الود وشلون معناه
قل لي متى صرتوا رمات وصراريف
يا عاشقين جريرة الشاس بالله
عيفوا ركاب المصعبات المفاهيف
لو ان من بِرّز له الحملَ يقواه
ما صار بين الناس حمل وتكاليف
والدلو لو كل يُرُوزُه بْمَدْلاَه
ما كان حبل المقط يوصف على الليف
احفظ وحفاظ الحفيظه حفظناه
واحفظ وحفاظ الحفايظ حفظ كيف؟

علي السليمان الطريف

ولد في عنيزة سنة ١٣١٢ تقريباً وتربى فيها وكان كثير الاسفار . وقد أمضى شبابه في العراق ولم نعثر له الا على شعر قليل ويقول الرواة إنه عندما تقدمت به السن أحرق أشعاره وعاد الى وطنه وعمل في هيئة الأمر بالمعروف . وقد توفي رحمه الله عام ١٣٨٨ هـ .

قال يسندها على أحد اصحابه في عنيزه :

بالله يالـلي قربوا كِنَّسٍ رِحيْل

حمرٍ ضراب توهن جن صلايل

بنات حــــر ما قنوها الجمـاميل

ولا بعد شدّن وشالن رحايــــل

لطف الخواصر ضافيات الاسافيل

قطم الخفاف يهوّلن بالفعــايل

فبج المرافق والعضود المفاتيـل

شحص الطبايع من هواهن جفايل

الى اجرهدن بالوعر والغراميل
يشوق لاهل الجيش ممشى الاصايل
يشدِن جولٍ شاف بعض الازاويل
الى انتحى مع ريع بعض المسايل
عليهن اللي بالاشده مشاكيل
ربع بْدِيَّانَ المظامي دلايـــل
ياربـع بالله رَيضّوا قـــدر ماحيل
نظم بقلبي بالسجله مهايــل
مقدار ما انظم لي كلام بتعديل
وانتم على الدراب سيروا سهايل
تحملوا مكتوب حي لِحِلْحِيل
بازكى سلام من صديق مسايل
وافضل كلامٍ قيل أو ما بعد قيل
والطف ســلام به حروف نفايل

عد الهبايب والهبا والهماليل

والرمل والـلي بالوطا من ارايل

والـلي نما فيه النخل والمواكيل

والدوح ونجوم السما بالـكمايل

من ديرة العوّام[1] سيروا مقابيل

عسى السعد والرشد فال الرحايل

ياركب حاربوا الكرى والتعاطيل

خلوا مماشي الهون لـلي هـزايل

اليوم والليله وباكر على الليـل

ما يشتكن طول الخطا بالملايل

عقب السري وادعي لكم بالتساهيل

نهار ثالث عقب ممشى الصمايل

ليل اربعٍ في جال دار الحلاحيل

دار تِسِرّ اخبارهم والفعـايل

---

(١) الزبير .

للصاحب الصافي قراحٍ شهاليل
والضد يسقونه بكاس الغلايل

بامر ابو خالد ما نبي فيه تبديل
عسى السعد له في زمانه مفايل

مقدم هل الفيحا يوم الهلاهيل
شيخٍ حمى حَدَّ الحمى بالسلايل

سوره وهو ريفه الى قصّف الكيل
عبد العزيز اللي عدل كل مايل

يا ركب ملفاكم وملفى التماثيل
اللي تعنّت له ركابي نحايل

ردوا سلامي له على الكيف ترتيل
والعذر كان اللفظ معناه عايل

صلوا عدد برق سرى له تشاعيل
او ما زهت عقبه رياض محايل

على الذي نزل له الوحي تنزيل
محمد اشرف خلق ربي فضايل

سليمان الرميحى

ولد الشاعر سليمان الصالح الرميحي بمدينة عنيزة وتلقى التعليم فيها ثم ارتحل الى مدينة الرياض وهو شاعر كثير الإنتاج وكثير من شعره يندرج تحت الشعر الاجتماعي يصوغه بأسلوب فكاهي . وقد أُلقيت معظم قصائده في نوادي عنيزة . كما أن له شعر غزلي كـثير وبعض المساجلات وتوفي رحمه الله عام ١٣٨٨ .

قال في الغزل : ـ

ياحمامٍ يجر اصواته	ذكرن ما مضى عزالي
ذكرن خاطري مناته	يا عـذابي وياغربالي
الهوى بَيَّنّه شاراته	للمولـع تقول هبـالي
مخطر القلب من فزاته	تنصرم بالحياة حبالي
كودي ألحق على مشهاته	مع غزال يسبم الحـالي
هَوَدَوا القلب من علاته	ما قدر اطريه راس المالي

وقال أيضاً : .

كل حصل له من حبيبه هـــديه
وش السبب محروم من ها الهدايـا
واكــبرها ياصاحبي من خطيه
مهوب حـــقٍ منك كثر الخطـايا
ترى المواصل زين بين البريه
هدية الاحباب بـــين الشفايا
وتفاحتين احطّهـــا في ايديـه
هذي مرض قلبي وهذي دوايـا
وان ماحصل مَارِيد والشمس حيه
من بعد موتي ماتفيد الوصايا
ياروح روحي لاتغلا عليـــه
العمر يفنى من سهوم المنايـا
ان كان ما ترحم بحل القضيه
يرزقني المعبود جزل العطايـا

وقال ايضا :-

طار عقلي من هوى المجمول طار
والله العالم على عقلي خطير

من حبيب صادفن وسط المطار
بيده الكتي وهو قصده يطير

حن قلبي مثل ما حن القطار
من غريب صار في عقلي خشير

القصيمي يوم شاف الزين حار
وكل من شافه من العالم يحير

كل من شافه يِخَتِّمّ بالقرار
كامل بالزين ملبوسه حرير

له نهود كنها بيض صغار
تَرِّزَن بالصدر خَلاّقه بصير

والخدود البيض غاشيها الحمار
والمنايا بالاحجِّه والنظير

اصطفق موجي يمين ومن يسار
لِـيْن وصَّلْني على حدّ الغزير

الهوى ما جود في كل الديار
يتلف العشاق بالسيف الشطير

ليت للعشاق يجلس مستشار
كان انا باشوف حظي وش يصير

والختم صلوا عدد رمي الجمار
في صلاة الله على المرسل نذير

أو عدد من طاف بالكعبه ودار
باربـع الأركان محرم يستدير

وقال هذه القصيدة الاجتماعية وقد القيت بالنادي :-

هذا النـادى يا باغيه ... يا الـلي تسمع في طاريه

ابطا هـاالمره علينـا ... يا الله يارب تهديه

قلنا انه طارش ها لمده ... عقب حِجّه وصل جده

ولا نيم حدر المـــدّه ... من يفعل خـير يوعيه

ولا انه زعل علينـا ... ومجنبنـــا ما يبينـــا

ِمبْطٍ ما سولف علينا ... على العـاده نحـتريه

قـالوا انه خلي شهري ... خل الـلي ما يدري يدري

وانا والله ضيق صدري ... هـذا علم ما نبيــه

النادي زين بالحيل ... عندي لك اكبر دليل

للجاهل مثل الدربيل ... يفتح ذهنه ويوريـــه

اشهد الله انه زين ... ولا شفنـا به شن شين

يحث العالم للـدين ... والـلي ما شاف نوريه

اسمع هرجه وش يقول كلام كله معقول

والشي الى جا باصول يا لله يارب تقويه

ما شفنا فيه التماس شي يوجب الوسواس

ولا تعرض للناس هرج ما شين نوحيه

النادي ناوٍ له نيه يكافح بس الاميه

يجي به نوع الحميه ويجنب مالا يعنيه

قضينا من مدح النادي وخلي الباقي بفوادي

لجل ان المعنى ينقادي تمس العلم وترخيه

تبي كلام يفيد حلول العام الجديد

لعل هجوسي تجيد شيٍّ من نوع الترفيه

وذي سنة كل خير يشبع فيها حتى الطير

خير الله فيها كثير وفضل المولى ما نحصيه

قالوا لي اكل اللقيط يخلي الواحد نشيط

قلت ان هذا شن بسيط بطني حاضر وعبيه

واجي للدار مسيان ولا المخرف بالمحجان
وانا لا تاهم جوعان حتى غداي مخليه
وَبْدَا اجرع على سبع قالت امي وش ها الطبع
وانا مسكت مثل النبع واثمي بَلْشِنْ باللي فيه
قالت لي ذا شغل شين منتب صاحي يامسكين
إمْوَاكَل بك جنبين والباقي وين توديه
قلت ان هذا مذكورلي يقوله لي رفيق لي
وانا اظنه نَصَّاح لي يقول الجسم يقويه
يوم انه جا عند النوم والى بطني مثل الكوم
من ورامه مَا قْوَى اقوم وانا اصيح يا بطنيه
جا بوالي كواي شاطر قال احمـــوالي المخاطر
هذا لنا وِكْدَ الفاطر لازم هالحين نكويه
خَرّب جلدي ها الغشيم يحسب دكتور فهيم
قالت له بعض الحريم انت تداويه او تعميه

قم اطلع ذا شغل مضار   لا نشوفك حول الدار
جيبوا دكتور السبيتار   ضروري يكشف عليه
حالي عقبه صارت شيفه   يشيلونن بالقطيفـــه
قالوا دوفوا له دويفه   كوده ها لماغص تطفيه
من فضل الله جا الدكتور   ولاي مغيب مصفور
قال الراجل دي مزكور   وين ايديه وين رجليه
تعجب من الطبيب   قال ان هذا شن عجيب
ها الحاله شكله غريب   وش اسبابه وَاداويه
قالوا اسبابه العصر   اكل تمر بلا بصر
لمازير كبر القصر   وانت ابخص هذا اللي فيه
قام الدكتور يتحسس   ويناظر كيف اتنفس
ويشخص بي ويتلمس   والسماعه بين ايديه
اخذ مقياس الحراره   عرف مابي بالاشاره
عطان ادوا به مراره   لكنه حـــلو تاليه

عقب ما طبت وصحيت قمت امشي وسط البيت

وتفكر وش سويت واحضر فكري واستفتيه

واخذ منها درس وافي تبين لي شيٍّ خافي

ان الجاهل عقله هافي يقضب طريق يغديه

لو اني ناظرت الناس وامشي ممشاهم لا باس

لكني باريت الساس مع درب يتعب راعيه

اللي ما يمشي مع دربه من شافه يمشي يفكر به

لا صارت نفسه تمكر به وهو بطبعه تسنيه

العاقل يقضب طريقه وينـاظر ممشى فريقه

لجل يحصل الوثيقه كشف من شافه مغبيه

يمضي له نعم الرجال كل اخلاقه عال العال

ما يلقى به شن ينقال والنقطه ربه مرضيه

والعالم ما منهم مسلم خلك صبار لو تظلم

والله سبحانه بك يعلم على اجر صبرك تنويه

وقال ايضا :

اول ما نبدا الـكلام نبي نمشي بالنظـام
وِنْجَنِّب درب الحرام ونصفي الزين ويمشى له
وِنْعَتِّق درب السلامه خوف من هرج الملامه
والعاقل يفهم كلامه بقفاي العلم وبقبـاله
النادي جاله بشير بصوت عقب الاخير
يشهر بالصوت ويزير قطعنا رأس الجهاله
حاربنـاه وغلبنـاه والبيـــارق فَلَيِّنـــاه
على الحِقِّه حَدِّيناه لمـا طاحت بالحباله
بغت تفتن هالمذهوبه وتجدعنا مع الجوبه
لاكنه شرما منهوبه تداولتهـــا الخيـــاله
واصل هـــذا يافهيم من فضل الله التعليم
الجهـــاله بالقصيم قضينا عليه وخباله

شف الدنيا وِشِّي صارت يوم الليال استدارت
الدِّرَّاجه عقبك بارت ولا تنسون المحاله
بداله جاشيِّ زين مكاين ترطن رطين
والعشر تْصَمِّل عشرين الله يعيده وامثاله
حتى استراح الفلاح وامل بالله النجاح
صب حصانه واستراح وشكر مولاه بهالحاله
الى بغى له خرجيه حصد له نقله دقسيه
تكفيهم مصروف يوميه كان انه قنع وعياله
الغالب صاروا تجار من الخضره والاشجار
الى جيته وسط الدار كِنّه حاكم عند دلاله
من اول منتوج الحايط للرجايع والربايط
يعبنه بالخرايط ويلحق دايم واعزاله
واليوم الحاله شف زينه كل ركَّب له مكينه
نبي نذكر منها عينه كنك واقف على جاله

يوم العامل والرَّكْضَات   والتردد بالمنحـــات

والرّجَا يـِع مَجْزُوبَات   والفقر بداره منزاله

دايم والعامل يصيح   بَتَّتْ ياعم السريح

والناقه تمشي وتطيح   والروعه مَلَّت سروالـــه

قال العامل للفلاح   رح تدين لك صفاح

غرب الاوسط عِدَّه طاح   وارشا الملحاجب بداله

او تسمع جضة الصبيان[1]   انا يالمعزب جوعان

شغلي جَازِه لاتنسان   والا ارخص لي وش هالحاله

تلقى الفلاح يتلفت   من شن يوجس ويتزفت

ما به حيله كلش بَتَّتْ   يفرك يمناه بشماله

افطن للمعنى وشلونه   فالفايت هـــذا مضمونه

والحاضر فتح بعيونه   والحكي مالك بطواله

غير الفلايح شف ناظر   اوزن منول[2] بالحاضر

---

(١) العمال .   (٢) من أول .

ديرتنا ما فيها قاصر   بدقاق العلم وبجلاله
محلاها ديره محلاها   فيها ماها ومرعاها
الله يشنا من يشناها   عزيزٍ جاله ورجاله
حنا ناس مكبورين   والديره له راس وعين
تشوف الزين من الشين   لخياطة العلم وتفصاله
مثل بغينا مشروع   للديره زين المنفوع
ما نهمل مبدا الموضوع   والهمه لازم فعاله
عمار الشي التعاون   وخراب الشي التهاون
لَصَارَ اللون مْتلاون   نجاح الدعوى يبرى له
والعاجز منا معذور   لو انه ما فيه قصور
على ما قال المذكور   مْرَبّص قِدّه بتفاله
هذا جودي ومجهودي   وانا جودي من ماجودي
وبين وشّو مقصودي   وكل يحب العداله
حمض الكلام اللي فات   تطويله ماله طرات
ونختمها بالصلاة   على محمد وآله

وقال أيضا :

انا ابساهم بالنادي والخاطر بيه منقادي
الموجب حبي لبلادي تستاهل ما فيه اشكال
وادعي الله بالنجاح بالعشيه والصباح
لديرتنا والصلاح دين ودنيا ثم قبال
واطلب الله الرفيع توحيد الكلمه جميع
بين الشايب والوضيع والتكاتف بالاعمال
ان صحينا عقب النوم يا جب علينا التعلوم
شف فرق امس عن اليوم تغير حال في حال
اول ما عزي به روحي ما دام المعنى مفتوحي
والله يفهم وش منضوحي من جهال وعقال
مثل قوله ناظر حالك بالمدارس قر عيالك
اذكر زمان جرى لك بين البعّهْ والمعمال
ثم مْطَامَرْنا الجرفان لجل الطابه والدّنان

والتِّطِبِّبْ بالقلبان والجهاله نوع اهمال
والثاني يطلع للسوق من بيته كنه ملحوق
بِهْبوه وثوبه مشقوق مع دربه مثل الخيال
يبي ينحر ذيك الغابه مْرَبِّ له سرح كلابه
واللي غيره طَرِّفْ بابه والمستقبل له حلال
وش يبي في هالحيات عجز يقرا بالصلات
يبي يذكر وقت فات والحقه بيد الحبال
الى تنكر زمانه عليه وَبزَّرْ بجرانه
هاك الساعه وش الخانه يصفق راسه فوق الجال
هاك الساعه ما يمديه هم الدنيا ما يدعيه
هواجيسه تلعب فيه واكتب حمار او جمال
او سواق للمكينه ولا حرفي لِبنه طينه
يالله قَوِّه يالله عينه الى مره راع المال
والمتعلم في وظيفه واثيابه دايم نظيفه

ويتمشى على كيفه حتى اخلاقه عال العال
ويسمى رجال قادر حيث انه بالوقت مبادر.
تالي وقته يطلع نادر والسمعه نعم الرجال
والعلم اليوم امسى شَايه يرفع لك بالمعنى رايه
ان كان انك على الغايه تمشي مع درب العقال
يصير الممشى قدام ولكنه بالنظام
ما تخلف دين الاسلام وهجُوسك ضد الدجال
تقصد بالممشى الطريق وتقطف غصن وريق
وذاشي بالتوفيق بالأقوال وبالأفعال

وقال عند ماسمع باستقلال الجزائر :

نحمد الله يوم جتنا البشاير
كل مخلص فاز مع كل صوب

فرحةٍ تنعش عليل الضماير
ابشروا واستبشري ياالقلوب

نحتفل يوم استقل الجزاير
فرحةٍ عَمتّ جميع الشعوب

طير اللي بالْجناحين طاير
بالعجل نرسلك قبل الغروب

شل تهانينا وحذرا اتخابر
عند بن بلّه(1) وربعه تنوب

قل ترانا مغلقين الدوابر
والفرح داير شمال وجنوب

---

(1) رئيس الجزائر السابق .

يوم ربي هـــزم ام الكباير

هي فرنسا اللي تشب الحروب

ما يحوش الطايله كل بايـــر

ضدهم لوحـدهم مغلـــوب

مـاورا ما استحملوا للعزاير

قالوا لْدِيغول قم ومهزوب

حول سبع سنين والحرب داير

صامدين ماتِرفّ الجنـوب

من بدرب الصدق والحق ساير

ياصل الغايه بعدل الدروب

عبدالعزيز الحمد البادى

ولد بمدينة عنيزة وتربى فيها ثم سافر الى الشام مع أحد أقربائه ثم عاد الى مسقط رأسه ثم سافر الى المنطقة الغربية وعمل في خفر السواحل مدة وانتقل بعد ذلك ليعمل في المنطقة الشرقية في رفحا وعرعر وكان كثير الاسفار الى الكويت مما جعله يخالط الشعراء وله مساجلات مع بعضهم واخيرا استقر به المقام في مسقط رأسه عنيزة ويميل الى شعر المساجلات وهو في هذا من الشعراء البارزين أما في حقل القصيد فلم نعثر له الا على القليل . وقد توفي - رحمه الله - في عام ١٤٠٢ هـ .

يالله يامنشي ثقيل السحابي
طالبك يالمعبود تكتب ثوابي

يا فارج الشدات جرحي سطابي
بَيَّحت سري عقب ما نيب كاميه

من اسباب توليف الغنم والتجاره
الطرشه اللي باخرتها الخساره

زود على سهر الدجا والعزاري
تعبت انا والورع حفيت مواطيـــه
مشيت من جوبة عفيف وتَنَوَّيت
عليل لاينقـال حيٍّ ولا ميت
ياليتني في طرشتي ما تهقويت
ما طحت في جرفٍ هيارٍ مبانيـــه
مشيت مع جو بعيد السرابي
ما حولي الازاميـات الهضـابي
من لايفات الوقت الا وعذابي
قلت آه من قلبٍ تزايد طواريه
ساعة لفينـا جاني الوجه الأقشر
اول سلام وباخرتهـا تغـــير
دليت اعزي الورع وقام يتعبّر
قامت تنثّر فوق خده عبـــاريه

قلت ارجهن وقال ياخوي ويلاه

من عقب شفت امي تمنيت فرقــاه

ياليت من خلا بلاده ومبنـــاه

يلعي بها بوم العشا في غوانيـه

جيت الوكيل وقال لي كروتك وين

قلت والله يالممدوح ما في يدي شين

ابيك تِسلّفني لما الله يغنين

والبشت للدلال مانيب مصخيــه

قال انص بيتك ثم هات الدلالي

لارحم ابو مالٍ قعد عقب حالي

والوقت هذا عادته بالميــالي

والصبر مفتاح الفرج كان تبغيــه

وصلاة ربي عد ما هل همـــال

او ما تطارد من سراب اشهب اللال

او ما تسنج الحيل سندا ومحــوال

على نبيٍّ وضح الله مماشيـه

عبد الرحمن البراهيم الربيعي

ولد بمدينة عنيزة سنة ١٣٠٩ هـ . وهو ابن براهيم الربيعي نديم وراوية شاعر نجد الكبير محمد العبد الله القاضي - رحمهم الله-ولكون والده . قد كف بصره وهو في الثامنة من عمره فصار يصحبه آخذا بيده الى ندوات ومجالس الادب التي عمرت بها بيوت عنيزة ردحًا من الزمن لذا تولدت عنده محبة هذا الفن فلم يكتف بما يسمع في مجالس والده بل لجأ الى الاستزادة قراءة وسماعا وتدوينا ولم يزل في تدوين أشعار المتقدمين والمتأخرين برغبة صادقة حتى عد بدون مبالغة أهم مرجع للشعر الشعبي . وقد خلف ما يقارب من ثلاثين مخطوطة بخط يده وتوفي - رحمه الله عام ١٤٠٢هـ .

قال بمناسبة البرد الذى دق زروع عنيزة وقتل بعض الاغنام وقلع النخيل وذلك في ٥ جمادى الآخر سنة ١٣٦٧ هـ . وقبل وقوع الحادث بخمسة أيام رآى رؤيا وهو في منامه . وقد أقبل على البلد جنود عظيمة وارتهب الناس وكل من ظهر حاملا سلاحه ورآى هذه الجنود المخيفة رجع خائفا مرعوبا ودخل بيته مسلما أمره لله فقال :

البارحه بالليل والعين نيمه
رأيت شيٍّ صابني منه توهيم

أريت ما بين الخنق[1] واليتيمه[2]
قومٍ تخيف وله ضباب وتقتيم

شفت البيارق مع رجال وهيمه
واسمع عزاويهم وضرب الدماميم

وشفت الجموع ارزت تريد الغنيمه
واسمع نزيز اطوابهم له ترازيم

وثار القهر وأهل المدافع مسيمه
وهلّت مكاينهم علينا كما الديم

واستأخذوا ربعي وصارت هزيمه
والامر مكتوب علينا بتحتيم

واسنذبحوا واذهل نديمٍ نديمه
وذلّت قلوب الناس واقفوا مهازيم

---

(١) مضيق لوادي الرمه .
(٢) كثبان رمل في عنيزة .

ماكننا هَلَ الفعول القديمه
كلٍّ زِبَنْ داره وخلا الملازيم
والروس سلمت والمحارم سليمه
وامر القدر مافيه شِطْرِه وتنجيم
واصبحت من ولبٍ صلاني جحيمه
شفت الخلل والهول والغبن والضيم
وكَنّيت ماشفته وربي عليمه
وحَزِيْتَها[1] نقص على الناس له تيم
أنشت كما الظلعان تسمع رزيمه
تبرق وبرقه غارق في طها الغيم
وهب الصبالين أَلْقَحَه من نسيمه
لما غدت مثل الجبال الخشاريم
وصاح الملك فيها وجتنا هميمه
وتوسطتنا بالقدر والمقاسيم

---

(١) فسرتها .

ونقَرَ لها الغربي بريح عقيمه
ومن البرد ماعبرّن المرازيم

والشعف يسهج والبرد له صريمه
لما غدا فوق النوابت عراكيم

الصبح كل زروعهم مستقيمه
وتال النهار أمسى على منبته نيم

وصارت على العالم نقوصٍ وخيمه
بعض الغنم والغين أمست جوائيم

وكله من اسباب الامور العظيمه
منع الزكاة أو صفطها للخداديم

والبخس بالميزان والكيل قيمه
وفعل الربا ماكن جافيه تحريم

والغش والغيبه ونقل النميمه
واهل النهى والقول صم مباكيم

وحل القصابين الرحيم ورحيمه
والجار مـاله قدرشان وتعظيم

بالله يامحيْ العظام الرميمه
يا باعثه من عقب ماهيب دمديم

يا مغرق فرعون وانجـا كليمه
من الدرك واطفا اللهب عن ابراهيم

يا مبرم الشدات نقّض بريمه
يا مجري الما والغذا بالزراديم

أنت الذى تبرا الجسوم السقيمه
متصرف بالملك مروي ظما الهيـم

اسألك من جدوا يديك الكريمه
لهم الأمن والعفو عند الخواتيم

تاريخها « سوغثا » يا فهيمـه
بخامس جماد آخر سمر بارقه شيم

والختم صلوا ما همل وبل ديمه

على النبي مني صلات وتسليم

او قال قوال المثل في نظيمه

رايت شيٍّ صابني منه توهيم

بندر السعد الضحيك

هو ابن الشاعر سعد الضحيك ولد بمدينة عنيزة سنة ١٣٤٢ هـ . وتربى فيها . عشق حياة البادية والترحال . ثم عمل بمعية المرحوم الأمير محمد الاحمد السديري وبعدها انتقل الى الكويت . ثم عاد الى المملكة وتوفي في الحفر في ذي القعدة عام ١٤٠٣ هـ - رحمه الله .

قال في وصف البر :

والله من فكر ضحى اليوم محتار
يجروَنّاتٍ حملهن ضميري
الليل كله لين يبدن الانوار
النوم عفته ما يهملج نظيري
اخيل بَرّاق على الصلب سَمّار
وسحبه تهل وركزن بتحديري
والبر كاره لاتغبط بالامطار
وكل يقول العشب يمي كثيري

سقوا الى منه كسا القاع نـوار
تلقي الزبيدي في قرار ومحـيري
يازين والله بالفضا شبت النار
الى صار وزن البيت عشب وديري
ذولا يجون من ايمن اِلنزل عبّار
وذولا مسايير وهـذا بشيري
وتماثلوا من بينهم رد الاخبـار
وزين المقهوي وسطهم يستديري
وراع الولع يتلي صحاصيح الاقفار
جولٍ يصيدونه وجولٍ يطيري
ومبرقع الصَّقَّار عن شوف صقار
والـكل منهم قال هديت طيري
ياليت من ياخذ مع البدو مقدار
مقدار عشر سنين معهم يسيري

ودي بسجات الضحى يابوعمار

ويمضي زماني من قصير القِصِيري

يلومني دحشٍ سواليفه كبـــار

ماله مع البدوان ورد وصديري

لازايرحيّه ولا هوب منــزار

ولا قيل هـذا للنشاما عشيري

رجال بالخلقه وهو مذهب حمار

خليه يا شقر المجاديل نيري

البنت مثلك بالمشاكيل تختـار

خله يديم البيت عنه استخيري

ما ينفعك كمخٍ على النوم هَدّار

وعند اللوازم مايداني الصفيري

قلته وكل له تصانيف وافكار

وراع الغنم يضحك براع البعيري

كل بعقله راضي عنـــده ابصار
الا بماله ما يدان الخشيري

وقالوا بعد لولا تخاليف الانظار
كان السلع بارت على علم غـــيري

وترى السوالف به طويلات وقصار
وارجي السموحه من صغير وكبيري

الله يسامح كل خيرٍّ وعـــذّار
وهذا كلامي بالمثل وِتْعبيري

وقال في الغزل :

يوم تمشي ديق لاَ تْصيبك عين
خفف الرجل عن قصرة خطاها
الله اللي عطاك الحلا والزين
ِرتنْوِر القاع لا قمت تاطاها

لاتخلين في قلب راع الدين
سورته ماقضى منك يقراها
قَذِّةٍ منك بعيونك الثنتين
تمتِل الروح وتْحِطّ بقصاها

تحسبين السنع معك ما تخطين
وانت اللي خطاياك نكماها
آه واعمري اللي قضى هالحين
باق الايام لوقلت ما تناها

وقال في الحكمة :

قال الذي ينشر صحايف فواده
والخافي اكثر من بيانه ليا قال
يا سامع اسمع نشرتي بالافاده
واسمع جواب اللي تَهَيَّض بالامثال
مالي على بعض الاوادم جلاده
فعّال بلسانه وهو ماله افعال
الناس تدري عن محله وزاده
عند النشاما ما يجي ربع رجال
الفعل يباله بيان وشهاده
ومداح روحه ما يصدق الى قال
هرجه على راسه وبال وقراده
مثل الوضيحي يوم خلوه خيال

قام يتمنى لين غسّل جواده

وحرّم عليه الشيخ عن كل مشوال

الله يعين اللي له الطيب عاده

اللي لربعه بالدهر يبذل المال

من دون وجه قومة واجتهاده

يرمي الصحن للي يبا العيش وكّال

ماله بعد يمناه دايم نفاده

ونار سراجه بالخلا تشعل اشعال

ولا الردي لو قال مثل العراده

شكله ولونه لاذرا به ولا ظلال

الله يبعد ديرتي عن بلاده

وانا دخيل الله عن قرب الانذال

وقال ايضا :

قالوا علامك تسهر الليل كله
قلت آه ما تدرون باللي جرى لي

يا ناس مَا دْرِي وش تقولون لله
احكوا على اللي من طواريه خالي

الهرج يُومِنِّي تراى أستزله
مابي من الهرّاج قولٍ يقالي

كل على طاروق قلبه يدله
وانا على طاروق قلبي لحالي

يالله يالـلي كل كربٍ تحله
يا عالم بمغيبات الليالي

نفرج لقلب من هموم تتله
تَلَّة عزوم مجدلات الحبالي

لواني اكشف عن ضميري مجّلّه

كان عذروني طيبين الرجالي

يفزع لي الطيب على عادة لـه

فتخان الايدي مرخصة كل غالي

تلقى النشاما في نهار العضله

الله يجعل للاجاويد تالي

والاّ الردي قربه وبال وتمله

ويكفيك عن بعض الرجال المجالي

أَدْنَاتَ ما خيل عليه ويذله

ويمناه تقصر عن يمانٍ طوالي

عزي لمن هو بالدهر مسند له

الى لدت العمله ورخص الحلالي

عليك باللي لا لفوهن محله

قلط لهم ياورنس[1] صفر الدلالي

---

(١) ابن الشاعر .

هَبَّطْ على البن الخضر ما فطن له
لما على المحماس ركب العوالي
ما ينقد المجلس على حَمْسَةٍ له
ولا برزه عن حمسة البن صالي
هذي يْبَهِّرْها وهذي يزله
وفنجالها يشدي لَدُمَّ الغزالي
واف الخصايل والوفا عادة له
تثني له الجيران في كل حالي
وصلاة ربي عد وبل يهله
على نبي فضله ذا الجلالي

المراجع

مخطوطات الراوية المشهور

عبد الرحمن البراهيم الربيعي

- رحمه الله -

فهرس الكتاب

الموضوع الصفحة

الموضوع الصفحة

جدول الخطأ والصواب

صفحة	السطر	خطأ	صواب
٦	٤	أعطاء	إعطاء
٨	١	رغم لبعض	رغم تعرضه
١٧	١٥	مضي	مضى
١٧	٢٠	مدي	مدى
١٧	٢٢	أجادته	إجادته
١٩	١	اهجري	الهجري
١٩	١١	علي	على
٢٤	١	هو بن	هو ابن
٢٤	٨	السِّلال	السَّلال
٢٥	١	ان	وان
٤٣	٥	بـا	يـا
٤٥	٩	الطمينة	الظمينة
٤٨	٣	خنٍ	خنٌ
٤٩	٦	يَوَقِّع	يَرَتِّع
٥٢	٢	بدوٍ	بدوٌ
٨٠	٦	يومه	بومه
٨١	٦	سبيعة	سبيعه
٨٤	٩	ليله	ليلة
١١٠	٦	ثومه	ثومة
١١٣	٦	تقد	تِفِدْ
١٥٢	١	من ما	من اول
١٦١	٥	الحتيني	الخنيني
١٦٦	١	سيل له سيل	كيل له كيل
١٧٦	١	وصلى وسلم	واصلي واسلم
١٨٥	٧	مذحور	مذخور
٢٠٧	٦	ابخض	أبخص

المراسلات تكون باسم معدي الكتاب

على العنوان الآتي

المملكة العربية السعودية

عنيزة ص.ب ٣٠٨

